
طباطبائی
عبدالعزیز

٨٢/ع



كتاب ... كفاية ...

في مناقب مولانا امير المؤمنين

علي بن ابي طالب ... تصنيف ...

امهانی

درستو

... [illegible] ...

لخص ... وشق ... امام ...

شيخ ابن التوا... ع ... وخا ...

... واقل الابرار امام الاخيار ...

... رسول الله صلى الله عليه ...

٧١٤

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم

الحمد لله حمدًا كما يجب وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين

الأبرار وسيعلم الذين ظلموا غدًا لمن عقبى الدار فنسأل

الله العظيم الغفار أن تجيرنا من النار وتجعلنا من المصطفين

الأخيار بمنه وكرمه انه جواد ستار وبعد قال

الشيخ الإمام العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث

الشام صدر الحفاظ فخر الدين ركن الشريعة أبي عبد الله محمد

ابن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي رضي الله عنه وارضاه

اما بعد فقد تعالى من لا تسعني مخالفته ان اجمع له كتابًا

اذكر فيه مناقب امير المؤمنين علي رضي الله عنه فاستخرت الله

[illegible] ولخصتها وعملتها اثني عشر بابًا وسميته بكفاية الطالب

في مناقب [illegible] ابن ابي طالب الباب الاول

في [illegible] النكاح

في حديث [illegible] بن [illegible] وذكر طرق [illegible] قوم





ا

فرغ في ذكر الأئمة المهديين

الباب التاسع

في ذكر قتله ومن قتله

الباب العاشر

في ذكر [illegible] بقاتله وما قال فيه

الباب الحادي عشر

في ذكر مبلغ عمره ومتى قتل

الباب الثاني عشر

في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك

تم فهرست أبواب كفاية الطالب في مناقب

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

الباب الأول في بيان صحة

خطبته صلى الله عليه وآله وسلم بماء يدعى خما

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي

الفضل بمكة حرسها الله تعالى وأبو محمد الحسن بن

سالم بن علي بن سلام ببغداد بين قبر النبي صلى الله

عليه وسلم ومنبره والحافظ محمد بن أبي جعفر

لبنيه فيهما ولابي موعظتهما حروف الأذان

الباب ـــــــــــ الثالث

في تواضعه في طعامه وحمل سلعته

الباب ـــــــــــ الرابع

في ذكر عبادته

الباب ـــــــــــ الخامس

في صفته عليه السلام

الباب ـــــــــــ السادس

في ذكر ملبوسه

الباب ـــــــــــ السابع

في ذكر مولده وقصة المنبر

الباب ـــــــــــ الثامن

في نسبه متصلاً بآدم أبي البشر

تنبيهات في ذكر عدد أولاده

وذكر أمهاتهم على الانفراد

قاعدة في ذكر المعقبين من أولاد أمير المؤمنين

ذكر من قتل مع الحسين عليه السلام

فرع في ذكر الأئمة المهديين

الباب ـــــــــــ التاسع

في ذكر قتله ومن قتله

الباب ـــــــــــ العاشر

في ذكر [illegible] بقاتله وما قال فيه

الباب ـــــــــــ الحادي عشر

في ذكر مبلغ عمره ومتى قتل

الباب ـــــــــــ الثاني عشر

في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك

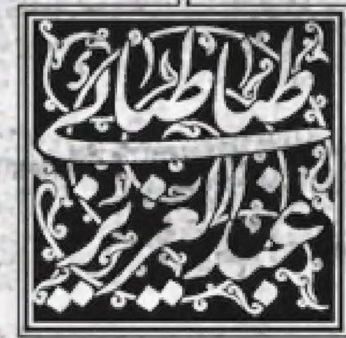
تمّ فهرست أبواب كفاية الطالب في مناقب
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه

الباب ـــــــــــ الأول في بيان صحة

خطبته صلى الله عليه وآله وسلم بماء يدعى خماً
أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي
الفضل بمكة حرسها الله تعالى وأبو محمد الحسن بن
سالم بن علي بن سلام بقراءتي عليه بين قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ومنبره والحافظ محمد بن أبي جعفر

الأنماطيّ بمدينة بصرى وإبراهيم بن بركات الخشوعي
بجامع دمشق ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ
المعروف بابن النجار بمدينة السلام قال ابن النجار
وابن أبي الفضل أنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي
وقال ابن سلام والقرطبي أنا محمد بن علي بن صدقة
الحراني وقال الخشوعي أنا الحافظ علي بن الحسن
بن هبة الله المعروف بابن عساكر مؤرخ الشام
قالوا أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا محمد بن
عيسى بن عمرويه الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن
سفيان أنا الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري حدثني زهير بن حرب
وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن علية قال زهير
ثنا إسمعيل بن إبراهيم حدثني أبو حيان قال حدثني
يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة
وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه
قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه
وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا
كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني
وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة
والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر
ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر
يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم
الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال
له حصين ومن أهل بيته قال أهل بيته من حرم الصدقة
بعده وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس
أخرجه مسلم في صحيحه كما أخرجناه ورواه

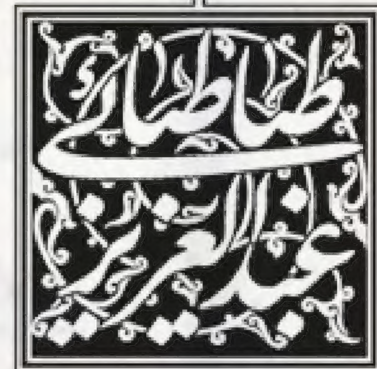
أبو داود وابن ماجة القزويني في كتابيهما ٥
قال المؤلف نفع الله به إن تفسير زيد أهل
البيت غير مرضي لأنه قال أهل بيته من حرم الصدقة
بعده يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم وحرمان الصدقة
يعم زمن حياة الرسول وبعده ولأن الذين حرموا
الصدقة لا ينحصرون في المذكورين فإن بني المطلب
يشاركونهم في الحرمان ولأن آل الرجل غيره على الصحيح
فعلى قول زيد يخرج أمير المؤمنين عن أن تكون من
أهل البيت بل الصحيح أن أهل البيت علي وفاطمة والحسنان
كما رواه مسلم بإسناده عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط
مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم
جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها
ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا دليل
على أن أهل البيت هم الذين ناداهم الله بقوله أهل البيت
وأدخلهم الرسول صلى الله عليه وسلم في المرط ٥

وأيضا روى مسلم بإسناده أنه لما نزلت آية المباهلة
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا وقال اللهم هؤلاء أهلي ٥ وأخرجه
إمام أهل الحديث وشيخ أهل الصنعة وصاحب الجرح
والتعديل وهو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في
مسنده عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والتابعين أخبرناه قاضي القضاة
أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي
القرشي انا أبو علي حنبل بن عبد الله البغدادي انا
أبو القسم بن الحصين انا أبو علي بن المذهب انا أبو بكر
القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا حسين
بن محمد ثنا فطر عن أبي الطفيل قال جمع علي
الناس في الرحبة ثم قال أنشد بالله كل امرئ مسلم
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير
خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس فشهدوا
حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون أني أولى بالمؤمنين
من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه



فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال
فخرجت وكان في نفسي شيء فلقيت زيد بن أرقم
فقلت له إني سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر
قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
قال المؤلف أبقاه الله هذا لفظ الامام في مسنده
وأخرجه عن البراء بن عازب أخبرنا العدل
أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن خلدون بحلفا بيوز
والعدل نصر الله بن أبي بكر الأنصاري والأديب
أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي
قالوا انا حنبل انا ابن الحصين انا ابن المذهب انا ابن
القطيعي انا عبد الله بن أحمد نا أبي نا عفان نا علي بن
زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم
فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر
فأخذ بيد علي بن أبي طالب وقال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه قال المؤلف هذا لفظه





وأخرجه عن زيد بن أرقم بطرق شتى منها
عن ابن نمير حدثنا عبد الملك يعني ابن سليمان عن عطية
العوفي قال أتيت زيد بن أرقم فقلت له إن ختنا لي
حدثني عنك بحديث في شأن علي يوم غدير خم فأنا أحب
أن أسمعه منك فقال إنكم معشر أهل العراق فيكم
ما فيكم فقلت له ليس عليك مني بأس قال نعم كنا
بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا
ظهرا وهو آخذ بعضد علي فقال أيها الناس ألستم تعلمون
أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال فمن كنت
مولاه فعلي مولاه وأخرجه عن شعبة عن ميمون
أبي عبد الله عن زيد بن أرقم وزاد ميمون في روايته
قال فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وأخرجه عن المغيرة عن أبي عبد الله ميمون قال
قال زيد بن أرقم وأنا أسمع نزلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بواد يقال له وادي خم وأمر بالصلاة فصلاها
بهجير قال فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بثوب على شجرة من الشمس فقال ألستم تعلمون أو ألستم
تشهدون أني أولى بكل امرئ من نفسه قالوا بلى قال
فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال المؤلف هكذا
أخرجه في مسنده وناهيك به راويا بسند واحد وكثير
وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام وأخرجه
الحافظ أبو عيسى في جامعه أنا بذلك شيخنا شيخ الإسلام
سفير الخلافة أبو محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن
أبي محمد الحسن الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز
بن الأخضر أنا أبو الفتح الكروخي وقرأت على
القاضي أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد
بن محمد الأنصاري الخطيب بجامع دمشق وأبي الغيث
فرج بن عبد الله فتى الحافظ القرطبي وأبي الفتح نصر الله
بن أبي بكر بن الباسر قالوا جميعا أنا أبو حفص عمر بن
طبرزد أنا الكروخي أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم
الأزدي وغيره أنا الجراحي أنا المحبوبي أنا الإمام
أبو عيسى نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة

عن سلمة بن كهيل سمعت أبا الطفيل يحدث عن زيد
بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت
مولاه فعلي مولاه قال المؤلف أبقاه الله
هذا لفظ الترمذي في جامعه وجمع الدارقطني
الحافظ طرقه في جزء وجمع الحافظ ابن عقدة الكوفي
كتابا مفردا فيه وروى أهل السير والتواريخ
قصة غدير خم وذكره محدث الشام في كتابه
بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين
أخبرني بذلك عاليا المشايخ منهم الشيخ
الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور
الهاشمي بالكرخ ببغداد وأبو طالب عبد اللطيف بن
محمد بن علي بن حمزة القبيطي بنهر معلى وإبراهيم بن
عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري قالوا جميعا
أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف
بابن البطي وقال الكاشغري أيضا أنا
أبو الحسن علي بن أبي القاسم الطوسي المعروف
بابن تاج القراء قالا جميعا أنا أبو عبد الله مالك بن

أحمد بن علي النابيناسي انا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
موسى بن الصلت نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي
نا أبو سعيد الأشج نا مطلب بن زياد عن عبد الله بن
محمد بن عقيل قال كنت عند جابر بن عبد الله في بيته
وعلي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر
فدخل رجل من أهل العراق فقال بالله إلا حدثتني
ما رأيت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة
ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خباء فسطاط فأشار بيده ثلثا فأخذ بيد علي
بن أبي طالب عليه السلم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
أخبرني الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب
انا الشريف أبو المعمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي
ببغداد انا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة
انا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي نا أبو حكيم
محمد بن إبراهيم بن السري التميمي نا أبو العباس أحمد بن
محمد بن سعيد الهمداني نا إبراهيم بن الوليد بن حماد

انا أبي انا يحيى بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن أخت
حميد الطويل عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال
قلت لسعد بن أبي وقاص إني أريد أن أسألك عن شيء
وإني أتقيك قال سل عما بدا لك فإنما أنا عمك قال
قلت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم
يوم غدير خم فقال نعم قام فينا بالظهيرة فأخذ بيد
علي بن أبي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
قال أبو بكر وعمر أمسيت يا ابن أبي طالب مولى
كل مؤمن ومؤمنة ٥ وروينا عن أبي عبد الله
الحسين بن إسمعيل المحاملي انا عنه الكاشغري انا أحمد بن
عبد الغني انا ابن البطر انا ابن البيع انا القاضي المحاملي
نا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن موسى عن فطر بن
خليفة عن أبي إسحق عن عمرو وعن سعيد بن وهب
وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا عليا عليه السلم يقول
في الرحبة أنشدكم الله ولا أنشد إلا من سمع
أذناه ووعاه قلبه فقام نفر فشهدوا أن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال ألست أولى بالمؤمنين
من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فأخذ بيد علي بن
أبي طالب ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض
من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله قال
المؤلف أثابه الله تعالى هذا حديث مشهور حسن
روته الثقات وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض
حجة في صحة النقل ولو لم يكن في محبة علي عليه
السلام إلا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمحب علي
عليه السلام بكل خير لكان فيه كفاية لمن وفقه الله
عز وجل فكيف وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربه عز وجل لموالاة من والاه ومحبة من أحبه وبنصرة
من نصره على وفق النص قال حسان بن ثابت في المعنى

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم
فأسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا





إلهك مولانا وأنت ولينا
ولم تلف منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني
رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه
فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه
وكن للذي عادى عليا معاديا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسان لا تزال مؤيدا
بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك ه

وقال السيد الحميري في المعنى ه

يا بايع الدين بدنياه ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت علي الرضا وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم يوم غدير الخم ناداه
أقامه من بين أصحابه وهم حواليه فسماه
هذا علي بن أبي طالب مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من كان عاداه

وله من قصيدة في معناه

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد
ولا عهده يوم الغدير مؤكدا
فإني كمن يشري الضلالة بالهدى
تنصّر من بعد التقى أو تهودا
وما لي وتيما أو عديا وإنما
أولو نعمتي في الله من آل أحمدا
تتم صلاتي بالصلاة عليهم
وليست صلاتي بعد أن أتشهدا
بكاملة إن لم أصل عليهم
وأدعو لهم ربا كريما ممجدا

الباب الثاني

في حديث عمار بن ياسر وذكر طرقه

أخبرنا العدل سالم بن الحسن بن صصرى التغلبي وغيره بدمشق قال أنا أبو السعادات القزاز وأحمد بن المبارك قالا أنا أبو القاسم علي بن بيان وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب قال أنا أبو طاهر أحمد بن





محمد السلفي الحافظ أنا أبو القاسم علي بن الحسين الربعي وأخبرنا محمد بن محمود بن النجار ببغداد ومحمد بن يوسف بن القاسم بن كريب وعبد الكريم بن محمد بالموصل قالوا أنا عبد المنعم بن عبد الوهاب أنا ابن بيان قالا أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنا إسمعيل بن محمد حدثنا حسن بن عرفة حدثني سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور قال سمعت أبا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك وهذا حديث حسن عال رويناه عن الجم الغفير ورواه إمام أهل النقل وصاحب الجرح والتعديل أحمد بن محمد بن حنبل في مناقب علي عليه السلام عن سعيد بن محمد كما أخرجناه سواء وهو حجة إذ رواه في مسنده وكيف وقد خرجه في كتاب مفرد ولكتابه أصل ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ويل لمن أبغضك وكذب فيك يريد الويل لمن أبغضك والويل لمن لم يؤمن بما ذكر من فضلك

وكرامتك وما خصك الله به من العلم والحلم والمعرفة
والفهم والعدل والذي تضاف إلى غير ذلك من خلال
الخير وما نسب إليه من الفوائد والمحامد والزوائد
وقيل الويل هو واد في جهنم وقد ذكره الله تعالى
في كتابه وتهدد به عباده قال تعالى ويل للمطففين
الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وقال الله
عز وجل ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
وقيل الويل لهم من الله أي بعدا وسحقا لهم وقيل
الويل واد في جهنم تتعوذ النار كل يوم من شره
وحره سبعين مرة لبعد قعره وكثرة سلاسله
وأغلاله وما أعد الله فيه من العقوبة والنكال لمن
جازاه به وقوله عليه السلام طوبى لمن أحبك
أي جزاء من أحبك طوبى قيل معنى طوبى أي طاب دين
عبد أحب عليا في الدنيا وطاب منقلبه في العقبى
وقيل طوبى له أي جزاؤه أن يكون في جنة المأوى
في ظل شجرة طوبى وعن محمد بن كعب القرظي قال
إن الله عز وجل لم يمس شيئا خلقه إلا ثلاثة أشياء

آدم عليه السلام والتوراة كتبها موسى بيده وهي غير
مخلوقة وطوبى شجرة في الجنة غرسها بيده وهي التي
يقول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب
وقد جاء في شجرة طوبى أحاديث كثيرة منها ما من دار
ولا غرفة ولا قصر ولا قبة ولا مدينة إلا وفي ذات
غصن من أغصان تلك الشجرة وفي حديث
أن الطائر المسرع يطير في ظل غصن من أغصان تلك
الشجرة مائة عام لا يقطعها فمن أحب عليا عليه
السلام ووالاه كان في ظل هذه الشجرة مقيل طاب عيشه

الباب الثالث

أن محبة علي عليه السلام آية الإيمان وبغضه آية النفاق
أخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر
الصريفيني بدمشق ويحيى بن علي الحضرمي والحافظ
محمد بن محمود البغدادي بها قالوا أنا أبو الحسن بن
محمد أنا محمد بن الفضل أنا أبو الحسين بن محمد أنا محمد بن
علي أنا إبراهيم بن محمد أنا الإمام الحافظ أبو الحسين
مسلم نا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن الأعمش عن

عدي بن ثابت عن زر قال قال علي عليه السلام والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا
يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ه أخرجه
في صحيحه كما سقناه سواء ه وأخبرنا بهذا
شيخنا القاضي أحمد بن محمد بن شمدويه الصريفيني بها
وقرأت على القاضي أحمد بن محمد بن سيدا الأوانيين
بها قالا انا عمر الدينوري انا الكروخي انا أبو عامر
محمود بن القاسم الأزدي وغيره انا أبو محمد الجراحي
انا محمد المحبوبي انا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي نا واصل بن عبد الأعلى نا محمد بن فضيل
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري قال
دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه
مؤمن ه حديث حسن غريب رواه أبو عيسى
في صحيحه كما سقناه ه أخبرنا القاضي العلامة
أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق
انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

آدم عليه السلام والتوراة كتبها لموسى بيده وهي غير
مخلوقة وطوبى شجرة في الجنة غرسها بيده وهي التي
يقول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب
وقد جاء في شجرة طوبى أحاديث كثيرة منها ما من دار
ولا غرفة ولا قصر ولا قبة ولا مدينة إلا وفي ذلك
غصن من أغصان تلك الشجرة ه وفي حديث
إن الطائر المسرع يطير في ظل غصن من أغصان تلك
الشجرة مائة عام لا يقطعها فمن أحب عليا عليه
السلام ووالاه كان في ظل هذه الشجرة مقيلا طاب عيشه

الباب الثالث

أن محبة علي عليه السلام آية الإيمان وبغضه آية النفاق
أخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر
الصريفيني بدمشق ويحيى بن علي الحضرمي والحافظ
محمد بن محمود البغدادي بها قالوا انا أبو الحسن بن
محمد انا محمد بن الفضل انا أبو الحسين بن محمد انا محمد بن
عيسى انا إبراهيم بن محمد انا الإمام الحافظ أبو الحسين
مسلم نا يحيى بن يحيى انا أبو معاوية عن الأعمش عن

عدي بن ثابت عن زر قال قال علي عليه السلام والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا
يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ٥ أخرجه
في صحيحه كما سقناه سواء ٥ وأخبرنا بهذا
شيخنا القاضي أحمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها
وقرأت على القاضي أحمد بن محمد بن سيدا الأواني
بها قالا انا عمر الدينوري انا الكروخي ثنا أبو عامر
محمود بن القاسم الأزدي وغيره انا أبو محمد الجراحي
انا محمد المحبوبي انا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري قال
دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه
مؤمن ٥ حديث حسن عال رواه أبو عيسى
في صحيحه كما سقناه ٥ أخبرنا القاضي العلامة
أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق
انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

انا أبو القاسم الواسطي انا أبو بكر الخطيب انا محمد بن
أبي نصر النرسي انا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن
معروف القاضي ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا الحسن بن هارون
الصائغ ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن موسى بن طريف عن
عباية عن علي بن أبي طالب قال أنا قسيم النار يوم
القيامة أقول خذي ذا وذري ذا ٥ هكذا رواه
الحافظ أبو القاسم الدمشقي في تاريخه ورواه غيره
مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإن قيل هذا
سند ضعيف قلت قال محمد بن منصور الطوسي
كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل يا أبا عبد الله
ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن عليا عليه
السلام قال أنا قسيم النار فقال أحمد وما تنكرون
من هذا الحديث أليس روينا أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا
منافق قلنا بلى قال فأين المؤمن قلنا في الجنة قال
فأين المنافق قلنا في النار قال فعلي قسيم النار
هكذا ذكره في طبقات أصحاب أحمد رحمه الله

ألبابُ الرّابعُ

أنّ محبّة عليّ عليه السّلم وبغضه دلالة
على محبّة النبيّ صلى الله عليه وسلم وبغضه

أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي
والشريف أبو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ
قالا أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي أنا
حمد بن أحمد الحداد أنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله
ثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن دحيم ثنا عباد بن سعيد
الجعفي ثنا محمد بن عثمن بن أبي بهلول ثنا صالح بن أبي الأسود
عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام
الجعفي عن أبي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنّ الله عهد إليّ عهدا في علي فقلت يا رب بيّنه
فقال اسمع فقلت سمعت فقال إنّ عليا راية الهدى
وإمام الأولياء ونور من أطاعني وهو الكلمة التي
ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني
فبشّره بذلك فجاء علي فبشّرته فقال يا رسول الله
أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنوبي وإن يتم لي

الذي بشّرني به فالله أولى بي قال فقلت اللهم أجل
قلبه واجعل ربيعه الإيمان فقال الله عز وجل قد فعلت
به ذلك ثم إنه رفع إليّ أنه سيخصّه من البلاء بشيء لم
يخص به أحدا من أصحابي فقلت يا رب أخي وصاحبي فقال
إن هذا شيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به ٥ هذا
حديث حسن عال أخرجه الحافظ في الحلية

ألبابُ الخامسُ

أنّ من تولّى عليا عليه السلم فقد تولّى الله ورسوله
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن
البغدادي بدمشق أنا المبارك بن الحسن الشهرزوري
إجازة أنا أبو القاسم بن البسري أنا أبو عبد الله العكبري
حدثني محمد بن أحمد الرقام ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب
حدثني جدي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا علي بن هاشم
عن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن
أبيه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية علي بن أبي
طالب عليه السلم من تولاه فقد تولاني ومن تولاني

فقد تولى الله عز وجل. حديث حسن عال
مشهور عند أهل النقل. قرأت على الحافظ أبي
عبد الله بن النجار قلت له قرأت على المفتي أبي بكر القاسم
بن عبد الله بن عمر بن الصفار قال أخبرتنا الحرة عائشة
بنت أحمد بن الصفار نا أحمد بن علي الشيرازي نا الإمام
الحافظ أبو عبد الله النيسابوري حدثني محمد بن مظفر
الحافظ نا عبد الله بن محمد بن غزوان نا علي بن جابر نا
محمد بن خالد بن عبد الله نا محمد بن فضيل نا محمد بن
سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله أتاني ملك فقال
يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا
قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن أبي
طالب. قال المؤلف أبقاه الله رواه الحاكم
في النوع الرابع والعشرين من معرفة علوم الحديث

الباب السادس

في كرامة الله تعالى لعلي بن أبي طالب عليه السلام وفضل محبته
أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن المتوكل

على الله ببغداد عن محمد بن عبد الله نا عبد الحميد بن
عبد الرحمن نا محمد بن عبد الله نا حسين بن محمد بن
الفرزدق نا حسين بن علي بن بزيع نا يحيى بن الحسن بن
الفرات نا أبو عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن
عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري
عن حيان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي
عن مالك بن ضمرة الدوسي عن أبي ذر الغفاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد علي الحوض راية
علي أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم فآخذ
بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه وأقول ما خلفتموني
في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الأكبر وصدقناه
ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا
رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمؤون بعدها وجه
إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر
أو كأضوء نجم في السماء. وفي هذا الخبر بشارة
ونذارة من النبي صلى الله عليه وسلم أما البشارة
فلمن آمن بالله عز وجل ورسوله وأحب أهل بيته

كبَّر وكبَّر المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
أعطِ علي بن أبي طالب فضيلة لم تعطها أحداً قبله
ولا تعطها أحداً بعده فهبط جبريل عليه السلام ومعه
أترجة من الجنة فقال له إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام
ويقول لك حيِّ بهذا علي بن أبي طالب فدفعها إليه فانفلقت
في يده فلقتين فإذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها
سطر بن بصفرة   تحية من الطالب الغالب
إلى علي بن أبي طالب ۵ **قلت** ذكره الذارع
في فوائده وهو معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً

الباب السابع

في شدة محبة الله عز وجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام
أخبرنا علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق
نا الفضل بن سهل عن الحافظ أحمد بن علي الخطيب
البغدادي نا محمد بن أبي السري نا أبو عبيد محمد بن
عمران المرزباني نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم
حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب حدثني
أبي حدثني خزيمة بن حازم حدثني منصور بن محمد بن

وأما النذارة فلمن كفر بالله عز وجل ورسوله
وأبغض أهل بيته وقال ما لا يليق بهم ورأى رأي الخوارج
أو رأى النواصب وهو بشارة لمن أحب أهل بيته فإنه
يرد الحوض ويشرب منه فلا يظمأ أبداً وهو عنوان
دخول الجنة ومن منع من ورود الحوض لا بد أن يظمأ
وذلك عنوان دوام العطش وحرمان جنة المأوى
وأما الثقلان فأحدهما كتاب الله عز وجل والآخر
عترة النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وهما أجل
الوسائل وأكرم الشفعاء عند الله عز وجل
أخبرنا المحدث أبو محمد عبد الرحمن بن أبي
الفهم البلداني بها نا أبو الفرج بن عبد الوهاب الحراني
نا أبو علي بن نبهان نا الحسن بن الحسين بن دوما نا
الحافظ أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع نا
صدقة نا سلمة بن شبيب نا عبد الرزاق نا معمر عن
الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل علي بن
أبي طالب عمرو بن عبدود دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وسيفه يقطر دماً فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم

علي حدثني علي بن عبد الله حدثني أبي عبد الله بن العباس
قال كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب
جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل
علي بن أبي طالب وسلم فرد عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبش به وقام إليه واعتنقه وقبل بين
عينيه وأجلسه عن يمينه وقال العباس أتحب هذا
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم
رسول الله والله لله أشد حبا له مني إن الله جعل
ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلبه ٥
قلت هذا وإن لم تخرج في الصحيح لكن له شاهد
في الصحيحين لأنه لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء جبريل عليه السلام فقال ما يبكيك ينقطع كل نسب
وسبب إلا نسبك وسببك يا رسول الله ٥
فثبت بهذا الخبر ما تقدم ذكره ٥

الباب الثامن

في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام

أخبرنا أبو النجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد
الليثي قدم علينا دمشق مغيثا أنا أبو الوقت عبد الأول
بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي سنة ثلاث وخمسين
وخمس مائة ببغداد أنا أبو عاصم فضيل بن يحيى بن فضيل
أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري أنا أبو
عبد الله محمد بن إبراهيم السجزي أنا عامر بن محمد بن
عبد الرحمن أبو عبد الله المدني أنا نصر بن علي أنا
علي بن جعفر بن محمد أنا أخي موسى بن جعفر بن محمد أنا
أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن
جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن
والحسين فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما
كان معي في درجتي يوم القيامة ٥ أخبرنا
عن الشافعي رضي الله عنه بسند يطول ذكره أنه قال
هذا سند لو قرئ على مصروع لأفاق ٥ وقال
الحاكم أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده إذا كان الراوي عن جعفر ثقة والراوي
عنهم عليهم السلام نصر بن علي الجهضمي شيخ الإمامين

البخاري ومسلم وقع إلينا عالياً بحمد الله ٥

الباب التاسع

أن من تولى علياً عليه السلام كان من أحباب الله لقوله عز وجل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

أخبرنا الشريف أبو تمام الهاشمي وغيره قالوا أنا محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد نا أحمد بن عبد الله الحافظ نا فهد بن إبراهيم بن فهد نا محمد بن زكريا الغلابي نا بشر بن مهران نا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله تعالى ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي ٥

قلت رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء تفرد به بشر عن شريك ٥

الباب العاشر

في كفر من سب علياً عليه السلام

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن

البغدادي بدمشق عن الفضل بن سهل بن بشر الإسفرايني أنا الحافظ أحمد بن علي البغدادي أنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبي وعماي قالوا قرئ على جدنا العباس بن عبد الواحد ونحن نسمع نا عمي يعقوب بن جعفر بن سليمن نا أبي نا أبي عن أبيه قال كنت مع أبي عبد الله بن العباس وسعيد بن جبير يقوده فمر على صفة زمزم فإذا قوم من أهل الشام يشتمون علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لسعيد بن جبير ردني إليهم فوقف عليهم فقال أيكم الساب لله عز وجل فقالوا سبحان الله ما فينا أحد سب الله قال أيكم الساب رسول الله قالوا ما فينا أحد سب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأيكم الساب علي بن أبي طالب فقالوا أما هذا فقد كان قال فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته أذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن أبي طالب يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه على منخريه في النار ثم ولى عنهم وقال يا بني ماذا رأيتهم صنعوا



قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَهْ ٥

نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَازِرِ

فَقَالَ زِدْنِي فِدَاكَ أَبُوكَ فَقُلْتُ ٥

خُزْرَ الْعُيُونِ نَوَاكِسَ أَبْصَارُهُمْ نَظَرَ الذَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ

فَقَالَ زِدْنِي فِدَاكَ أَبُوكَ فَقُلْتُ لَيْسَ عِنْدِي مَزِيدٌ

فَقَالَ لَكِنْ عِنْدِي ٥

أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَالْمَيِّتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْغَابِرِ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ الشِّيرَازِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَغْرِبِيُّ وَغَيْرُهُمَا بِدِمَشْقَ وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَلِيٍّ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْحَافِظُ بِمَدِينَةِ السَّلَمِ قَالُوا انا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ الْحَافِظُ انا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ وَانا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَاتٍ الْقُرَشِيُّ وَعَتِيقُ بْنُ سَلَامَةَ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا انا الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ قَالَ الْحَرَّانِيُّ وَالطُّوسِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ انا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفُرَاوِيُّ انا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ انا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرُوَيْهِ انا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ انا الْحَافِظُ

أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَا نا حَاتِمُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَمَرَ مُعٰوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ ثَلٰثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ

اللهم هؤلاء أهلي ٥ هكذا رواه مسلم في صحيحه
وغيره من الحفاظ ٥ **قلت** نعوذ بالله من الحور
بعد الكور ٥ **أخبرنا** المشايخ الحفاظ منهم
محمد بن أبي جعفر القرطبي بجامع مدينة بصرى والحسن
بن سالم بن علي بن سلام الوزير بعرفة يوم الأحد
سنة سبع وثلثين وستماية وقرأته عليه تجاه
الكعبة المعظمة ثانيا ٥ **وأخبرنا** أيضا الشريف
نقيب الأشراف أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني
والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي
والأخوان الخطيبان يحيى وسالم ابنا عبد الرزاق وعقيل
بن نصر الله بن عقيل الصوفي وعبد الرحمن بن سلطان
بن جامع الفقيه وأحمد بن عبد الملك المقدسي
ومحمد بن سليمان بن أبي الفضل وعمر بن نصر الله
بن محفوظ بن صصري وأحمد بن عبد الدائم بن نعمة
وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق بدمشق والحافظ
يوسف بن خليل بحلب قالوا جميعا انا أبو عبد الله محمد بن
صدقة الحراني انا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي

انا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي انا أبو سعد
عبد الله بن محمد الرازي انا محمد بن أيوب نا محمد بن
كثير انا سفيان الثوري حدثني المغيرة بن النعمان
حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم
قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا
فاعلين ألا وإن أول من يكسى إبراهيم عليه السلام
يوم القيامة ألا وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات
الشمال فأقول أصحابي أصحابي قال فيقال إنهم لم يزالوا
مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد
الصالح عيسى عليه السلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم إلى قوله عزيز حكيم ٥ **قلت** هذا
حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان
فرواه البخاري في صحيحه عن محمد بن كثير عن سفيان
ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن بشار بندار عن
محمد بن جعفر غندر عن شعبة ٥ رزقناه عاليا بحمد الله
من هذا الطريق ٥ **أخبرنا** الحافظ يوسف

انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه نا الإمام أبو
القاسم نا عبد الله بن أحمد وعبد الرحمن بن سلم
الرازي قالا نا عباد بن يعقوب الاسدي نا علي بن
عابس عن يزيد بن خليل عن أبي كبير قال كنت جالسا
عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال لقد سب عند
معوية عليا رضي الله عنه سبا قبيحا رجل يقال له
معوية بن حديج تعرفه قال نعم قال فاذا رأيته فأتني به
قال فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه قال
أنت معوية بن حديج فسكت فلم يجبه ثلثا ثم قال
أنت الساب عليا عند ابن آكلة الأكباد أما لئن وردت
عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمرا حاسرا
ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول
الله كما تذاد غريبة الإبل عن صاحبها قول الصادق
المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ٥
قلت أخرجه الطبراني في ترجمة الحسن
كما أخرجناه ٥

الباب الحادي عشر

في متابعة النبي صلى الله عليه وآله على محبة أهل بيته

أخبرنا عبد اللطيف بن القبيطي وأبو تمام بن
أبي الفخار الهاشمي بكرخ بغداذ قالا انا محمد بن عبد الباقي
انا حمد بن أحمد انا الحافظ أبو نعيم نا محمد بن أحمد بن علي بن
مخلد نا محمد بن عثمن بن أبي شيبة نا عبادة بن زياد نا يحيى
بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله
قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد
اعرض علي الإسلام فقال تشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال تسألني عليه
أجرا قال لا إلا المودة في القربى قال قرابتي أم قرابتك
قال قرابتي قال هات أبايعك فعلى من لا يحبك ويحب قرابتك
لعنة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمين ٥
قلت لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن
العلاء الكوفي ولي قضاء الري ٥ **أخبرنا**
يوسف انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه نا الطبر
نا محمد بن عبد الله نا حرب بن الحسن نا حسين الأشقر
عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ا

عباس قال لما نزلت قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة
في القربى قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين
وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما
قلت هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمة الحسن كما أخرجناه سواء ٥

الباب الثاني عشر

في أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بحب علي عليه السلام
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي
بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أنا
أبو القاسم بن البسري أنا عبيد الله بن محمد العكبري
ثنا أحمد بن محمد بن السري ثنا أبو حصين محمد بن الحسين
الهمداني القاضي قال العكبري وأنا أبو جعفر
محمد بن علي الشيباني ثنا أبو عمرو بن أبي غرزة الغفاري
وحدثني أبو طلحة ثنا أبو الأحوص القاضي قالوا ثنا يحيى بن
عبد الحميد الحماني ثنا شريك عن أبي ربيعة الإيادي
عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أمرني الله عز وجل بحب أربعة وأخبرني

أنه يحبهم قال قلنا يا رسول الله من هم فكلنا نحب
أن نكون منهم قال إنك يا علي منهم إنك يا علي منهم
إنك يا علي منهم ٥ هذا سند مشهور عند أهل
النقل وقد سألت بعض مشايخي هذا السائل من هو فقال
علي قلت من الثلاثة الباقون فقال هم الحسن
والحسين وفاطمة ٥ قلت في هذا الخبر
دلالة على عناية الحق عز وجل بهم صلوات الله عليهم
وأمر الله عز وجل يقتضي الوجوب فإذا كان الأمر
للرسول فيما لا يقتضي الخصوص دل على وجوبه على الأمة
واقتضاء الوجوب دلالة على محبة الحق عز وجل بمتابعة
الرسول صلى الله عليه وسلم بدليل قوله عز وجل قل
إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ٥

الباب الثالث عشر

في أن عليا عليه السلام امتحن الله عز وجل قلبه للتقوى
أخبرنا أحمد بن محمد بن شمدويه الصريفيني
وقرأت على أحمد بن محمد بن سعد الأواني بها
قالا أنا عمر الدينوري أنا الكروخي أنا أبو عامر محمد

القاسم الأزدي وغيره انا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله
الجراحي انا محمد بن أحمد المحبوبي نا ابو عيسى الحافظ
نا سفيان بن وكيع نا أبي عن شريك عن منصور عن ربعي بن
حراش نا علي عليه السلام بالرحبة قال لما كان يوم
الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو
وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج
إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه
في الدين وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا
فارددهم إلينا فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش لتنتهن
أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف
على الدين قد امتحن الله عز وجل قلبه على الإيمان قالوا
من هو يا رسول الله قال له ابو بكر من هو يا رسول الله
فقال عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل
وكان أعطى عليا نعله يخصفها قال ثم التفت إلينا
علي بن أبي طالب عليه السلام فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا

فليتبوأ مقعده من النار ه قلت هذا حديث حسن عال

الباب الرابع عشر

في محبة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لعلي
عليه السلام لكثرة الفتوح على يديه

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي انا الحافظ
أبو القاسم انا أبو سهل محمد بن إبراهيم انا أبو الفضل الرازي
انا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هرون نا عمرو بن علي
نا عبد الله بن هرون حدثني أبي حدثني محمد بن إسحق
حدثني بريدة بن سفيان بن أبي فروة الأسلمي عن أبيه
عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا بكر برايته إلى بعض حصون
خيبر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث
عمر فقاتل ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال سلمة
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهو أرمد
فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها

حتى يفتح الله عليك قال يقول سلمة فخرج والله بها
يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز الراية
في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من
رأس الحصن فقال من أنت قال علي بن أبي طالب فقال
اليهودي علوتم ومن أنزل التوراة على موسى قال
فما رجع حتى فتح الله على يديه ٥ **قلت**
رواه محدث الشام في كتابه وطرقه عن جم غفير من
الصحابة والتابعين وذكر لكل واحد منهم طرقا شتى
بألفاظ مختلفة واتفق الكل على لفظ لأعطين الراية
فمنهم سلمة بن الأكوع خرج حديثه مسلم في
الجهاد بطوله وأسنده عنه من التابعين ابنه إياس بن
سلمة ويزيد بن أبي عبيد وسفين بن أبي فروة حتى
أخرجاه وعطاء مولى السائب عن سلمة ومنهم
بريدة بن الحصيب وأسنده عنه من التابعين ابنه
عبد الله وطرقه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بطرق
شتى ورواه عبد الله بن عمر وأسنده عنه من التابعين
حبيب بن أبي ثابت وجميع بن عمير ورواه عبد الله بن



عباس وأسنده عنه من التابعين عمرو بن ميمون وطرقه
عن عمرو بن ميمون بطرق شتى في حديث طويل ورواه
عمران بن حصين وأسنده عنه من التابعين ربعي بن
حراش وطرقه عن ربعي بطرق شتى ورواه أبو سعيد
الخدري وأسنده عنه من التابعين عبد الله بن عصمة
العجلي وطرقه عن عبد الله بطرق شتى ورواه أبو ليلى
الأنصاري وأسنده عنه من التابعين ابنه عبد الرحمن
بن أبي ليلى وطرقه عن عبد الرحمن بطرق شتى بزيادة
لفظة وهو لبس الشتاء في الصيف ولبس الصيف
في الشتاء ورواه سهل بن سعد الساعدي وأسنده
عنه من التابعين عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
عن سهل وطرقه عن أبي حازم عن سهل بن سعد بطرق
شتى ورواه أبو هريرة وأسنده عنه من التابعين
سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وطرقه عن
سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بطرق شتى قال
الحاكم هذا حديث دخل في حد التواتر وقال
أبو نعيم الأصفهاني قال أبو القاسم الطبراني فتح

على خيبر ثبت بالتواتر ه أخبرنا أبو جعفر
صالح بن أبي المظفر بن السيبي انا بشير بن عبد الله
الهندي انا محمد بن سعيد بن نبهان انا أبو علي بن شاذان
انا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق نا أحمد بن
عبد الجبار نا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي
نا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ربما أخذته الشقيقة فيمكث
اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة
فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر أخذ راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نهض وقاتل قتالا شديدا
ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال
الأول ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم علي عليه السلام
فتطاولت لها قريش ورجاها كل رجل منهم أن يكون
صاحب ذلك فأصبح وجاء علي على بعير له حتى أناخ

قريبا من خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أرمد
قد عصب عينه بشقة برد له قطري فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال رمدت
بعدك قال ادن مني فتفل في عينه فما وجعها حتى مضى
لسبيله ثم أعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه
جبة أرجوان حمراء وقد أخرج خملها فأتى مدينة
خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر
معصفر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه
وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب
وأحجمت عن صولة المغلب

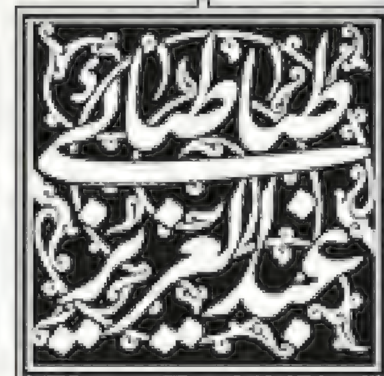
فقال له علي عليه السلام

أنا الذي سمتني أمي حيدرة
كليث غابات شديد القسورة
أكيلهم بالصاع كيل السندرة

فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع في الأضراس وأخذ المدينة ٥

قال المؤلف نفع الله به هذا حديث حسن عال أخرجه ابن السماك في الجزء الأول من عواليه وهو صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف عن حاتم بن إسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع وعن سهل بن سعد في الفضائل حديث أخذ الراية وأخرجه في الجهاد عن الدارمي وغيره عن سلمة بن الأكوع في حديث طويل مبارزة علي مع مرحب والرجز وقتل علي مرحبا وإنما قال علي عليه السلم أنا الذي سمتني أمي حيدره لأن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي هي أول هاشمية حملت بهاشمي ولما ولدته سمته باسم أبيها أسدا ولذلك قال علي عليه السلم أنا الذي سمتني أمي حيدره وهو الأسد وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي أسد الله وأسد رسوله ٥





وقال حسان بن ثابت في المغيره

وكان علي أرمد العين يبتغي
دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة
فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم فارسا
كميا شجاعا في الحروب محاميا
يحب الإله والإله يحبه
به يفتح الله الحصون الأوابيا
فخص بها دون البرية كلها
عليا وسماه الوصي المواخيا

الباب الخامس عشر

في قوله صلى الله عليه وسلم لعلي إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فكان كما قال

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم وعبد الله بن قنبا عن محمد بن عبد الباقي وأخبرني ابن المقير وابن تمام قالا أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلما

انا أبو الفضل بن أحمد الإصبهاني نا أحمد بن عبد الله
الحافظ نا أبو بكر الطلحي نا أبو حصين الوادعي نا يحيى
الحماني نا عبد السلام عن الأعمش عن عمرو بن مرة
عن أبي البختري عن علي عليه السلام قال بعثني النبي صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا
غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء فوضع يده
على صدري ثم قال إن الله سيهدي لسانك ويثبت
قلبك فما شككت في قضية بعد. قلت
هذا حديث حسن المتن والسند رواه أبو معاوية
وجرير وابن نمير ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله
ورواه شعبة عن عمرو بن مرة وقع إلينا عاليا
بحمد الله ومنه من طريق أبي نعيم الحافظ أخرجه
في حليته كما سقناه ٥

الباب السادس عشر

أن أذن علي عليه السلام سامعة واعية حافظة غير ناسية
أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن المتوكل على
الله عن محمد بن عبيد الله بن الزاغوني انا أبو الحسن علي بن

أحمد الحافظ انا أحمد بن إبراهيم المفسر انا ابن فنجويه
حدثني عبد الله بن الحسن قال حين نزلت هذه الآية
وتعيها أذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي
قال علي عليه السلام فما نسيت شيئا بعد وما كان
لي أن أنساه. قلت ما كتبناه عاليا إلا
موقوفا من هذا الطريق وقد رواه الطبراني مرفوعا
في معجمه يتناول الكتاب بذكر سنده

الباب السابع عشر

فيما أمر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من تقريب علي وتعليمه
أخبرنا عبد الملك بن قيبا عن يحيى بن ثابت
انا أبو الحسن بن أحمد انا أبو إسحاق إبراهيم نا حسين
بن محمد بن الحسين نا أبو حنش المقرئ نا أبو القاسم
بن الفضل نا محمد بن غالب بن حرب نا بشر بن آدم
حدثني عبد الله بن الزبير الأسدي نا صالح بن ميثم
قال سمعت بريدة الأسلمي يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام إن الله تعالى

أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي
وحق على الله تعالى أن تعي قال فنزل قوله تعالى وتعيها
أذن واعية ٥ قلت قد رواه الحاكم
في كتابه كما أخرجناه ٥

الباب الثامن عشر

في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم عليا أدب القضاء

أخبرنا منصور بن أحمد بن محمد بن السكن
المراتبي بها أنا أبو القاسم يحيى بن بوش أنا محمد الفرضي
أنا أبو محمد المقنعي أنا أبو عمر الخزاز أنا أبو الحسن الخشاب
أنا أبو علي بن محمد نا محمد الوراق نا الفضل بن عنبسة
الواسطي نا شريك عن سماك عن حنش بن المعتمر
عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله
إنك أرسلتني إلى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء
فوضع يده على صدري وقال إن الله سيهدي قلبك
ويثبت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك
فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول

فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا
وما شككت في القضاء بعد ٥ قلت
رواه أبو داود في سننه عن عمرو بن عون عن شريك
عن سماك كما أخرجناه سواء وأخبرناه
عاليا محمد بن سعيد الخازن ببغداد أخبرتنا شهدة
بنت أحمد أنا أبو منصور محمد أنا الحافظ أحمد البرقاني
أنا الحافظ أبو بكر الإسماعيلي نا إسماعيل بن أبي سهل
أبو العباس الحافظ نا القاسم بن عيسى بن إبراهيم
الطائي نا مؤمل نا إسماعيل عن سفيان عن علي بن
الأقمر عن أبي جحيفة قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم عليا إلى اليمن فقال يا رسول الله إنك ترسلني
إلى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء قال فوضع
يده على صدري وقال إن الله سيهدي قلبك
ويثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا
تقض للأول حتى تسمع من الآخر كما سمعت من
الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال علي
فما شككت في قضاء وما زلت قاضيا بعد

رواه الإسماعيلي في معجم شيوخه كما أخرجناه

الباب التاسع عشر

في غضب النبي صلى الله عليه وسلم لمخالفة حكم علي عليه السلم

أخبرنا أحمد بن شمذويه الصيرفي يعني بها وأحمد بن محمد بن سيد الأواني بها قالا انا عمر الدينوري انا الكروخي انا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره انا الجراحي انا المحبوبي نا أبو عيسى الحافظ نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم عليا عليه السلم فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقام أحد

فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا وما شككت في القضاء بعده

قلت

رواه أبو داود في سننه عن عمرو بن عون عن شريك عن سماك كما أخرجناه سواء وأخبرناه عاليا محمد بن سعيد الخازن ببغداد أخبرتنا شهدة بنت أحمد انا أبو منصور محمد انا الحافظ أحمد البرقاني انا الحافظ أبو بكر الإسماعيلي نا إسمعيل بن أبي سهل أبو العباس الحافظ نا القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي نا مؤمل بن إسمعيل عن سفين عن علي بن الأقمر عن [illegible] قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن فقال يا رسول الله إنك ترسلني إلى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء قال فوضع يده على صدره وقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال علي فما شككت في قضاء وما زلت قاضيا بعد

رواه الإسماعيلي في معجم شيوخه كما أخرجناه

الباب التاسع عشر

في غضب النبي صلى الله عليه وسلم لمخالفة حكم علي عليه السلام

أخبرنا أحمد بن شهدويه الصوفي بقراءتي بها وأحمد
بن محمد بن سعيد الأواني بها قالا انا عمر الدينوري
انا الكروخي انا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي
وغيره انا الجراحي انا المحبوبي نا أبو عيسى الحافظ نا
قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد
الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا
واستعمل عليهم عليا عليه السلام فمضى في السرية
فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إذا لقينا
رسول الله أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا
رجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت
السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقام أحد

الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر إلى علي صنع كذا
وكذا فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام
الثالث فقال مثل مقالتهما فأعرض عنه ثم قام الرابع
فقال مثل ما قالوا فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم والغضب يعرف في وجهه ثم قال ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني
وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي فلا تخالفوه في حكمه
رواه أبو عيسى الحافظ كما أخرجناه وأخبرتني
بكتابه عجيبة بنت الحافظ إعلاما من هذا السند غير
أن أصل سماعي منها لم يحضرني وقت الإملاء
وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مناقب علي بن أبي
طالب عليه السلام عن عبد الرزاق وعفان عن جعفر بن
سليمان غير أن في حديث عبد الرزاق فأقبل رسول الله
على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا عليا دعوا
عليا إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
والباقي سواء

الباب العشرون

في توعّد النبي صلى الله عليه وآله المبغض عليّ بالنار

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الازجي بدمشق عن المبارك الشهرزوري انا أبو القاسم بن البسري انا العكبري نا الحسن بن سلمة القاضي نا يحيى بن محمد أبو زكريا نا عثمان بن عبد الله نا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لو أن أمتي أبغضوك لكبهم الله عز وجل في النار

قلت هذا حديث حسن رواته ثقات وابن لهيعة قاضي مصر وإن كان قد احترقت كتبه وتكلموا فيه لأجل أنه حدث من حفظه لكن احتج به مسلم وإنما يُستشهد معه في الحدود ٥ ولا يستريب اللبيب أن مبغض علي عليه السلام في النار وذلك من وجوه منها أن مبغضه مخالف لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه قد صح الحديث في علي أنه يحبه الله ويحبه رسوله فمن خالف الله ورسوله وجبت له النار ومن أبغض ما أحبه الله ورسوله وجبت له النار ومن أبغض من شيء أهل الشرك

والنفاق لأجل ذلك كان من المشركين والمنافقين وقد توعدهم الله تعالى بأشد العذاب في قوله تعالى إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ٥ أخبرنا الحافظ يوسف بحلب انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه انا القاسم الطبراني نا أبو مسلم الكشي نا عبد الله بن عمرو الواقفي نا شريك عن محمد بن زيد عن معوية بن حديج قال أرسلني معوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن علي أخطب على يزيد بنتاً له أو أختاً له فأتيته فذكرت له يزيد فقال إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم فرجعت إلى الحسن فقلت أرسلتني إلى فلقة من الفلق تسمي أمير المؤمنين فرعون فقال يا معوية إياك وبغضنا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة بسياط من نار ٥

قلت أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن كما أخرجناه سواء

الباب الحادي والعشرون

ما خصّ الله تعالى عليًّا بالحكمة قال الله
تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا

أخبرنا عبد اللطيف بن محمد ببغداد أنا محمد بن
عبد الباقي أنا أبو الفضل بن أحمد نا أحمد بن عبد الله
الحافظ نا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني نا الحسن بن
سفين نا عبد الحميد بن بحر نا شريك عن سلمة بن كهيل
عن الصنابحي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها ٥ قال
المؤلف نفع الله به هذا حديث حسن عال وقد فسرت
الحكمة بالسنة لقوله عز وجل وأنزل الله عليك
الكتاب والحكمة الآية يدل على صحة هذا التأويل
وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى أنزل علي
الكتاب ومثله معه أراد بالكتاب القرآن ومثله معه
ما علمه الله تعالى من الحكمة وبين له من الأمر والنهي
والحلال والحرام فالحكمة هي السنة فلهذا قال صلى الله
عليه وآله وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها

الباب الثاني والعشرون

في ذكر قضية قضى بها علي عليه السلام وذكرت
للنبي صلى الله عليه وسلم فصوّبها وأمضاها

أخبرنا علي بن أبي عبد الله النجار بدمشق عن
المبارك بن الحسن أنا أبو القاسم بن أحمد نا عبيد الله بن
محمد نا محمد بن شنابن بن مهدي الصابغ نا عباس بن
محمد الدوري نا جعفر بن عون نا الأجلح عن عامر
بن عبد الله بن أبي خليل عن زيد بن أرقم قال بينا أنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل
من اليمن فجعل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ نبه على خبر علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله
جاءه ثلاثة نفر يختصمون في غلام كلهم يدعي أنه ابنه
وقعوا على أمه في طهر واحد فادّعوه كلهم فدعا علي
اثنين منهم فقال تطيبان نفسًا لهذا فقالا لا فقال
الآخر تطيبان نفسًا لهذا فقالا لا فقال أنتم شركاء
متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد
وعليه ثلثا الدية لصاحبيه قال فأقرع بينهم فجعله

ـول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
قلت سكوته صلى الله عليه وسلم بعد سماع
قضيته وترك الإنكار فيه دليل على تجويزها وتصحيحها
أنها على الحق وتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله
عند سماعه فثبت سروره بهذا الحكم صلى الله عليه
وآله وسلم وأنه رضي به وأمضاه

الباب الثالث والعشرون

في تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
بآدم عليه السلام في علمه وأنه مثّله بنوح في حكمه
ومثّله بإبراهيم خليل الرحمن في حلمه عليهم الصلاة
والسلام أخبرنا أبو الحسن بن المـ[illegible] ير البغدادي
بدمشق سنة أربع وثلاثين وستمائة عن المبارك بن الحسن
الشهرزوري أنا أبو القا[illegible] النرسي أنا أبو عبد الله
[illegible] أحمد بن محمد الباغندي نا أبي
[illegible] الكبري أنا [illegible]
[illegible] يحيى البزري نا شريك عن أبي إسحاق عن أبيه
وعلي [illegible] ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي عليه السلام



فلما بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في
حكمته وإلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم في حلمه
فلينظر إلى علي بن أبي طالب قلت تشبيهه
لعلي بآدم في علمه لأن الله علّم آدم صفة كل شيء
كما قال عز وجل وعلّم آدم الأسماء كلها فما من شيء
[illegible] حادثة ولا واقعة إلا وعند علي فيها علم وله
[illegible] استنباط معناها فقد وشبّهه بنوح في حكمته
وفي رواية في حكمه وكأنه أصح لأن عليا عليه السلام
[illegible] شديدا على الكافرين رؤوفا بالمؤمنين كما وصفه
الله في القرآن بقوله والذين معه أشداء على الكفار
رحماء بينهم وأ[illegible] الله عز وجل عن شدة نوح
على الكافرين بقوله رب [illegible] على الأرض من الكافرين
ديارا وشبهه في الحلم [illegible] خليل الرحمن
وصفه عز وجل بقوله إن إبراهيم [illegible]
متخلقا بأخلاق الأنبياء متصفا بصفات الأصفياء

الباب الرابع والعشرون

وأن عليا لم يشرك بالله طرفة عين
أخبرنا علي بن أبي عبد الله الأزجي عن المبارك
بن أحمد أنا علي بن أحمد أنا أحمد بن إبراهيم
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حماد نا عبد الله بن
محمد بن علي نا إبراهيم بن الفضل بن مالك نا الحسن
بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي ليلى نا عمرو بن
جميع عن محمد بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين
علي بن أبي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون
فهم الصديقون حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزبيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب هو أفضلهم
قلت هذا سند اعتمد عليه الدارقطني وأخرجه
مسندنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة
بن عبد السميع الهاشمي قالا أنا محمد بن عبد الباقي
المعروف بابن البطي أنا الحافظ أبو الفضل حمد بن أحمد
أنا الحافظ أبو نعيم أنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين حدثني

أبو حصين الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف
نا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن أبي ليلى عن
عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي ليلى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون
ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال اتبعوا
المرسلين وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون
رجلا أن يقول ربي الله وعلي بن أبي طالب هو
أفضلهم قلت هكذا رواه أبو نعيم
في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام وأخرجه
محدث الشام في تاريخه عنه والحفاظ يخرجونه في الخامسة
وآخر الجزء الرابع والأربعين بعد الثلاثمائة من كتابه

الباب الخامس والعشرون

في أن عليا عليه السلام أول من صلى

أخبرنا أحمد بن محمد وأحمد بن محمد قالا أنا
عمر الصيوري أنا الكروخي أنا أبو عامر محمود بن القاسم
الأزدي وغيره أنا الجراحي أنا المحبوبي أنا أبو عيسى
نا محمد بن حميد نا إبراهيم بن مختار

شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن قال أول
من صلى علي عليه السلام ٥ قلت وقد اختلف
العلماء في أول من صلى من هذه الأمة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم فذهب الشافعي إلى أن أول من صلى من هذه
الأمة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي أول من أسلم ٥
وذهب الدارقطني إلى أن أول من صلى من هذه الأمة
أبو بكر رضي الله عنه ٥ وقال البخاري أول من
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ٥ ولي
النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من وفق بين
الأقوال فقال أول من صلى من النساء خديجة
ومن الرجال أبو بكر ومن الصبيان علي ومن الموالي
زيد بن حارثة ومن الإماء أم أيمن بركة مولاة
النبي صلى الله عليه وسلم والمختار عندي قول
ابن عباس ويدل عليه قول عبد الرحمن بن جعيل الجمحي
يقول فيه حين بويع عليه السلم ٥
لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف

عفيفا عن الفحشاء أبيض ماجدا
صدوقا وللجبار قدما مصدقا
أبا حسن فارضوا به وتمسكوا
فليس لمن فيه يرى العيب منطقا
علي وصي المصطفى وابن عمه
وأول من صلى لذي العرش واتقى
وقال الفضل بن العباس في قصيدة له ٥
وكان ولي الأمر بعد محمد
علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقا وصهره
وأول من صلى وما ذم جانبه
وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين بما نزل على
ما صار إليه الشافعي رضي الله عنه ٥
إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا
أبو حسن مما نخاف من الفتن
وأوّل من نلى من الناس واحدا
سوى خيرة النسوان والله ذو المنن

لم نرانا ما ذاته

الباب السادس والعشرون

في شوق الملائكة والجنة إلى علي عليه السلام واستغفارهم لمحبيه ٥ أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي ثنا أبو القاسم بن النيري ثنا عبيد الله بن محمد الحافظ ثنا عبد الله بن سليمان ثنا إسحق بن إبراهيم النهشلي ثنا يحيى بن بكير ثنا الحسن بن صالح عن أبي ربيعة الإيادي عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتاقت الجنة إلى ثلثة إلى علي وعمار وسلمان ٥ **قلت** هذا حديث حسن رزقناه عاليا أخبرنا منصور بن السكن أنا ابن خضير أنا علي بن أحمد أنا أبو جعفر محمد بن أحمد أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن معروف ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ثنا حسن بن عرفة ثنا يزيد بن هرون ثنا حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبريل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه

وسلمت عليه فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت يا جبريل سبقني علي إلى السماء الرابعة فقال لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة يسبحون ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه السلام **قلت** هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به يزيد بن هرون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقة ٥

الباب السابع والعشرون

ما ذكر من وجد النبي صلى الله عليه وآله بفراق علي عليه السلام

أخبرنا أحمد بن محمد بن سمعويه الصريفيني ثنا والقاضي أحمد بن محمد الأواني قالا ثنا عمر الزيتوني ثنا الطرزي ثنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ثنا أحمد الجراحي ثنا أبو العباس المحبوبي ثنا أبو عيسى الحافظ ثنا محمد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم وغير واحد قالوا ثنا أبو عاصم عن أبي الجراح ثنا جابر بن صبيح

حدثتني أم شراحيل قالت حدثتني أم عطية قالت بعث
النبي صلى الله عليه وسلم جيشا وأمر عليا عليه السلام
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه
يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا **قلت**
هذا حديث حسن عال أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي في صحيحه ووقع إلينا عاليا من غير هذا الطريق
إذا اختصرنا على هذا لشهرته عند أهل النقل

الباب الثامن والعشرون

في أن كل سرية خرج فيها علي أظله الله سبحانه وتعالى
ورزقه السلامة والظفر تكتنفه الملائكة

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بجامع دمشق
عن المبارك الشهرزوري أنا أبو القاسم بن أحمد
أنا أبو عبد الله بن محمد نا أبو ذر بن الباغندي نا أحمد
بن عبد الله السمسار نا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه
عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعثت عليا في سرية
إلا رأيت جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة

تظله حتى يرزقه الله الظفر **قلت**
هذا حديث حسن عال مشهور تفرد به عبد المنعم
بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه وهو معروف عند
أهل النقل وبه تبارز الإمام علي عليه السلام التأييد
عند لقاء الأقران ومبارزة الشجعان بأن كان تكتنف
الملائكة جنبيه والسحابة والسكينة تظلل عليه
ورسول رب العالمين يؤمن على دعاء الملائكة

الباب التاسع والعشرون

في أن آية النجوى عمل بها علي عليه السلام دون سائر
الصحابة ثم نسخت فلم يعمل بها أحد بعده

أخبرنا علي بن المفضل النجار الأزجي بدمشق عن
المبارك بن حسن بن أحمد أنا حسين بن أحمد أنا أبو
إسحاق المقرئ أنا عبد الله بن حامد أنا أحمد بن إسحاق الفقيه
نا علي بن ظفر بن نصر نا علي بن عبد الحميد نا أبو عبد الرحمن
الأحمسي عن سفين عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي
الجعد عن علي بن علقمة الأنماري عن علي عليه السلام
قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة دعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه
قال كم قلت حبة أو شعيرة قال إنك لزهيد فنزلت
أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية
قال علي عليه السلام فبي خفف الله عن هذه الأمة
ولم تنزل في أحد قبلي ولا تنزل في أحد بعدي وما عمل بها
أحد غيري ٥ قال ابن عمر كان لعلي بن أبي طالب
ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب إلي مما
طلعت عليه الشمس تزويجه فاطمة وإعطاؤه الراية
وآية النجوى ٥ وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي
صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه إلا علي بن
أبي طالب قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة
فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله تعالى فهذه
آية في كتاب الله تعالى لم يعمل بها غير علي عليه السلام
قلت وفي ذلك خصيصة وفضيلة علي تخفى على
أولي الألباب وشهرته عند أئمة التفسير تغني عن الكلام
على سنده قال ابن جرير الطبري أجمع المفسرون على

أنه لم يعمل بها غير علي ٥

الباب الثلاثون

في قوله تعالى إن الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين وأن صالح المؤمنين هو علي
أخبرنا أبو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك
الشهرزوري أنا علي بن أحمد أنا أحمد بن إبراهيم أنا ابن
فنجويه أنا أبو بكر المقرئ أنا أبو القاسم بن الفضل أنا علي بن
الحسين أنا محمد بن يحيى بن عمر أنا محمد بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن
آبائه يرفعونه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى وصالح
المؤمنين قال هو علي عليه السلام وأخبرنا
بهذا عاليا مسندا منصور بن السكن المراتبي بها أنا أبو
طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير سنة تسع
وخمسين وخمسمائة أنا علي أنا أحمد أنا عبد الله أنا عمر بن
الحسن أنا أبي أنا حصين عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أسماء
بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قوله عز وجل وصالح المؤمنين قلت من هو يا رسول
الله فقال هو علي بن أبي طالب عليه السلام
قال المؤلف أبقاه الله هكذا رأيت رواية أئمة
التفسير عن آخرهم

الباب الحادي والثلثون

في أن عليا إمام كل آية فيها يا أيها الذين آمنوا

أخبرنا أبو طالب بن محمد وغيره ببغداد انا
محمد بن عبد الباقي انا أحمد بن أحمد بن الحسن نا أحمد
بن عبد الله الحافظ نا محمد بن عمر بن غالب نا محمد بن
أحمد بن أبي خيثمة نا عباد بن يعقوب نا موسى بن عثمان
الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله تعالى آية
فيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها
أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن أبي بكر
نا أبو القاسم بن أحمد انا أبو عبد الله بن محمد نا أحمد بن
سلمان النجاد نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا عباد
بن يعقوب نا عيسى بن راشد عن علي بن بذيمة عن عكرمة

عن ابن عباس قال ما نزلت آية فيها يا أيها الذين آمنوا
إلا وعلي رأسها وشريفها وأميرها ولقد عاتب الله
عز وجل أصحاب محمد في غير آية من القرآن وما ذكر
عليا إلا بخير هكذا رواه النجاد ووقع إلينا
عاليا من هذا الطريق بحمد الله

فصل

أورد أصحاب التفسير أن الوليد بن عقبة قال لأمير
المؤمنين علي أنا أحد منك سنانا وأبسط منك لسانا
وأملأ منك حشوا للكتيبة فقال له علي عليه السلام
اسكت فإنما أنت فاسق فغضب الوليد من ذلك
وشكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل أفمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالفاسق
الوليد بن عقبة فأنشأ حسان بن ثابت يقول بعد ذلك
أنزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرآنا
فتبوأ الوليد من ذاك فسقا وعلي مبوأ إيمانا
ليس من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا خوانا
فعلي يجزى هناك جنانا ووليد يجزى هناك هوانا فما
سوف يجزى الوليد خزيا ونارا وعلي لا شك يجزى جنانا

الباب الثاني والثلثون

في قوله عز وجل في آية المباهلة

أخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر بن علي
القرطبي بمصر والحسن بن سالم بن علي الوزير بمدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم والقاضي أحمد بن الفاضي
محمد بدمشق قالوا انا أبو عبد الله محمد بن علي الحراني
وأخبرنا إبراهيم بن الأزهر الصريفيني والحسن
بن محمد المحتسب ومفضل المقدسي ومحمد بن محمود الحانه
قالوا انا أبو الحسن بن علي الطوسي وأخبرنا إبراهيم
بن بركات القرشي وعيسى بن سلامة السلماني ومحمد بن
هبة الله الشيرازي قالوا انا الحافظ أبو القاسم علي بن
عساكر الدمشقي قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
الفضل الفراوي انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى
انا إبراهيم بن محمد انا أبو الحسين مسلم بن الحجاج الحافظ
نا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا نا حاتم بن إسماعيل
عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه
قال لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء أهلي أخرجه الحافظ أبو
الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه
وأخبرنا بذلك عاليا يوسف بن عبد الرحمن الجوزي
بحلب انا أبو منصور بن عبد السلام وعبد المنعم بن
عبد الوهاب قالا انا ابن بيان وأخبرني مرجا بن
أبي الحسن الواسطي بحماة قال انا أبو طالب محمد بن علي
الكتاني انا أبو القاسم بن بيان وأخبرنا أبو الحسن
علي بن معالي ومحمد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها
قالا انا عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني وأخبرنا
محمد بن محمود ببغداد ومحمد بن يوسف بتكريت
وأبو الفضل بن محمد بالموصل قالوا انا عبد المنعم بن
عبد الوهاب انا ابن بيان وأخبرنا عبد الله بن
الحسين بن رواحة بحلب انا أبو طاهر السلفي الحافظ
بالإسكندرية انا أبو القاسم بن الحسين الربعي قال
انا ... وابن بيان انا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد
انا إسماعيل بن محمد نا حسن بن عرفة نا علي بن ثابت

الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال
سمعت عامر بن سعد يقول قال سعد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثا لان تكون لي واحدة منهن
احب الي من حمر النعم نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنيهما
تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي واهل بيتي
ا سترهم من النار كستري اياهم وذكر باقي الحديث
اما اختصرته نقلناه هكذا من اصل الربعي ٥

الباب الثالث والثلثون

في حديث الطاير

أخبرنا الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن ابي
الوفا محمد بن الحسن البادرايي عن الحافظ ابي محمد
عبد العزيز بن محمود بن الاخضر انا ابو الفتح عبد الملك
بن ابي القاسم بن ابي سهل الهروي انا احمد بن عبد الصمد
بن ابي الفضل بن ابي حامد والقاضي ابو عامر محمود بن
القاسم الازدي وابو نصر عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم
الترياقي قالوا انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله

بن ابي الجراح المروزي انا ابو العباس محمد بن احمد
بن محبوب انا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
نا سفيان بن وكيع نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن
عمر عن السدي عن انس بن ملك قال كان عند النبي
صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ايتني باحب الخلق
اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه ٥
قلت هذا اخرجه الترمذي في جامعه وهو
احد الصحاح الستة وقد صحح الترمذي سماع السدي
من انس ووثقه احمد بن حنبل وسفين الثوري وشعبة
وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وقال
الحاكم النيسابوري حديث الطاير يلزم البخاري ومسلم
اخراجه في صحيحيهما لان رجاله ثقات ٥ واخبرنا
ابرهيم بن بركات بن ابرهيم الخشوعي انا الحافظ ابو
القاسم انا ابو القاسم السمرقندي انا ابو محمد احمد بن
علي بن الحسن بن ابي عثمن وابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم
قالا انا ابو القاسم اسمعيل بن الحسن بن عبد الله بن حمزة
بن القاسم الهاشمي نا محمد بن الهيثم نا يوسف بن عدي

نا حماد بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن أنس قال
أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طائر فوضع بين
يديه فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء
علي فدق الباب فقلت من ذا فقال أنا علي فقلت إن النبي
صلى الله عليه وسلم على حاجة فرجع ثلاث مرات
كل ذلك يجيء قال فضرب الباب برجله فدخل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال قد جئت ثلاث
مرات كل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال كنت
أحب أن تكون رجلا من قومي ٥ **قلت** هذا
رواه الحافظ في تاريخه وطرقه عن جماعة من الصحابة
والتابعين ٥ **أخبرنا** شيخ الشيوخ أبو البركات
عبد الرحمن بن أبي الحسن عبد اللطيف بن إسمعيل بن أبي
سعد الصوفي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد انا أبو الفتح
عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل انا أحمد بن المظفر بن الحسين
بن سوسن انا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان انا محمد بن
العباس بن نجيح نا محمد بن القاسم النحوي نا أبو عاصم عن

أبي الهندي عن أنس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء
علي فحجبته مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له فقال يا علي
ما حبسك قال هذه ثلث مرات قد جئتها فحجبني أنس قال
لم يا أنس قال سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت
أن يكون رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
يحب قومه ٥ **قلت** رزقناه عاليا ذكره ابن
نجيح البزاز في الأول من مشيخة أبي حفص عمر البصري
وقد رواه أيضا سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنا أخبرتنا الشيخة الصالحة شرف النساء
ابنة الإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الآبنوسي
إجازة وحدثني عنها الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن
الحافظ عبد الله بن الحافظ عبد الغني من لفظه قالت
انا والدي أبو الحسن انا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن
الدقاق انا أبو محمد بن البيع انا أبو عبد الله المحاملي
نا عبد الأعلى بن واصل نا عون بن سلام نا سهل بن
شعيب عن بريدة بن سفيان عن سفينة وكان خادما

سول الله صلى الله عليه وسلم قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر قال فرفعت له أم أيمن بعضها فلما أصبح أتته بها فقال ما هذا يا أم أيمن فقالت من بعض ما أهدي لك أمس قال أولم أنهك أن ترفعين لأحد ولغد طعاما إن لكل غد رزقه ثم قال اللهم أدخل أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فدخل علي عليه السلام فقال اللهم وإلي

قلت

رواه المحاملي في الجزء التاسع من أماليه كما أخرجناه سواء وفيه دلالة واضحة على أن عليا عليه السلام أحب الخلق إلى الله وأدل دلالة على ذلك إجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيما دعا به وقد وعد الله تعالى من دعاه بالإجابة حيث قال عز وجل ادعوني أستجب لكم فأمر بالدعاء ووعد بالإجابة وهو عز وجل لا يخلف الميعاد وما كان الله ليخلف وعد رسله ولا يرد دعاء رسله لأحب الخلق إليه ومن أقرب الوسائل إلى الله محبته ومحبة من يحب لحبه كما أنشدني بعض أهل العلم من شعره

بالخمسة الغر من قريش وسادس القوم جبرئيل

بحبهم رب فاعف عني بحسن ظني بك الجميل

الفرد الموسوم بالسنة في هذا البيت أراد بهم أهل البيت أصحاب الكساء الذي قال الله تعالى فيهم ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وسادس القوم جبرئيل عليه السلام

الباب الرابع والثمانون

في أن النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة

أخبرنا الشريف الخطيب أبو تمام الهاشمي وعبد الله بن محمد قالا أنا محمد بن عبد الباقي أنا أحمد بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عبد الله البغدادي أنا أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي نا أحمد بن الحسن بن هارون نا أحمد بن الحجاج بن الصلت الكوفي نا أبو عمرو محمد بن المبارك نا منصور بن الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى وجه علي عبادة

وأخبرنا الشريف الخطيب أبو تمام بن أبي الفخار
الهاشمي بالكرخ وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد
ببغداد قالا أنا محمد بن عبد الباقي أنا الحافظ حمد بن
أحمد الحداد أنا أبو نعيم الحافظ الأصبهاني ثنا أبو الهيثم
أحمد بن محمد بن غوث ثنا حسن بن جابر ثنا هرون بن
حاتم ثنا يحيى بن عيسى الرملي ثنا الأعمش عن التيمي عن علقمة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النظر إلى وجه علي عبادة ۝ قلت الحديث
الأول أحسن إسنادا من الثاني والحديث الثاني رواه
الحفاظ كأبي نعيم في حليته والطبراني في معجمه الأوسط
وهو حسن عال جليل غريب من هذا الوجه والحديث
الأول عال حسن السياق وفقهه في أن النظر إلى
وجه علي عليه السلام عبادة ۝ وقد ورد حديث أيضا
يطول ذكر سنده أن النظر إلى الكعبة عبادة وقد
روي أيضا بسند عندي أن النظر في المصحف عبادة
وقد ورد أيضا أن النظر إلى وجه العالم عبادة
وقد ورد أيضا أن النظر إلى وجه الوالدين عبادة

فنقول يريد به نظر الشخص البار لوالديه
الرؤوف بهما المحب لهما من غير إكراه ولا عبوس ولا
رفع صوت ولا تبرم ولا تعسف ولا تأفف
والتلطف لهما عبادة والنظر إلى وجه العالم عبادة
بمعرفة الفضل له لكونه وارث علم النبوة وهو من
دعاة الهدى للأمة يجنب الناس المكاره والمعاطب
ويرشدهم إلى سبل الخير والصلاح يدعوهم إلى ما
دعاهم الله إليه ورسوله وينهاهم عما نهاهم الله
عنه ورسوله فيكون بين يدي العالم كالأسير بين
يدي مالكه لا ينقضه في أمر ولا نهي ويكون عنده
زرنيه ومساعدته كالناظر إلى وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والجالس بين يديه ولا ينظر إليه
شزرا ولا يرفع صوته بين يديه ولا يدعوه باسمه
بل باسمه ويدعوه بالتبجيل والتعظيم والنظر إلى المصحف
عبادة من حيث معرفة وجوب حرمته وجلالة القرآن
وإعظامه وتأمله في الأمر والنهي والندب والاستحباب
وسؤال الله تعالى الرحمة عند ذكر الرحمة والجنة

مسنده إلى الصدري فقال أي علي ألم تسمع قول
الله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك
خير البرية أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم
الحوض إذا جثت الأمم للحساب يدعون غرا محجلين
هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد
الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي في مناقب علي عليه
السلم وروى ابن جرير الطبري وتابعه الحافظ
أبو العلاء الهمداني وكذلك ذكره الخوارزمي عن
ابن إسحق ورفعه ابن جرير وغيره إلى ابن عباس في قوله
تعالى وقفوهم إنهم مسئولون يعني عن ولاية علي رضي
الله عنه وبهذا الإسناد في تفسير قوله عز وجل
أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء
ما يحكمون قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي
وعبيدة ابن الحرث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة
والوليد فالذين آمنوا حمزة وعلي وعبيدة والذين
اجترحوا السيئات هم وذكر الحافظ



الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى لقد رضي الله
عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في أهل
الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية ألفا وأربع
مائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم
خيار أهل الأرض فبايعنا تحت الشجرة على الموت
فما نكث إلا جد بن قيس وكان منافقا وأولى
الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب لأنه تعالى قال
وأثابهم فتحا قريبا أجمعوا على أنه يعني فتح خيبر
وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب بإجماع منهم
وذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال المفسرون
سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثروا
فأمروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم يناجه
إلا علي قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة
قلت وقد ذكرت سنده في غير هذا الباب
وروى الخوارزمي في كتابه عن أبي صالح عن ابن عباس

مسنده إلى الصدري فقال أي علي ألم تسمع قول
الله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك
خير البرية أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم
الحوض إذا جثت الأمم للحساب يدعون غرًا محجلين
قلت هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد
موفق بن أحمد المكي الخوارزمي في مناقب علي عليه
السلام ورواه ابن جرير الطبري وتابعه الحافظ
أبو العلاء الهمذاني وكذلك ذكره الخوارزمي عن
ابن إسحق ورفعه ابن جرير وخبره إلى ابن عباس في قوله
تعالى وقفوهم إنهم مسؤولون يعني عن ولاية علي رضي
الله عنه وبهذا الإسناد في تفسير قوله عز وجل
أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء
ما يحكمون قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي
وعبيدة ابن الحرث لما برزوا للقتال عتبة وشيبة
والوليد فالذين آمنوا حمزة وعلي وعبيدة والذين
اجترحوا السيئات هم وذكر الحافظ

الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى لقد رضي الله
عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في أهل
الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية ألفًا وأربع
مائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم
خيار أهل الأرض فبايعنا تحت الشجرة على الموت
فما نكث إلا الجد بن قيس وكان منافقًا وأولى
الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب لأنه تعالى قال
وأثابهم فتحًا قريبًا أجمعوا على أنه يعني فتح خيبر
وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب بإجماع منهم
وذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال المفسرون
سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثروا
فأمروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم يناجه
إلا علي قدم دينارًا فتصدق به ثم نزلت الرخصة
قلت وقد ذكرت سنده في غير هذا الباب
وروى الخوارزمي في كتابه عن أبي صالح عن ابن عباس

بد الله بن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم
فقال علي يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فإن
المنافق شر خلق الله فقال مهلاً يا أبا الحسن والله
إيماننا كإيمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله بن
لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فأثنوا عليه
فأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا
الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم
قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون قلت
دلت الآية على إيمان علي عليه السلام وروى الخوارزمي
زيد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم
السلام قال لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما والله
إني أحبك في الله فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبرته بقول الرجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفا
قال والله ما اصطنعت إليه معروفا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل قلوب
المؤمنين تتوق إليك بالمودة قال فنزل قوله تعالى

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وروى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين
في قوله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا قيل نزل قوله فمنهم من قضى نحبه
في حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا الله لا يولون الأدبار
فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ومنهم من ينتظر علي بن أبي
طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير ه ومن
ما أخبرنا المقرئ أبو إسحق إبراهيم بن يوسف
الموصلي بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن
الهمداني عن أبي محمد إسمعيل بن علي بن إسمعيل
الإمام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله
أبو محمد بن علي المؤدب المعروف بالكوفي
عليه أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب
محمد بن الأسود عن محمد بن أبي هريرة عن
السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال أقبل عبد الله
سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله

عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة
ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وإن
قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه
رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا
ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فنزل جبريل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقوله عز وجل إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون ثم إن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع
وبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل
أعطاك أحد شيئا قال نعم خاتما من ذهب فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم من أعطاكه قال ذلك القائم
وأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم على أي حال أعطاك قال أعطاني وهو راكع
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ ومن يتول الله
ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون
قلت هكذا ذكره حافظ العراقين في مناقبه





وتابعه الخوارزمي ورواه الحافظ محدث الشام
بطريقين إحداهما عن أبي نعيم والأخرى عن خاله
أبي المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ومعناه سواء
وذكر الخوارزمي في كتابه عقيب هذه الأبيات
ولبعضهم في حق علي عليه السلام

أوفى الصلاة مع الزكاة أقامها
والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدق راكعا
وأسره في نفسه إسرارا
من كان بات على فراش محمد
ومحمد أسرى يؤم الغارا
من كان جبريل يقوم يمينه
فيها وميكال يقوم يسارا
من كان في القرآن سمي مؤمنا
في تسع آيات جعلن كبارا

قلت ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب من آيات القرآن لا يمكن جمعه علاوة

كتاب واحد بل ذكر شيء منها وذكر جميعها
يقصر عنه باع الإحصاء، ويد الدرك على صدق ما ذهب
إليه مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد
الكنجي الشافعي عفا الله عنه وهو ما أخبرنا
الشيخ المقرئ أبو إسحق إبراهيم بن بركة الكتبي
بالموصل عن الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبي العلاء
الحسن بن أحمد بن الحسن العطار عن الأجل الشريف
نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد بن علي
الزينبي عن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان
عن المعافا بن زكريا عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج
عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى
القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن
الغياض أقلام، والبحر مداد والجن حساب والإنس
كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب
وبهذا الإسناد عن ابن شاذان قال حدثني أبو محمد
الحسن بن أحمد بن مخلد المخلدي من كتابه عن الحسن بن

إسحق عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمار
عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين
عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم
السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن
فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم
من ذنبه ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل
الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم
ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر إلى علي عبادة
وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا
بولايته والبراءة من أعدائه **قلت**
ما كتبناه إلا من حديث ابن شاذان رواه الحافظ
الهمذاني في مناقبه وتابعه الخوارزمي وأخبرنا
أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن بركة بالموصل عن
الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد المقرئ انا الحسن
بن أحمد انا أحمد بن عبد الله الحافظ انا أحمد بن

يعقوب بن المهرجان نا علي بن محمد النخعي القاضي نا
الحسين بن الحكم نا حسن بن الحسين عن عيسى بن
عبد الله عن أبيه عن جده قال قال رجل لابن عباس
سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إني لأحسبها
ثلاثة آلاف فقال ابن عباس رضي الله عنه أولا تقول
إنها إلى ثلاثين ألفا أقرب. خرج هذا الأثر عن
ابن عباس جماعة من الحفاظ في كتبهم **قلت**
ويدلك على ذلك ما روينا عن إمام أهل الحديث أحمد بن
حنبل وهو أعرف أصحاب الحديث في علم الحديث
قريع قران أقرانه وإمام زمانه والمقتدى به في هذا
الفن في إبانه والفارس الذي نكب فرسان الحفاظ عن
ميدانه وروايته مقبولة وعلى كافة أهل النقد محمولة
ولا يتهم في دينه أنه يقول بتفضيل الشيخين أبي بكر
وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما وأظلنا بظل رضاهما
فجاءت روايته فيه كعمود الصباح ولا يمكن ستره
بالراح وهو ما أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر
محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا أبي نصر

محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي أنا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي أنا أبو المظفر عبد
المنعم بن الإمام عبد الكريم أنا الإمام الحافظ على
التحقيق أحمد بن الحسين البيهقي قال سمعت محمد بن
عبد الله الحافظ يقول سمعت القاضي أبا الحسن علي بن
الحسن الجراحي وأبا الحسين محمد بن مظفر الحافظ
يقولان سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول
سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت الإمام
أحمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي
طالب عليه السلام **قال** الحافظ البيهقي وهو
أهل كل فضيلة ومنقبة ومستحق لكل سابقة ومرتبة
ولم يكن أحد في وقته أحق بالخلافة منه
قلت هكذا أخرجه الحافظ الدمشقي في
ترجمته من التاريخ وأما فضائله من السنة فقد
ذكرنا بعض ذلك في كتابنا وأما التي نذكره في هذا
الباب وهو ما أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن أبي بكر

محمد بن الياس العدل المعروف بابن الشيرجي قراءة
عليه انا حنبل بن عبد الله بن فرج انا ابو القاسم بن
الحصين انا ابو علي بن المذهب انا ابو بكر القطيعي حدثنا
عبد الله بن احمد ثنا ابي ثنا وكيع قال قال اسرائيل
قال ابو اسحق عن زيد بن يثيع عن ابي بكر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الى اهل
مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة
فاجله الى مدته والله عز وجل بريء من المشركين
ورسوله قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي الحقه فرد
علي ابا بكر وبلغها انت قال ففعل فلما قدم ابو
بكر على النبي صلى الله عليه وسلم بكى قال يا رسول
الله حدث فيّ شيء قال ما حدث فيك الا خير ولكن
امرت ان لا يبلغها الا انا او رجل مني **قلت**
هكذا رواه الامام احمد في مسنده ورواه ابو نعيم
الحافظ واخرجه الحافظ الدمشقي من مسنده

عن ابي نعيم في حليته والمرتبة في كتابه بطرق
شتى من ذلك قال احمد وحدثني محمد بن سليمان
لوين ثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي
قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله
عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ادرك ابا بكر فحيثما لحقته فخذ
الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم
فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو
بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
نزل فيّ شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي
عنك الا انت او رجل منك **قلت** هذا
ذكره محدث الشام في تاريخه عن احمد بن حنبل
ورواه الخوارزمي عن زيد بن يثيع عن ابي بكر كما
اخرجناه سواء واخبرنا الحافظ ابو محمد
عبد الرحمن بن ابي الفهم البلداني بدمشق انا عبد الله
الحراني ببغداد انا ابو علي بن نبهان انا الحسين بن النعـ

بن الفضل بن دوما انا ابو بكر أحمد بن نصر بن
عبد الله الذارع بنهروان نا صدقة بن موسى
أبي نا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن
أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي قال خرجت مع
رسول الله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة
إذ مررنا بنخل من نخيلها فصاحت نخلة بأخرى هذا
النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها فصاحت
ثانية بثالثة هذا موسى وأخوه هرون ثم جزناهما
فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وإبراهيم ثم
جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا أحمد
سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي إنما سمي
نخل المدينة صيحانيا لأنه صاح بفضلي وفضلك
قلت هكذا ذكره الذارع في مسنده
وأخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن
هبة الله انا الحافظ علي بن الحسن انا أبو الحسن بن



سعيد انا أبو النجم الشيحي انا أبو بكر الخطيب انا أبو العلاء
محمد بن علي انا أبو العباس الحسين بن علي بن محمد
الحلبي ببغداد نا قاسم بن إبراهيم نا أبو أمية محمد
حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن
الخطاب قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال
سمعت أبا هريرة يقول جئت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وبين يديه تمر فسلمت عليه فرد علي
وناولني من التمر ملء كفه فعددته ثلثا وسبعين
تمرة ثم مضيت من عنده إلى علي بن أبي طالب وبين
يديه تمر فسلمت عليه فرد علي وضحك إلي وناولني
من التمر ملء كفه فعددته فإذا هو ثلث وسبعون
تمرة فكثر تعجبي من ذلك فرجعت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله جئتك وبين يديك
تمر فناولتني ملء كفك فعددته ثلثا وسبعين
تمرة ثم مضيت إلى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر
فناولني ملء كفه فعددته ثلثا وسبعين فتعجبت
من ذلك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا هريرة

قلت

ما علمت أن يدي وتر علي في العزل سواء
ذكره محدث الشام في كتابه عن محدث العراق كما
أخرجناه سواء وهو نوع عزيز الوجود وقد سماه
بعضهم رواية الأقران وبعضهم رواية الأكابر
عن الأصاغر وقد عني جماعة من الحفاظ بجمع هذا النوع
منهم عبد الغني بن سعيد المصري وبعده أبو القسم
الدمشقي وبعده عبد القادر الرهاوي وأبو النجم
اسمه بدر بن عبد الله الرومي المعروف بالشيحي وثقه
الحافظ ابن النجار في تاريخه والمحتسب اسمه المبارك بن
عبد الله من أهل طرسوس سمي بذلك لأنه أول من
احتسب بطرسوس ه وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله
محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد
انا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي انا الحافظ
أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انا الحافظ أبو
بكر أحمد بن الحسين البيهقي انا محمد بن عبد الله
الحافظ انا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة
القاضي إملاء نا عبد الله بن روح المدايني نا شبابة

بن سوار نا نعيم بن حكيم نا أبو مريم عن علي بن أبي
طالب قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتى الكعبة فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبي ثم قال
انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال لي اجلس فجلست فنزل
فقال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه
ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نهض
خيل إلي لو شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق الكعبة
وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ألق صنمهم
الأكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا بأوتاد
من حديد إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عالجه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي
إيه إيه جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقا فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال
اقذفه فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة
فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعى وخشينا
أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم قال علي فما صعد

حتى الساعة ٥ **قلت** هذا حديث حسن ثابت
عند أهل النقل هكذا رواه الحاكم وتابعه البيهقي كما
أخرجناه سواء ومعنى قوله إيه حدثنا استزادة
وإيها كف عنا لا تحدثنا وقال ذو الرمة ٥:
وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم
وكيف بتكليم الديار البلاقع
وأخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن
علي بن حمويه بدمشق انا الحافظ أبو القاسم علي بن
الحسن انا أبو بكر محمد بن عبد الباقي انا أبو محمد الجوهري
إملاء انا الامام أبو الحسن علي بن عمر بن احمد الشافعي
الحافظ المعروف بالدارقطني نا محمد بن القاسم بن
زكريا المحاربي بالكوفة نا أبو الطاهر محمد بن تسنيم
الوراق نا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن ابراهيم بن
عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن عبد الله بن صبيعة
العبدي عن أبيه عن جده قال أتى عمر بن الخطاب
رجلان سألاه عن طلاق الأمة فقام معهما فمشى حتى أتى
حلقة في المسجد فيها رجل أصلع فقال أيها الأصلع ما ترى

في طلاق الأمة فرفع رأسه إليه ثم أومأ إليه بالسبابة
والوسطى فقال لهما عمر تطليقتان فقال أحدهما
سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا
حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن وما
إليك فقال لهما أتدريان من هذا قالا لا قال هذا
علي بن أبي طالب أشهد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسمعته وهو يقول إن السموات السبع والأرضين
السبع لو وضعا في كفة ثم وضع إيمان علي في كفة
ميزان لرجح إيمان علي بن أبي طالب ٥ **قلت**
هذا حديث حسن ثابت رواه الجوهري في كتاب فضايل
علي رضي الله عنه عن شيخ أهل الحديث الدارقطني وأخرجه
محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي كما أخرجناه سواء
أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة
شيخ الشيوخ أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي
انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو بكر
محمد بن شجاع وأبو روح محمد بن عمر وأبو صالح عبد الصمد
و ... قالوا انا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب انا أحمد

بن محمد بن أحمد بن حماد نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن
إسحق الأنباري نا حميد بن الربيع بن مالك نا فردوس
نا مسعود بن سليمان نا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن عمر قال علي أقضانا وأبي أقرانا
قال أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا أتركه أبدا ٥ قلت ـــــ هكذا أخرجه ابن
[illegible] دمشق في تاريخه وطرقه بطرق شتى ٥
أخـــبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي الليثي أنا
أبو الوقت عبد الأول بن عيسى أنا أبو الحسن عبد الرحمن
بن محمد الداودي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية
أنا أبو إسحق إبراهيم بن خزيم أنا الإمام أبو محمد عبد بن
حميد حدثني يحيى بن عبد الحميد نا شريك عن الركين
عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به
لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ٥ قلت ـــــ هكذا أخرجه في
المنتخب من مسنده ٥ أخـــبرنا بقية السلف

أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي بدمشق
أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي أنا أبو النجم
بن السمرقندي أنا أبو الحسن بن النقور أنا أبو القاسم عيسى
بن علي أنا أبو القسم البغوي نا محمد بن حميد الرازي نا
علي بن مجاهد نا محمد بن إسحق عن شريك بن عبد الله عن أبي
ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لكل نبي وصي ووارث وإن عليا
وصيي ووارثي قلت ـــــ هذا حديث حسن أخرجه
محدث الشام في تاريخه كما أخرجناه سواء وأخـــبرنا
أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي أنا الحافظ علي بن
الحسن بن عساكر أنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري
أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن
الحسين بن الحكم الأسدي المعروف بأخي حماد نا علي بن
محمد بن الخليل بن هرون البصري نا محمد بن الخليل الجهني
نا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه
وسلم إذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه [illegible]

والاستعاذة بالله عز وجل من النار والفتن والشرور
عند ذكرها فيتفرغ سره وجوارحه عند النظر في
كتاب الله عز وجل وتدبر آياته والتفكر في عبره
وبيناته فيكون من العابدين بقراءته ومن العابدين
بالنظر إليه والنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله
عبادة إذا كان النظر إليه بعين الاحترام والتبجيل
والإكرام إنه سفير بين الله عز وجل وبين عباده
وله المكانة العظيمة لاختيار الله تعالى إياه لرسالته
واطلاعه على أسرار الحق وقيامه بالأمر والنهي وتتمة
مكارم الأخلاق إلى غير ذلك مما يطول شرحه ٥
وكذلك النظر إلى الكعبة وهي حجارة بناها البناة
إما من أهل الإيمان وإما من أهل الشرك وهي أيضا
تماثل الأبنية من بيوت النار وبيوت الأصنام وإنما
كان النظر إلى الكعبة عبادة من حيث أنها نسبت
إلى الله عز وجل بالتخصيص والتشريف وأنها بيت الله
وموضع نظره من أرضه ومهبط رحمته وحياطة
ملائكته ومحل أنبيائه ورسله ومائدة وليمته

في أرضه التي دعا الناس إليها وأوجب عليهم حجها
فإن الناظر إليها كالناظر إلى الله عز وجل فينظر إليها
بالتعظيم والتوقير والإجلال والاحترام والاحتشام
ويلوذ بها ويطوف حولها ويتمسح بأركانها كما يفعل
العبد الذليل بين يدي المولى الجليل يرجو فضله
ويخاف من المجازاة لعدله بذلة وخضوع وخشية
وخشوع وأما النظر إلى وجه علي عليه السلام
فإنه عبادة من حيث أنه ابن عم الرسول وزوج البتول
ووالد السبطين الحسن والحسين وأخو الرسول
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووصيه وباب علمه
والمبلغ عنه والمجاهد بين يديه والذاب عنه والمجلي
الكرب والهموم عنه والباذل نفسه لله ولرسوله
لنصرة دين الله وداعي الناس إلى دار السلام ومعرفة
القرآن العلم [illegible] يدل على فضل النظر إليه على فضل النظر
ما جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف
حيال الكعبة وقال ما أجلك وما أشرفك وما أعظمك
عند الله [illegible] والمؤمن عند الله عز وجل أعظم وأشرف



مثلك عليه ٥ وهذا يدل على أن النظر إلى وجه
علي أفضل من النظر إلى الكعبة ٥ أخبرنا
العلامة صدر الشام قاضي القضاة أبو المفضل يحيى بن
قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي
أنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي أنا أبو منصور
القزاز أنا الحافظ أبو بكر الخطيب أنا علي بن أحمد الرزاز
أنا محمد بن إسمعيل الرازي ثنا محمد بن أيوب ثنا هوذة
بن خليفة ثنا ابن جريج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى وجه علي بن أبي
طالب فقلت ما لك تديم النظر إلى علي كأنك لم تره فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر
إلى وجه علي عبادة ٥ **قلت** هكذا رواه الخطيب
في تاريخه ٥ أخرجه الحافظ الدمشقي في تاريخه
عن غير واحد من الصحابة منهم أبو بكر وعثمن
وعمران بن حصين أنا بحديثه ابراهيم الكاشغري في مشيخة
يعقوب بن سفيان الفسوي بطوله في أمر النبي صلى الله
عليه عليا بإعادته غير أن فيه ثم قام منصرفا فأتبعه

بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه لقد رأينا ما صنعت
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
النظر إلى علي عبادة ٥ وجابر وثوبان وعايشة غير
أن عايشة رضي الله عنها قالت في حديثها ذكر علي عبادة
وأبو ذر غير أنه ذكر في حديثه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل علي فيكم أو قال في هذه الأمة
كمثل الكعبة المستورة النظر إليها عبادة والحج
إليها فريضة ٥ **قلت** وحديث أبي ذر رواه
أبو سليمان الخطابي وقال والله أعلم إن النظر إلى
وجهه يدعو إلى ذكر الله لما يتوسم فيه من نور الإيمان
ولما ينتشر فيه من أثر السجود وسيما الخشوع ٥
قلت وبذلك نعتهم الله فيمن معه من صحابة
الرسول صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل سيماهم في
وجوههم من أثر السجود ٥

الباب الخامس والثلثون

في سلوك علي عليه السلم بالأمة عند خلافته الطريق
المستقيم ٥ أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف

بن محمد وغيره ببغداد قالوا انا محمد بن عبد الباقي انا
حمد بن أحمد المقرئ نا الحافظ أحمد بن عبد الله حدثنا
جعفر بن محمد بن أبي عمرو نا أبو حصين الوادعي نا يحيى بن
عبد الحميد نا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن
حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف
علينا قال إن تولوا علينا تجدوه هاديا مهديا يسلك
بكم الطريق المستقيم قلت هذا حديث حسن
عال ه أخبرنا الشيخان الإمام الحافظ أبو الحسن
محمد بن أبي جعفر القرطبي وشيخ الشيوخ أبو محمد
عبد الله بن عمر بن حموية قالا انا أبو الفرج يحيى بن محمود
الثقفي انا غانم بن الفضل انا أبو القاسم إبراهيم بن منصور
انا ابن المقرئ نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا محمد بن أبي
السري نا عبد الرزاق انا معمر عن الثوري عن أبي إسحق
الهمداني عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن تستخلفوا أبا بكر تجدوه
قويا في أمر الله وفي بدنه ضعيف وإن تستخلفوا عمر
تجدوه قويا في أمر الله قويا في بدنه وإن تستخلفوا عليا

وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على
المحجة البيضاء قلت حسن خبر أخرجه
الثقفي في كتابه المترجم بنصرة الصحاح كما أخرجناه سواء
وقالت فرقة من الملاحدة هذا حديث كذب
لا يجوز روايته مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومتى صح هذا الحديث دل على إكذاب الرسول والعياذ
بالله في الخبر لأنه قال عليه الصلاة والسلام تولوا
علينا يسلك بكم الطريق المستقيم ولما أفضت
الخلافة إليه كانت مدته كلها فتنة وحروبا في وقعة
البصرة يوم الجمل والوقائع والحروب التي كانت بصفين
والحروب التي كانت بحروراء قيل لهذا المتأول
المتعصب الجاهل هذه المقالة التي قد تمسكت بها تدل
على شك في دينك وريب في يقينك ورأيت الحق بعين
الباطل وإن الحديث لا مرد له ولفظ الرسول لا تبديل
له وهو كما قال الله جل جلاله وما ينطق عن الهوى
فنزه الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله بهذه
الآية أن يقول برأيه أو بهوى نفسه وإنما قوله

عليه الصلاة والسلام من قول الله عز وجل بوحي منه
وإنما أراد نبي الله صلى الله عليه وسلم أن علياً يسلك
بأمته الطريق المستقيم يريد به ما فعل علي عليه السلام
في محاربة الناكثين والقاسطين والمارقين وصارت
محاربته لأمته سنة وقد ورد في قتال أهل البغي ما يؤيد
هذا القول

الباب السادس والثلاثون

في إذن النبي صلى الله عليه وسلم لعلي في قتال أهل البغي وإكرامه إياه ليد أبي طالب عنده

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق
عن أحمد بن أبي الخير أنا علي بن أحمد أنا أحمد المفسر أنا ابن
فنجويه الحافظ ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن عمران
ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ثنا إسحق بن عبد الله
بن كيسان حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس قال أقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين فنزل
عليه إذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله

والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا
فسبحان ربي وبحمده وأستغفره إنه كان توابا
ويا علي بن أبي طالب إنه يكون بعدي في المؤمنين جهاد
فقال علي على ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا قال
على الإحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأي في
الدين وإنما الدين من الرب أمره ونهيه فقال علي
يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل الله سبحانه
فيه قرآنا ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى
بين العابدين ولا تقضون بالرأي خاصة ولو كنت
مستخلفا أحدا لم يكن أحد أحق منك لقدمك في الإسلام
وقرابتك من رسول الله وصهرك وعندك فاطمة سيدة
نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب إياي
حين نزل القرآن فأنا حريص أن أرعى ذلك في ولده
من بعده لم نكتبه إلا من هذا الوجه وهذا الحديث
إن دل على عدم الاستخلاف لكن حديث غدير خم
ناسخ لأنه كان في آخر عمره صلى الله عليه وسلم

الباب السابع والثلاثون

في أن عليا عليه السلام قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

أخبرنا المعمر أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن
يوسف الكاشغري أنا الشيخان ابن البطي والكاغدي
قال أبو الفتح أنا أبو الفضل بن خيرون وقال أبو المظفر
أنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي قالا أنا أبو علي بن
شاذان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه أنا الحافظ
أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي في
مشيخته نا أبو طاهر محمد بن قسيم الحضرمي نا حسن بن
حسين العرني حدثني يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش
عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة
هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو
مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي يا أم سلمة
هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء
علمي ووصيي وبابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا والآخرة
ومعي في المقام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين
والمارقين ٥ وفي هذا الحديث دلالة على أن النبي

صلى الله عليه وسلم وعد عليا بقتل هؤلاء الطوائف الثلاثة
وقول الرسول عليه السلام حق ووعده صدق وقد
أمر صلى الله عليه وسلم عليا بقتالهم ٥ روى ذلك
أبو أيوب عنه وأخبر أنه قاتل المشركين والناكثين
والقاسطين وأنه سيقاتل المارقين كما أخبرنا
أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن بن أحمد
أنا أبو القاسم بن أحمد نا حسين بن إسحق التستري
نا محمد بن مبلج الجرجاني نا محمد بن كثير نا حارث بن
حصيرة عن أبي صادق عن مخنف بن سليم قال أتينا
أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلا له قال فقلنا
عنده فقلت له أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين قال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بقتال ثلاثة الناكثين
والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين والقاسطين
وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات
بالنهروانات وما أدري أين هو قلت معنى
الناكثين قتاله رضي الله عنه يوم الجمل وقتاله

القاسطين يوم صفين وذكر المارقين على الوصف
الذي وصفه في الموضع الذي نعته قبل أن يقاتل علي عليه
السلام أصحاب النهر وهم الخوارج الذين مرقوا عن
الدين ونزعوا أيديهم من الطاعة وفارقوا الجماعة
واستباحوا دماء أهل الإسلام وأموالهم وخرجوا على
إمامهم حتى قاتلوهم وقالوا لا حكم إلا لله وفارقوا
الجماعة بذلك ٥ قال المؤلف أبقاه الله ويوم
الجمل إنما سمي يوم الجمل لما أخبرنا عبد الله بن
عمر بن علي بن عمر بن اللتي أنا الشريف أبو علي الحسن بن
جعفر بن عبد الصمد المتوكل أنا أبو غالب محمد بن الحسن
الباقلاني أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن الفضل
بن العباس بن خزيمة نا عيسى بن عبد الله الطيالسي نا
عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالا نا عصام بن قدامة
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنسائه أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج
فقال عبيد الله تسير حتى تنبحها كلاب الحوأب
ويحوا بعد ما كادت ٥ أخرجه ابن خزيمة

في الجزء الثالث من مسنده وروى ابن خزيمة في هذا الجزء
أيضا فقال نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي نا يحيى بن
معين نا غندر عن شعبة عن إسماعيل عن قيس أن
عائشة لما أتت على الحوأب سمعت نباح الكلاب قالت
ما أظنني إلا راجعة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لنا أيتكن التي تنبح عليها كلاب الحوأب فقال
لها ابن الزبير لا ترجعين عسى الله أن يصلح بك بين الناس

الباب الثامن والثلاثون

في قوله صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية
أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا
أسمع بمدينة السلام غير مرة قال أخبرتنا فخر النساء خديجة
بنت أحمد بن الحسن النهرواني أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن
طلحة أنا جدي أبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد سنة إحدى
عشرة وأربعمائة بجامع المدينة نا محمد بن عمر نا محمد
بن سهل بن الحسن نا عمرو بن عبد الجبار نا أبي نا أبو عوانة
عن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة الباغية

أخبرنا محمد بن سعيد بن الموفق النيسابوري
ببغداد انا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن
أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي انا الحاكم
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا أبو جعفر محمد
بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة نا الحسين بن الحكم
الحبري نا إسمعيل بن أبان نا إسحق بن إبراهيم الأزدي
عن أبي هرون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين فقلنا يا رسول الله أمرتنا بقتال
هؤلاء فمع من قال مع علي بن أبي طالب معه يقتل عمار بن
ياسر ٥ **قلت** هكذا أخرجه الحاكم أبو عبد الله
الحديث الأول ثابت صحيح وما كتبناه عاليا إلا من
هذا الطريق ٥ أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر
والوزير الحسن بن سلام قالا انا أبو عبد الله محمد بن
الفضل الفراوي انا أبو الحسين عبد الغافر
الفارسي انا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي انا إبراهيم
بن سفيان انا الحافظ مسلم بن الحجاج نا محمد بن مثنى وابن بشار

قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي مسلمة سمعت
أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني من
هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول
بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ٥ **قلت**
هذا حديث صحيح متفق على صحته وقد تواترت الأخبار
أن عمارا قتل بصفين في عسكر علي عليه السلام وهو مدفون
بالرقة وقبره ظاهر يزار وقد زرته بها ٥ أخبرنا
الكاشغري انا أحمد بن محمد انا الطريثيثي وانا أبو الفتح
محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل بن خيرون قالا انا أبو علي
بن شاذان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب الحافظ نا عمرو
بن مرزوق انا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة
قال رأيت عمارا يوم صفين شيخا آدم طوالا والحربة
في يده ويده ترعد فقال قد قاتلت بهذه الراية مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات يعني راية علي
وهذه الرابعة فلو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر
لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة **قلت**

هكذا رواه الفسوي في مشيخته

الباب التاسع والثلاثون

في وعد النبي الصادق عليا بقتل الخارجي مخدج المنافق

أخبرنا محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن أحمد بن علي عن الحافظ أبي عبد الله أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الرزاق ثنا عبد الملك بن أبي سليمن ثنا سلمة بن كهيل حدثني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذي كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام حين سار إلى الخوارج فقال علي عليه السلام أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل وآية ذلك أن فيهم رجلا

له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض وتذهبون إلى معوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم والله إني لأرجوا أن يكونوا هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلت أنا وزيد بن وهب منزلا حتى مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان فقال علي عليه السلام التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال أخروهم فأخروه فوجدوه مما يلي الأرض فكبر علي ثم قال صدق الله وبلغ رسوله فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين آلله الذي لا إله إلا هو أسمعت هذا الحديث من رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال إي والله الذي لا إله إلا هو حتى
استحلفه ثلاثا وهو يحلف له. **قلت** رواه مسلم
في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق فوقع لنا بحمد الله
عاليا عاليا كما أخرجه الحاكم. وقد روى المخرج هذا
أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان **أخبرناه**
أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي قراءة عليه
وأنا أسمع أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قراءة
عليه **وأخبرتنا** اربمة بنت عبد الوهاب القرشية
عن أبي الوقت أنا الداودي أنا الحموي أنا الفربري ثنا أبو
عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبد الله بن محمد ثنا
هشام ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن
ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويحك
ومن يعدل إذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب ائذن لي فأضرب
عنقه قال دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته
وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نصله فلا

يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل إحدى
يديه أو قال إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة أو قال مثل
البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال
أبو سعيد أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
وأشهد أن عليا رضي الله عنه قتلهم وأنا معه جيء بالرجل
على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت
فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات.

الباب الأربعون

في أن عليا عليه السلام أول من قاتل أهل البغي
أخبرنا إبراهيم بن محمود المقرئ وغيره ببغداد
عن محمد بن عبد الباقي أنا أبو الفضل بن أحمد أنا أحمد
بن عبد الله أنا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا محمد
بن عبيد المحاربي ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم عن ابن أبي
نا أخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر
أنه سمع عليا عليه السلام يقول أنا فقأت عين الفتنة
ولولا أنا ما قتل أهل النهر وأهل الجمل ولولا أني أخاف
أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان

نبيكم صلى الله عليه وسلم لمن قاتلهم منتصرا ضلالتهم
عار فالكفر الذي نحن عليه ه **قلت** هذا حديث
عال تفرد به منهال بن عمرو واسمعيل بن ابي خلد لم نكتبه
الا بهذا الاسناد ه

الباب الحادي والاربعون

في تخصيص علي عليه السلم بمرافقة النبي صلى الله
عليه وسلم عند دخول الجنة ه

اخبرنا العدل عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد
الواحد بن هلال قراءة عليه وانا اسمع بجامع دمشق
انا الحافظ مورخ الشام ابو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر انا ابو بكر
بن ابي طاهر القرشي انا ابو الحسن علي بن ابراهيم ثنا احمد بن
جعفر بن حمدان ثنا علي بن الحسن القطيعي ثنا ابو مسعود
بن عقيل ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا عيسى عن داود بن
ابي هند عن ابي جعفر عن رجل عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامة بناقة من نوق
الجنة يا علي فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع



فخذي حتى تدخل الجنة ه **قلت** هكذا رواه
الحافظ في فضايله ه واخبرنا يوسف بن علي بن
شروان ببغداذ انا ابو الحسن عبد الرحمن بن احمد بن
ابي تمام انا القاضي ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف
الارموي الشافعي ببغداذ انا الشريف عبد الصمد بن علي
بن المامون ثنا الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني
صاحب الجرح والتعديل ثنا ابو عبد الله بن عبد الصمد بن
المهتدي بالله ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا محمد بن عبد الله
بن سليمن الخراساني ثنا عبد الله بن يحيى ثنا المبارك عن معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما حضر عمر وامر
الشورى قال ما عسى ان يقولوا في علي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يدك في يدي يوم القيمة
حتى تدخل حيث ادخل ه **قلت** هذا حديث حسن
عال وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي عليه السلام

الباب الثاني والاربعون

في تخصيص علي عليه السلم باللواء من بطنان العرش
يوم القيامة ه اخبرنا المقرئ عتيق بن ابي الفضل

عباد بن يعقوب ثنا علي بن هاشم عن صباح بن يحيى
المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي إسحاق عن البراء
قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون
رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر
عليا برجل شاة فأدمها ثم قال باسم الله ادنوا فدنا القوم
عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن
فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا باسم الله فشرب القوم
حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم ثم دعاهم
من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب
أنا النذير لكم من الله والبشير لما يجيء به أحد جئتكم
بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوا تهتدوا ومن يواخيني
ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي
ويقضي ديني فأمسك القوم وأعاد ذلك ثلاثا كل ذلك
يسكت القوم ويقول علي أنا فقال أنت فقام القوم وهم

يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر عليك

الباب الثاني والأربعون

في تخصيص علي عليه السلام بالعلم في كتاب الله تعالى

أخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن بن النجار
ببغداد قال أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي
الخريف أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري
أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أحمد بن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف
أخبرنا أبو علي بن محمد ثنا محمد بن سعد ثنا أحمد بن عبد الله بن
يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمسي
عن أبيه قال قال علي عليه السلام والله ما نزلت آية إلا
وقد علمت فيم نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إن ربي بما
وهب لي قلبا عقولا ولسانا طلقا قال محمد بن سعد
وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر
عن وهب بن أبي دبي عن أبي الطفيل قال قال علي بن أبي
طالب عليه السلام سلوني عن كتاب الله فإنه ليس
من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار أم في سهل
أم في جبل قلت هكذا أخرجه صاحب الطبقات

اسلمان نا محدث الشام أبو القاسم علي نا أبو القسم إسمعيل
بن أحمد السمرقندي نا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد
بن عاصم نا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي نا أبو
العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني نا محمد بن أحمد بن
الحسن القطراني نا خزيمة بن ماهان المروزي نا عيسى بن
يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس يوم ما فيه
راكب إلا نحن أربعة فقال له العباس بن عبد المطلب
عمه فداك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة فقال أنا على البراق
وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة
أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء وأخي علي بن
أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان
خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك
التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء
للراكب من مسيرة ثلثة أيام وبيده لواء الحمد ينادي لا إله
إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا ملك
مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فينادي مناد من بطنان

العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش
هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين أمير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم ه هذا سياق
الحافظ في فضائله ه أخبرنا بقية السلف شيخ
الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه شيخ
الشيوخ بدمشق ومنه لبست خرقة التصوف أنا الحافظ
علي بن الحسن الشافعي أنا علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري
أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أبي الحسن الخلال نا أحمد بن
إبراهيم بن شاذان نا عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عامر
الطائي حدثني أبي حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى
بن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين
عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نوديت من
بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمن
ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ه

الباب الثالث والأربعون

في نصه عليه السلام لواءه صلى الله عليه وسلم فلا أدعى بخير إلا دعي

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل
الشيرازي انا أبو القاسم علي انا عبد الغفار بن محمد بن حسين
الشيروي انا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس
محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم نا عبد الله بن أحمد
بن محمد بن المستورد نا إسمعيل بن صبيح اليشكري نا سفين
بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن أبان بن
تغلب عن عمران بن مقسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله
بن الحرث بن نوفل أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلم
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى يا علي
إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد
قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعا إبراهيم فيكسى
ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مثعب من
الجنة إلى حوضي حتى أرعب ما بين بصرى وصنعاء فيه آنية
مثل عدد النجوم وقدحان من فضة فأشرب وأتوضى ثم
أكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى يا علي
فتشرب ثم تتوضأ ثم تكسى ثوبين أبيضين فتقوم عن يميني
معي فلا أدعى بخير إلا دعيت له ٥ هذا حديث حسن رزقناه عاليا

الباب الرابع والأربعون

في تخصيص علي عليه السلم بالمتابعة عند الفتن

أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله
القاضي انا أبو نعيم الحافظ انا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو القاسم
بن مسعدة انا عبد الرحمن بن عمر الفارسي انا أبو أحمد
بن عدي انا علي بن سعيد بن بشير نا عبد الله بن داهر الرازي
نا أبي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال ستكون فتنة
فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين من كتاب الله وعلي بن
أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
آخذ بيد علي رضي الله عنه وهو يقول هذا أول من آمن
بي وأول من يصافحني وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين
الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو بابي الذي أوتى منه
وهو خليفتي من بعدي ٥ قلت هكذا أخرجه
محدث الشام في فضائل علي رضي الله في الجزء التاسع
والأربعين بعد الثلثمائة من كتابه بطوله وسنده ٥
أخبرنا أبو إسحق إبراهيم وعبد الله ابنا أبي نصر بن

إبراهيم القرشي قالا انا الحافظ أبو القاسم علي بن
الحسن انا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الباقلاني انا
شجاع بن علي المصقلي انا محمد بن إسحق بن محمد بن يحيى
العبدي انا محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن سليمان بن علي
الحمصي نا إسحق بن بشر نا خلد بن الحرث عن عوف عن
الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستكون من بعدي فتنة فإذا كان
ذلك فالزموا علي بن أبي طالب عليه السلام إنه أول
من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة وهو معي في
السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل.
قلت هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في
أماليه. أخبرنا إبراهيم الخاشعي قال انا الشيخان
أبو الفتح بن البطي وأبو المظفر الكاغدي قال ابن البطي
انا ابن خيرون وقال الكاغدي انا أبو بكر أحمد
الحرنيني قالا انا أبو علي بن شاذان انا ابن درستويه
نا أبو يوسف يعقوب الفسوي نا علي بن المنذر نا
عبد الله بن نمير عن عامر بن السمط عن داود بن أبي

عوف عن معوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي من فارقني فارق
الله ومن فارقك يا علي فارقني. **قلت**
هكذا رواه أبو يوسف يعقوب الفسوي في مشيخته.

الباب الخامس والأربعون

في تخصيص علي عليه السلام بثلاث خصال خصه النبي
صلى الله عليه وسلم بها. أخبرنا عبد العزيز بن
محمد الصالحي بجامع دمشق انا الحافظ أبو القاسم
بن الحسن بن هبة الله الشافعي انا أبو الفتح يوسف بن
عبد الواحد بن محمد بن ماهان انا أبو منصور شجاع
بن علي بن شجاع نا أبو عبد الله محمد بن إسحق الحافظ
انا محمد بن الحسين بن الحسن القطان نا إبراهيم بن
عبد الله نا يحيى بن أبي بكير نا جعفر بن زياد الأحمر
عن هلال الصيرفي نا أبو كثير الأنصاري عن
عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى
السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب

يتلألأ ما أوحي إليّ وأمرني في علي بثلاث خصال أنه
سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين
ما كتبناه عاليا إلا من هذا الطريق.

الباب السادس والأربعون

في تخصيص علي عليه السلام بالزهد في الدنيا

أخبرنا الشيخ الإمام محمد بن نصر بن عبد الرحمن
القرشي شيخ الصوفية بدمشق أنا الحافظ أبو القاسم
علي بن الحسن بن عساكر أنا أبو غالب أحمد بن الحسن
البناء أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون
ثنا محمد بن إسماعيل بن العباس ثنا أحمد بن علي الرزقي
ثنا القاسم بن علي بن أبان الرزقي ثنا سهل بن صقير ثنا
يحيى بن هاشم الغساني عن علي بن الحزور قال سمعت
أبا مريم السلولي يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا علي إن الله قد زينك بزينة لم
يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد في الدنيا
وجعلك لا تنال من الدنيا شيئا ولا تنال الدنيا منك شيئا
ووهب لك حب المساكين فرضوا بك إماما ورضيت بهم

أتباعا فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك
وكذب عليك فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم
جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك وأما الذين
أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف
الكذابين يوم القيامة. هذا حديث حسن عال
كما أخرجناه. وقال الصاحب بن عباد في المعنى

يا أمير المؤمنين المرتضى إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمن يدعى علي زاهد طلق الدنيا ثلاثا ووفا
من دعي للطير إذ يأكله ولنا في بعض هذا مكتفا
من وصي المصطفى عندكم ووصي المصطفى من يصطفى

الباب السابع والأربعون

في تخصيص علي عليه السلام بمؤاخاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

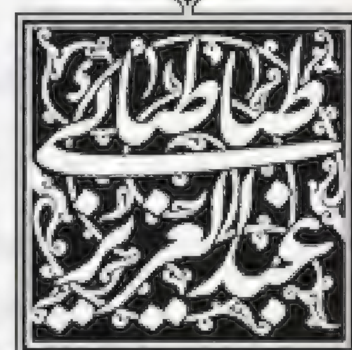
أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي أنا الحافظ
أبو القاسم بن الحسن الشافعي أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد
بن الحصين أنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر
بالله ثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري ثنا محمد بن

نخي الصوفي نا أبو علي هاشم بن علي العطار نا عمر بن
عبيد الله التيمي نا حفص بن جميع حدثني سماك بن
حرب قال قلت لجابر بن عبد الله إن هؤلاء القوم يدعونني
إلى شتم علي بن أبي طالب قال وما عسيت أن تشتمه به
قال أكنيه بأبي تراب قال فوالله ما كانت لعلي كنية أحب
إليه من أبي تراب إن النبي آخى بين الناس ولم يواخ بينه
وبين أحد فخرج مغضبا حتى أتى كثيبا من رمل فنام عليه
فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قم أبا تراب
أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين
أحد قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي
وأنا أخوك هكذا أخرجه وأخبرنا القاضي
أحمد بن محمد بن سعيد الأواني بها وأحمد بن محمد
بن شمدويه الصريفيني بها قالا نا عمر الدينوري نا
الكروخي نا القاضي أبو عامر محمود بن القسم الأزدي
وغيره نا عبد الجبار الجراحي نا محمد بن أحمد المحبوبي
نا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي نا يوسف بن موسى
القطان البغدادي نا علي بن قادم نا علي بن صالح بن

حي عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير التيمي عن ابن
عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه
فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال يا رسول الله
آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة
قلت هذا حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي
في جامعه فإذا أردت أن تعلم قرب منزلته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتأمل صنيعه في المواخاة بين الصحابة
جعل يضم الشكل إلى الشكل والمثل إلى المثل فيؤلف بينهما
إلى أن آخى بين أبي بكر وعمر وادخر عليا لنفسه واختصه
بأخوته وناهيك بها من فضيلة وشرف إن في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
أخرجه الإمام أحمد في مناقب علي عليه السلام
عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد حدثني مطر الوراق
عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن رسول الله آخى
بين أصحابه فبقي رسول الله وأبو بكر وعمر وعلي فآخى بين
أبي بكر وعمر وقال لعلي أنت أخي وأنا أخوك وناهيك به

مخرجاه وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر
القرطبي والوزير أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام
والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي
قالوا انا محمد بن علي الحراني انا محمد بن الفضل انا عبد الغافر
بن محمد انا محمد بن عيسى انا إبراهيم بن محمد انا الحافظ
أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل
على المدينة رجل من آل مروان فدعى سهل بن سعد فأمره
أن يشتم عليا فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فقل لعن الله
أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي
تراب وإن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أخبرنا عن
قصته لم سمي أبا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل
عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر
أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط





رداؤه عن شقه فأصابه التراب فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسحه ويقول قم أبا تراب قم
أبا تراب. هكذا أخرجه مسلم في صحيحه ورويناه
عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك عن جابر بن عبد الله
قال سمعت علي بن أبي طالب ينشد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يسمع فقال

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي
معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد
وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في ظلم
من الضلالة والإشراك والنكد
والحمد لله شكراً لا نفاد له
البر بالعبد والباقي بلا أمد

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت
يا علي. خرجه ابن إسحاق في سيرته

الباب الثامن والأربعون

في تخصيص علي عليه السلام بتسعة أعشار العلم
أخبرنا الخطيب أبو تمام بن أبي الغنائم الهاشمي
وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي قالا انا محمد
بن عبد الباقي وأخبرنا ابن الخير وابن قيبا عن ابن
البطي انا حمد بن أحمد بن الحسن المقرئ انا الحافظ أبو نعيم
أحمد بن عبد الله الاصفهاني انا أبو أحمد الغطريفي ثنا
أبو الحسن بن أبي مقاتل ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا محمد
بن علي الوهبي ثنا أحمد بن عمران بن سلمة ثنا سفيان
الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي
عليه السلام فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي
علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا **قلت**
هذا حديث حسن عال تفرد به أحمد بن عمران بن
سلمة وكان ثقة عدلا مرضيا وأخرجه الحافظ
أبو نعيم في حلية الأولياء في فضائله عليه السلام
أخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم انا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن انا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو القاسم

بن مسعدة انا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي
انا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن حمدون النيسابوري ثنا
ابن بنت أبي أسامة وهو جعفر بن هذيل انا ضرار بن صرد
ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي عيبة علمي
هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه **أخبرنا**
شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق انا محمد بن [illegible]
علي بن الحسن انا أبو الفرج غيث بن علي انا أبو الفرج
محمد بن الحسن بن محمد الاسداباذي انا أبو عبد الله الحسين
بن محمد بن أحمد الحلبي البزاز المعدل انا أبو عبد الله أحمد
بن عطاء الروذباري الصوفي إملاء بصور انا أبو بكر
محمد بن الحسن القنطري ثنا علي بن أحمد بن محمد العلوي
حدثني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي قال كنت
أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ونهارا
فكنت إذا سألته أجابني وإن سكت ابتدأني وما نزلت
عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ودعا الله لي

أن لا إنسانا شيئا علّمني إياه فما نسيته من حرام ولا حلال
وأمر ونهي وطاعة ومعصية ولقد وضع يده على
صدري وقال اللهمّ املأ قلبه علما وفهما وحكما
ونورا ثم قال لي أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب
لي فيك ه قلت هكذا رواه الحافظ الدمشقي في مناقبه

الباب التاسع والأربعون

في تخصيص علي بالمفاخرة بين ملأ من قريش
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق
عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري انا أبو القسم
بن أحمد انا عبيد الله بن محمد انا أبو بكر بن أبي دارم ثنا
أبو علي الحسن بن علي النخاس انا الحسن بن محمد المزني ثنا
يوسف بن كليب المسعودي عن عبد الرحمن بن أبي
حماد المقرئ عن صالح الحوراني عن زيد بن علي قال كانت
قريش في حلقة فتفاخروا وذكروا أشياء من الشعر
فقالوا أبا الحسن يعنون عليا عليه السلام فقال قد
قلتم فقالوا نعم وأنت أيضا فقل فقال ـــــ
الله أكرمنا بنصر نبيه وبنا أقام دعائم الإسلام

وبنا أعز نبيه وكتابه وأعزنا بالنصر والإقدام
في كل معركة تطير سيوفنا فيها الجماجم عن فراخ الهام
ينتابنا جبريل في أبياتنا بفرائض الإسلام والأحكام
فنكون أول مستحل حله ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها ونظامها وزمام كل زمام
الخائضو غمرات كل كريهة الضامنون حوادث الأيام
والمبرمون قوى الأمور بعزمهم والناقضون مرائر الإبرام
إنا لنمنع من أردنا منعه ونجود بالمعروف والإنعام
وترد عادية الخميس سيوفنا ونقيم رأس الأصيد القمقام

الباب الخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بفتح بابه عند سد أبواب
سائر الأصحاب ه أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي
عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق عن الفضل بن
سهل بن بشر الإسفرايني عن أحمد بن علي الحافظ البغدادي
انا أحمد بن محمد بن غالب انا أبو حفص بن بشران حدثكم
أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثنا محمد بن مهلب المنوري

ثنا عبد العزيز بن الخطاب نا شعبة قال سمعت
سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في
الروضة النبوية قال حدثني أخي محمد بن علي أنه
سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سدوا الأبواب كلها إلا باب علي
بن أبي طالب وأومأ بيده إلى الباب ٥ قلت
تفرد به أبو عبد الله العلوي أخبرنا أحمد بن
محمد بن شمذويه الصيرفي بها وقرأت على القاضي
أحمد بن سعيد الأواني قالا نا عمر الدينوري نا الكوخي
نا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره
نا عبد الجبار بن محمد الجراحي نا محمد بن أحمد المحبوبي
نا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا محمد بن حميد الرازي
نا إبراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب
إلا باب علي بن أبي طالب عليه السلام ٥ قلت
هذا حديث حسن عال وإنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بسد الأبواب وذلك لأن أبواب مساكنهم كانت شارعة

إلى المسجد ونهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود
الحيض والجنابة فعمم النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي
عن الدخول إلى المسجد والمكث فيه للجنب والحائض
وخص عليا عليه السلام بالإباحة في هذا الموضع وما ذاك
دليل عن إباحة المكروه وإنما خص بذلك لعلم من
المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن يتحرى من النجاسة هو
وزوجته فاطمة عليها السلام وأولاده صلوات الله
عليهم وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله عز وجل
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا ٥

الباب الحادي والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بقول قم يا ابن أبي
طالب أطع أباك فقد أمر علينا وعليك

أخبرنا علي بن المقير النجار بدمشق عن المبارك بن
الحسن بن أحمد الشهرزوري أنا علي بن أحمد نا أحمد بن
إبراهيم نا حسين بن محمد بن الحسين نا موسى بن محمد بن
أبان بن عبد الله نا الحسن بن علي بن شبيب المعمري نا

وَمَاكَتَبْنَاهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو تَمَامٍ بْنُ أَبِي الْفَخَارِ بِكَرْخِ بَغْدَادَ قَالَا أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي أنا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ ثنا هُرْمُزُ بْنُ حَوْرَانَ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ قُلِ اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ اسْتَقِمْ قَالَ قُلْتُ رَبِّيَ اللَّهُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ فَقَالَ لِيَهْنِئْكَ الْعِلْمُ أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْبًا وَنَهِلْتَهُ نَهْلًا هَذَا سِيَاقُ أَبِي نُعَيْمٍ فِي حِلْيَتِهِ

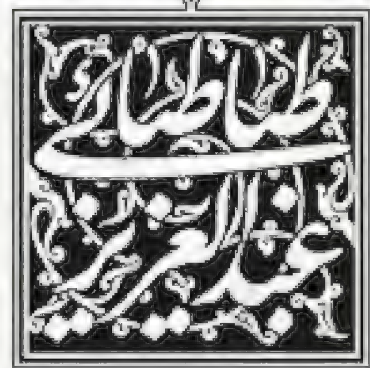
الْبَابُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

فِي تَخْصِيصِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَوْنِهِ سَيِّدَ الْعَرَبِ

أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ بِحَلَبَ أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ أنا مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَعِيلَ أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ فَاذْشَاهْ أنا الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَقَ الصِّينِيُّ نا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ

عَنْ لَيْثٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ انْطَلِقْ فَادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيًّا فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِي فَإِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْتُ هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ أَوْدَعَهُ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ سُلَيْمَنُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ كَمَا أَخْرَجْنَاهُ سَوَاءً أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقُبَيْطِيِّ وَغَيْرُهُ بِبَغْدَادَ أنا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْبَطِّيِّ أنا أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ نا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ نا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمُقْرِئُ نا حُسَيْنٌ الْأَشْقَرُ نا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ لَيْثٍ عَنِ ابْنِ





عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب ٥ هذا حديث عالٍ ما كتبناه إلا من
حديث زبيد تفرد به قيس بن الربيع ٥

الباب الرابع والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بكونه سيد المسلمين

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد
وعبد الملك بن أبي البركات بن أبي القاسم بن قيسا عن
محمد بن عبد الباقي وأخبرنا أبو طالب بن
محمد بن علي الجوهري وعلي بن محمد بن عبد السميع بن
الواثق بالله قالا انا ابن البطي انا أبو الفضل بن أحمد
انا أحمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن علي نا محمد
بن عثمن بن أبي شيبة نا إبراهيم بن محمود بن ميمون نا
علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أنس اسكب لي وضوءا بعثني فتوضأ ثم قام فصلى
ركعتين ثم قال يا أنس أول من يدخل عليك من هذا

الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد غر
المحجلين وخاتم الوصيين قال أنس قلت اللهم اجعله
رجلا من الأنصار وكتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس
فقلت علي بن أبي طالب فقام النبي صلى الله عليه وسلم
مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه
ويمسح عرق علي بوجهه قال علي يا رسول الله لقد رأيتك
صنعت بي شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وأنت
تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه
بعدي ٥ هذا حديث حسن عالٍ أخرجه الحافظ
أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء في فضائله ٥
وأنشدت في المعنى ٥

علي أمير المؤمنين الذي به
هدى الله أهل الأرض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شد أزره
فكان له عونا على العسر واليسر
ومن نصر الإسلام حتى توطدت
قواعده عزا متوج بالنصر

علي علي القدر عند مليكه
علي رغم من عاداه قاصمة الظهر

الباب الخامس والخمسون

في تخصيص علي بقوله صلى الله عليه وآله أوصيك بريحانتي من الدنيا. أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي والخطيب أبو تمام قالا انا محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل بن أحمد الإصبهاني نا أحمد بن عبد الله نا أبو بكر بن خلاد وأبو محمد محمد بن الحسن قالا نا محمد بن يونس السامي نا حماد بن عيسى الجهني نا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب سلام عليك يا أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا خيرا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك قال فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال علي عليه السلام هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلام هذا الركن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا حديث

حسن من حديث جعفر بن محمد تفرد به عنه حماد بن عيسى ويعرف بغريق الجحفة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس الشامي عاليا

الباب السادس والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بأنه إمام الأولياء

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد الخوري وغيره ببغداد انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل بن أحمد نا أحمد بن عبد الله نا محمد بن المظفر نا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم نا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم نا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران نا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسمعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي عز وجل فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله

شفاعتي ه وأخبرنا العدل الثقة أبو تمام بن أبي
النجار بن أبي منصور بن الواثق بالله بكرخ بغداد وعبد اللطيف
بن محمد قالا انا محمد بن عبد الباقي انا حمد بن أحمد انا أبو
نعيم أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن حميد ثنا علي بن سراج المصري
ثنا محمد بن فيروز ثنا أبو عمرو لاحق بن عبد الله ثنا
معتمر بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه
ثنا أنس بن مالك قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع يا أبا برزة إن
رب العالمين عهد إلي عهدا في علي بن أبي طالب
فقال إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي
ونور جميع من أطاعني يا أبا برزة علي بن أبي طالب
أميني غدا في القيامة وصاحب رايتي في القيامة
وأميني على مفاتيح خزائن رحمة ربي عز وجل اه
قلت هذا حديث حسن أخرجه صاحب حلية
الأولياء كما أخرجناه وهو الذي ترجمنا عليه الباب
وما تقدم في حالة الإملاء كان سهوا وإن كان في معناه
أخبرنا بقية عبد العزيز بن محمد بن الحسن

التلا

الصالحي انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي
انا أبو القاسم السمرقندي انا أبو القاسم الإسمعيلي انا
حمزة بن يوسف انا عبد الله بن عدي ثنا محمد بن أحمد
بن هلال ثنا محمد بن يحيى بن ضريس ثنا عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه
عن جده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين
قلت هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه
في ترجمة علي عليه السلام وسنده معروف عندنا
وعند أهل النقل ه

الباب السابع والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بجل المفضلات

أخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف
بابن النجار مؤرخ العراق ببغداد انا أبو علي ضياء بن
أبي القاسم بن أبي علي الخريف انا القاضي محمد بن
عبد الباقي انا الحسن بن علي انا أبو عمر الخزاز انا أحمد بن
معروف انا الحسين بن الفهم انا أبو عبد الله الوراق

نا عبيد الله بن عمر القواريري نا مؤمل بن اسمعيل
نا سفين بن عيينة نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو
الحسن الهاشمي وبهذا الإسناد عن حذيفة بن
اليمان أنه لقي عمر بن الخطاب فقال له عمر كيف
أصبحت يا ابن اليمان فقال كيف تريدني أصبح أصبحت
والله أكره الحق وأحب الفتنة وأشهد بما لم أره
وأحفظ غير المخلوق وأصلي على غير وضوء ولي
في الأرض ما ليس لله في السماء فغضب عمر لقوله
وانصرف من فوره وقد أعجله أمر وعزم على أذى
حذيفة لقوله ذلك فبينا هو في الطريق إذ مر بعلي بن
أبي طالب عليه السلام فرأى الغضب في وجهه فقال
ما أغضبك يا عمر فقال لقيت حذيفة بن اليمان فسألته
كيف أصبحت فقال أصبحت أكره الحق فقال صدق
يكره الموت وهو حق فقال يقول وأحب الفتنة قال
صدق يحب المال والولد وقد قال الله تعالى إنما أموالكم
وأولادكم فتنة فقال يا علي ويقول أشهد بما لم أره



قال صدق يشهد لله عز وجل بالوحدانية والموت
والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم
ير ذلك كله فقال يا علي وقد قال لي إني أحفظ غير
المخلوق قال صدق يحفظ كتاب الله عز وجل القرآن
وهو غير مخلوق قال ويقول أصلي على غير وضوء فقال
صدق يصلي على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم على
غير وضوء والصلاة عليه جائزة فقال يا أبا الحسن
قال أكبر من ذلك قال وما هو قال يقول إن لي في الأرض
ما ليس لله في السماء قال صدق له زوجة وولد وتعالى الله عز
وجل عن الزوجة والولد فقال عمر كاد يهلك ابن
الخطاب لولا علي بن أبي طالب عليه السلام
قلت هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غير
واحد من أهل السيرة وقال السيد الحميري في المعنى

سائل قريشا به إن كنت ذا عمه
من كان أثبتها في الدين أوتادا
من كان أعلمها علما وأحكمها
حكما وأصدقها قولا وميعادا

إن تصرفوك فلن تغدوا أبا حسن
إن أنت لم تلق للأبرار حسادا

الباب الثامن والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها

أخبرنا العلامة قاضي القضاة صدر الشام أبو المفضل يحيى بن قاضي القضاة شيخ المذاهب أبي المعالي محمد بن علي القرشي انا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي انا أبو منصور القزاز انا زين الحفاظ وشيخ أهل الحديث على الإطلاق أحمد بن علي بن ثابت البغدادي انا عبد الله بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن المظفر ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ثنا عباد بن يعقوب ثنا يحيى بن بشير الكندي عن إسمعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي إسحق عن الحرث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم



وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب ٥

قلت هكذا رواه الخطيب في تاريخه وقد أبعد

أخبرنا العلامة قاضي القضاة أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي انا الحافظ أبو القاسم انا أبو القسم بن السمرقندي انا أبو القسم بن مسعدة انا حمزة بن يوسف انا أبو أحمد بن عدي ثنا النعمان بن هرون البلدي ومحمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي وعبد الملك بن محمد قالوا ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال سمعت جابرا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب وهو يقول هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته وقال أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الدار فليأت الباب ٥ قلت

هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه

أخبرنا علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الخرجي

بدمشق عن المبارك بن الحسن انا أبو القسم بن البسري انا أبو
عبد الله بن محمد انا محمد بن الحسين نا أبو الحسن علي بن
إسحق بن زاطيا نا عمر بن عبد الله العثماني نا عيسى
بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي
بابها قلت ـــــــ هذا حديث حسن وقد تكلم
العلماء في معنى هذا الحديث أن عليا عليه السلام باب العلم
وأكثروا حتى قالت طائفة إنما أراد النبي صلى الله عليه وسلم
أنا مدينة العلم أي أنا معدن العلم وموضعه وما كان عند
غيري فغير معدود من العلم وقوله وعلي بابها يريد
أن باب هذه المدينة رفيع من حيث أن شريعة النبي صلى الله
عليه وسلم أثبت الشرائع وأقومها وأمدها لا يدخل
عليها النسخ ولا التحريف ولا التبديل بل هي محفوظة
بحفظ الله عز وجل مصونة من النقص لا ينسخها شيء ولهذا
نسبها إلى العلو وكتابها آخر الكتب التي أنزلها الله عز وجل
فلا يدخل عليها النسخ قال الله تعالى ومهيمنا عليه أي أن
القرآن يحكم على جميع الكتب المنزلة قبله وما يرد فيه

من الحلال والحرام لا يتغير بنسخ ولا إبطال فكان
القرآن أجل الكتب التي أنزلها الله عز وجل وشريعة
الرسول صلى الله عليه وسلم أجل الشرائع وأعلاها
وأبقاها وأسناها وأسماها حيث لا يدخل عليها النسخ
ولا التبديل فهي عالية سامية على بابها فنقول
والله أعلم أن وجه هذا عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أنا مدينة العلم وعلي بابها أراد صلى الله عليه وسلم
أن الله تعالى علمني العلم وأمرني بدعاء الخلق إلى الإيمان
بوحدانيته في أول النبوة حتى مضى شطر زمان الرسالة
على ذلك ثم أمرني الله بمحاربة من أبى الإقرار لله عز وجل
بالوحدانية بعد منعه من ذلك فأنا مدينة العلم في الأوامر
والنواهي وفي السلم والحرب حتى جاهدت المشركين وعلي بن
أبي طالب بابها أي هو أول من يقاتل أهل البغي بعدي من أهل
بيتي وسائر أمتي ولولا أن عليا عليه السلام سن للناس
قتال أهل البغي وشرع الحكم في قتلهم وإطلاق الأسارى
وتحريم سلب أموالهم وذراريهم لما عرف ذلك فإن النبي
صلى الله عليه وسلم سن في قتال المشركين نهب أموالهم

وسبي ذراريهم وسن علي عليه السلام في قتال أهل البغي أن لا يجهز على جريح ولا يقتل الأسير ولا تسبى النساء والذرية ولا تؤخذ أموالهم وهذا وجه حسن صحيح" ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي عليه السلام وزيادة علمه وغزارته وحدة فهمه ووفور حكمته وحسن قضاياه وصحة فتواه وقد كان أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه في الأحكام ويأخذون بقوله في النقض والإبرام اعترافا منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه وليس هذا الحديث في حقه بكثير لأن رتبته عند الله عز وجل وعند رسوله وعند المؤمنين من عباده أجل وأعلا من ذلك

الباب التاسع والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بإجابة سؤاله

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أنا أبو القاسم بن أحمد بن البسري أنا عبيد الله بن محمد حدثني أبو صالح حدثني أبو الأحوص نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو شهاب عن

عوف عن عبد الله بن عمرو عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال إني كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني فإذا سكت ابتدأني قال فكان علي بن أبي طالب يقول هل تدرون ما هذا قال فيقولون والله ما ندري إلا أن يكون بذلك قال فيقول إنه لعلم لله واخبير إلى بطنه ٥ قلت هذا حديث مشهور على حسن وكان علي عليه السلام كبير البطن وكان يسمى الأنزع البطين والمشهور من الأنزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وقيل هو الأنزع من الشرك لأنه لم يشرك بالله طرفة عين وقد سألت مشايخي عن قولهم كرم الله وجهه فقال يعنون بذلك أنه لم يسجد لصنم فكرمه الله تعالى عن السجود لغيره ويقال هو البطين من العلم لغزارة علمه وفطنته وحدة فهمه كان عنده علم لكل معضلة عتاد ورزق خشية الله عز وجل وهذا كان أعلم الصحابة ويدل على أنه كان أعلم الصحابة الإجمال والتفصيل أما الإجمال فهو أنه لا نزاع أن عليا عليه السلام كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة

والاستعداد للعلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أفضل الفضلاء وخاتم الأنبياء وكان علي عليه السلام
في غاية الحرص على طلب العلم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم في غاية الحرص على تربيته وإرشاده إلى اكتساب
الفضائل ثم إن عليا بقي في أول عمره في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم وفي كبره صار ختناله وكان يدخل عليه
في كل الأوقات ومن المعلوم أن التلميذ إذا كان
في غاية الحرص والذكاء في التعلم وكان الأستاذ
في غاية الفضل والحرص على التعليم ثم اتفق لمثل هذا
التلميذ أن اتصل بخدمة مثل هذا الأستاذ من زمن الصغر
وكان له ذلك الاتصال بخدمته حاصلا في كل الأوقات
فإنه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغا عظيما ويحصل له
ما لا يحصل لغيره هذا بيان إجمالي وذلك أن العلم
في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في
المدر **وأما** التفصيل فيدل عليه وجوه **الأول**
قوله صلى الله عليه وسلم أقضاكم علي والقاضي يحتاج إلى
جميع أنواع العلوم فلما رجحه على الكل في القضاء لزم

ترجيحه عليهم في جميع العلوم **أما** سائر الصحابة
فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله
صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد وأقرأكم أبي وأعلمكم
بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأبو ذر أصدقكم لهجة
وكان صلى الله عليه وسلم قد أوتي جوامع الكلم وخواتمه
فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمه
بلفظ واحد كما ذكر لأولئك ذكره بلفظ يتضمن
جميع ما ذكره في حقهم **وإنما** قلنا ذلك لأن الفقيه
لا يصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالما بعلم الفرائض والقراءة
والسنة والكتابة والحلال والحرام ويكون مع ذلك
صادق اللهجة فلو قال أقضاكم علي كان متضمنا لجميع
ما ذكر في حقهم فما ظنك بصيغة أفعل التفضيل وهو
ذواه أقضاكم علي **الثاني** ما روي أن عمر أمر برجم
امرأة ولدت لستة أشهر فرفع ذلك إلى علي فنهاهم عن
رجمها وقال أقل مدة الحمل ستة أشهر فأنكروا
ذلك فقال هو في كتاب الله على قوله وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا ثم بين مدة إرضاع الصغير بقوله والوالدات

يُرضِعنَ أولادهنّ حولين كاملين فتبيّن من مجموع الآيتين
أنّ أقلّ مدّة الحمل ستّة أشهر فقال عمر لولا عليّ لهلك
عمر ٥ الثالث ـــــ روي أنّ امرأة أقرّت بالزنا
وكانت حاملاً فأمر عمر برجمها فقال عليّ إن كان لك
سلطان عليها فما سلطانك على ما في بطنها فترك عمر
رجمها وغير ذلك ممّا لا تحويه الأوراق والأسفار

الباب ـــــ الستّون

في تخصيص عليّ عليه السلام بقصر يقابل قصر النبيّ صلّى الله
عليه وسلّم في الجنّة ٥ أخبرنا أبو الحسن بن أبي
عبد الله بن المقيّر البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن
بن أحمد الشهرزوري أنا عليّ بن أحمد أنا أبو عبد الله بن
محمّد قال حدّثني محمّد بن أحمد الورّاق ثنا محمّد بن أحمد
بن يعقوب حدّثني جدّي ثنا محمّد بن جعفر بن أبي مواتة
ثنا عبد الرحمن بن محمّد المحاربي عن عمّار بن سيف الضبّي
عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال خرج
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذات يوم على أصحابه
أجمع ما كانوا فقال يا أصحاب محمّد لقد أراني الله تعالى

منازلكم من منزلي قال ثمّ إنّ رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال يا عليّ أما ترضى
أن يكون منزلك في الجنّة مقابل قال بلى بأبي أنت وأمّي
يا رسول الله قال فإنّ منزلك في الجنّة مقابل منزلي
قلت ـــــ هذا حديث حسن عال ما كتبناه إلا من هذا
الوجه ٥

الباب ـــــ الحادي والستّون

في تخصيص عليّ عليه السلام بالتصدّق في حال الركوع
أخبرنا الفقيه أبو زكريّا يحيى بن عليّ بن أحمد
بن محمّد الحضرمي النحوي بجامع دمشق أنا إسماعيل بن عثمان
بن إسماعيل القارئ بشاذياخ نيسابور أنا هبة الرحمن بن
عبد الواحد بن الأستاذ عبد الكريم بن هوازن القشيري
أنا جدّي عبد الكريم إملاءً أنا أبو محمّد عبد الله بن يوسف
الأصبهاني ثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عقبة ثنا الخضر بن
أبان الهاشمي ثنا إبراهيم بن هدبة ثنا أنس بن مالك أنّ سائلاً
أتى المسجد وهو يقول من يقرض المليّ الوفيّ وعليّ عليه السلام
راكع يقول بيده خلفه للسائل أي اخلع الخاتم من يدي
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يا عمر وجبت [illegible]

بأبي وأمي يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة
والله ما خلعه من يده حتى خلعه من كل ذنب ومن كل
خطيئة قال فما خرج أحد من المسجد حتى نزل جبرئيل
صلى الله عليه وسلم بقوله عز وجل إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون فأنشأ حسان بن ثابت يقول

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي
وكل بطيء في الهدى ومسارع

أيذهب مدحيك المحبر ضائعا
وما المدح في ذات الإله بضائع

وأنت الذي أعطيت إذ أنت راكع
فدتك نفوس القوم يا خير راكع

فأنزل فيك الله خير ولاية
فأثبتها في محكمات الشرائع

الباب الثاني والستون

في تخصيص علي عليه السلام بمائة منقبة دون سائر الصحابة
أخبرنا محمد بن سعيد أنا أبو زرعة طاهر بن محمد

عن ابن خلف أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو ذر أحمد بن
محمد الباغندي نا أحمد بن منصور الرمادي نا
عبد الرزاق نا ابن التيمي عن أبيه قال فضل علي بن
أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم **قلت**
وابن التيمي هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحرث
التيمي ثقة وابن ثقة أسند عنه العلماء الأثبات
ورواه غيره مرفوعا لكن لم نعتمد عليه فإن
قيل نعلم هذه المناقب من الكتاب أم من السنة
قلنا مناقبه من الكتاب أكثر من هذا وهو
كما أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس
الأصحاب قاضي القضاة سفير الخلافة أبو الفضل يحيى بن
قاضي القضاة حجة الإسلام أبي المعالي محمد بن علي بن
محمد القرشي أنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي
أنا أبو منصور القزاز أنا الحافظ مؤرخ العراق
وشيخ أهل الصنعة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنا
أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنا [illegible] بن حسن

الفارسي نا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي
نا محمد بن حبيش المأموني نا سلام بن سليمان الثقفي
نا إسمعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائني عن جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت في
علي بن أبي طالب ثلثمائة آية **قلت**
هكذا أخرجه في تاريخه وتابعه محدث الشام وهو
معنعنا فمن ذلك ما أخبرنا شيخنا حجة الإسلام
شافعي الزمان أبو سالم محمد بن طلحة القاضي بمدينة
حلب والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار
ببغداد قالا انا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي قال
انا عبد الجبار الخواري انا العلامة أبو الحسن علي بن
أحمد بن محمد الواحدي نا أبو بكر التميمي يعني أحمد
بن محمد بن الحرث انا أبو محمد بن حيان نا محمد بن يحيى
بن مالك الضبي نا محمد بن إسمعيل الجرجاني نا عبد الرزاق
انا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في
قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية قال نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده

أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي
السر واحدا وفي العلانية واحدا **قلت**
هذا سياقه في تفسيره وذكره ابن جرير الطبري
وذكر طرقه وغيره من المفسرين ورواه ابن عساكر
في تاريخه وذكر طرقه ومن ذلك ما أخبرنا
شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه
انا الحافظ أبو القسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو طالب
علي بن عبد الرحمن انا أبو الحسن الخلعي انا أبو محمد بن
النحاس انا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو العباس الفضل
بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي نا الحسن بن
الحسين الأنصاري في مسجد حبة العرني نا معاذ بن
مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال
النبي صلى الله عليه وسلم أنا المنذر وعلي الهادي بك
يا علي يهتدي المهتدون **قلت** هذا الفصل
في تاريخه وذكره بطرق شتى ومن ذلك ما أخبرنا
القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي

محدث الشام علي بن الحسن انا أبو البركات الأنماطي
انا محمد بن المظفر الشامي انا أحمد بن محمد العتيقي انا
يوسف بن أحمد الصيدلاني نا محمد بن عمرو العقيلي
حدثني محمد بن محمد الكوفي نا محمد بن عمرو السوسي
نا نضر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد
في قوله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به
قال الذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به علي بن
أبي طالب ٥ **قلت** ـــــ هكذا ذكره ابن عساكر
في تاريخه ورواه عن جماعة من أهل التفسير بطرقه
ومن ذلك ما أخـــبرنا إبراهيم بن بركات بن
إبراهيم القرشي بجامع دمشق انا علي بن الحسن الحافظ
انا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء انا منصور بن الحسين
وأحمد بن محمود قالا انا أبو بكر بن المقرئ نا إسمعيل بن
عباد البصري نا عباد بن يعقوب نا الفضل بن القاسم
عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن
مسعود أنه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي ٥ **قلت** ـــــ ذكره غير واحد من أصحاب

التفاسير والسير وهذا سياق ابن عساكر في تاريخه
ومن ذلك ما أخـــبرنا أبو محمد عبد العزيز
بن محمد بن الحسن الصالحي بجامع دمشق انا أبو القاسم
الحافظ الدمشقي انا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي
انا أبو القاسم بن أبي العلاء انا أبو بكر محمد بن عمر
بن سليمن العربي النصيبي نا أبو بكر أحمد بن يوسف
بن خلاد نا أبو عبد الله الحسين بن إسمعيل المهري
انا عباس بن بكار نا خالد بن أبي عمرو الأسدي عن
الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال مكتوب على
العرش لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي ومحمد
عبدي ورسولي أيدته بعلي وذلك قوله عز وجل
في كتابه هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين علي وحده
قلت ـــــ ذكره ابن جرير في تفسيره وابن عساكر
في تاريخه في ترجمة علي ومن ذلك ما أخــــبرنا
عبد العزيز بن بركات الخشوعي بمسجد الربوة من
غوطة دمشق انا علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المؤرخ انا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك انا سعيد بن

أحمد بن محمد أنا أبو بكر الجوزقي أنا عمر بن الحسن بن علي
نا أحمد بن الحسن الخزاز نا أبي نا حصين بن مخارق عن
ضمرة عن عطاء عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي على بينة من ربه وأنا
الشاهد منه وبهذا الإسناد قال حصين عن الخليل
بن لطيف عن أبي هرون عن أبي سعيد الخدري في قوله
عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن أبي
طالب عليه السلام **قلت** ذكره ابن عساكر
في ترجمة علي بطرق شتى كما أخرجناه سواء ومن ذلك ما أخبرنا
القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة
شرفا وغيره أنا أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل
الشيرازي أنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ أنا أبو القسم
بن السمرقندي أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي
أنا أبو العباس بن عقدة نا يعقوب بن يوسف بن زياد نا
حسين بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر في قوله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال مع علي بن أبي طالب **قلت** هكذا رواه محدث

الشام في تاريخه في ترجمة علي وذكر طرقه ومن ذلك
ما أخبرنا صدر الشام قاضي القضاة أبو الفضل
يحيى بن أبي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق والحافظ
يوسف بن خليل بحلب والحافظ محمد بن محمود ببغداد
قالوا جميعا أنا تاج العرب زيد بن الحسن الكندي
أنا أبو منصور القزاز أنا الشيخ الحافظ أبو بكر الخطيب
أنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله
بن زياد القطان نا محمد بن غالب نا بشر بن آدم نا عبد الله
بن الزبير الأسدي عن صالح بن ميثم قال سمعت بريدة
الأسلمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك
وأن تعي وحق على الله أن تعي قال ونزلت وتعيها أذن
واعية **قلت** هذا سياق حافظ العراق
وتابعه محدث الشام ومن ذلك **ما أخبرنا**
الأئمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المعظمة
قاضي القضاة أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة حجة الإسلام
أبي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق والحافظ محمد بن

محمود البغدادي بها والحافظ يوسف بن خليل بن
عبد الله بحلب قالوا انا بقية الأدباء زيد بن الحسن
الكندي انا أبو منصور القزاز انا زين الحفاظ وشيخ
أهل الحديث أبو بكر أحمد بن علي الخطيب انا أبو عمر بن
مهدي انا أبو العباس بن عقدة الحافظ ثنا يعقوب بن يوسف
بن زياد ثنا نصر بن مزاحم ثنا محمد بن مروان عن الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل قل بفضل الله
وبرحمته قال فضل الله النبي صلى الله عليه وسلم
ورحمته علي بن أبي طالب **قلت** هكذا رواه
الخطيب في تاريخه وأخرجه ابن عساكر عنه في ديناته
ومن ذلك ما أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد
بن هبة الله بن قاضي القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن
محمد الشيرازي انا محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن
الشافعي انا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة انا أبو القاسم
عبد الله بن سوار العنسي انا أبو عبد الله الحسين بن
اسحق ثنا أبو علي أحمد بن محمد النيروني ثنا خيرون بن
عيسى بن يزيد البلوي بمصر ثنا يحيى بن سليمان عن أبي معمر

عباد بن عبد الصمد عن أنس أنه قال قعد العباس وشيبة
صاحب البيت يفتخرون فقال له العباس أنا أشرف منك
أنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي أبيه
وساقي الحجيج فقال شيبة أنا أشرف منك أنا أمين الله
على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمنني فهما على ذلك
يتشاجران حتى أشرف عليهما علي فقال له العباس إن
شيبة فاخرني فزعم أنه أشرف مني فقال فما قلت له
أنت يا عماه قال قلت أنا عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووصي أبيه وساقي الحجيج انا أشرف منك
فقال لشيبة ماذا قلت أنت يا شيبة قال قلت أنا أشرف
منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما
ائتمنني قال فقال لهما اجعلا لي معكما مفخرا قالا نعم قال
فأنا أشرف منكما أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور
هذه الأمة وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فجثوا بين يديه فأخبر كل واحد
منهم بمفخره فما أجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء
فانصرفوا عنه فنزل عليه الوحي بعد أيام فيهم فأرسل

إليهم ليلتقيهم حتى أتوه فقرأ عليهم أجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر إلى آخر العشر قلت ـــــ هكذا رواه
ابن جرير الطبري وذكره من طرق شتى وهذا سياق
محدث الشام في تاريخه معنعناه ومـــن ذلك
ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله عز وجل ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله أن النبي صلى الله
عليه وسلم لما أراد الهجرة إلى المدينة خلف علي بن أبي
طالب بمكة لقضاء ديونه وأداء ودائع كانت عنده
وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون
بالدار أن ينام على فراشه صلى الله عليه وسلم وقال له
اتشح ببردي الحضرمي الأخضر ونم على فراشي فإنه لا يصل
إليك منهم مكروه إن شاء الله ففعل ذلك علي فأوحى
الله تعالى إلى جبريل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت
عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه
بالحياة فاختار كلاهما الحياة فأوحى الله تعالى إليهما
أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد

صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يفديه بنفسه
ويؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه
فنزلا فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند
رجليه وجبريل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب
يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فأنزل الله على رسوله
وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله فـــقال ابن عباس نزلت
في علي حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين
إلى الغار مع أبي بكر ونام علي على فراش النبي صلى الله
عليه وسلم ه هـــذا لفظ الثعلبي في تفسيره وذكره
ابن جرير بطرق شتى أنها نزلت في علي على ما ذكـــره
وروى الطبراني أن عليا نام على فراش النبي صلى الله عليه
وسلم حين هرب إلى الغار وفداه بنفسه ورواه ابن
سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي
عليه السلام وقالـــ قال علماء العرب أجمعوا على أن نوم
علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من
خروجه معه وذلك أنه وطن نفسه على مفاداته لرسول الله

صلى الله عليه وسلم وأثر حياته على حياته وأظهر
شجاعته بين أقرانه. ورواه ابن هشام في سيرة النبي
صلى الله عليه وسلم عن محمد بن إسحق قصة الهجرة فمن
ذلك قال: فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت
عليه فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه
يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله
مكانهم قال لعلي بن أبي طالب رضوان الله عليه نم على
فراشي واتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه
فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم. وروى إمام
أهل الحديث أحمد بن حنبل في مسنده قصة نوم علي
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل
وتابعه الحافظ محدث الشام في كتابه المسمى بالأربعين
الطوال فأما حديث الإمام أحمد فأخبرناه قاضي
القضاة حجة الإسلام أبو المفضل يحيى بن قاضي القضاة
أبي المعالي محمد بن علي القرشي قال أنا حنبل بن عبد الله
المكبر أنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين أنا أبو علي الحسن بن

المذهب أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل ثنا أبي. وأما الحديث الذي في الأربعين
الطوال فأخبرنا به القاضي العلامة مفتي الشام
أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرفا وعزا
أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي
قال أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن أنا الشيخ أبو
القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني أنا
أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي أنا أبو بكر أحمد بن
جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن
محمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة
ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس
إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا
وإما أن تخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم
معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا
فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه
ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا
في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا

لا يخزيه الله عز وجل أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف
لها من استشرف قال أين علي قالوا هو في الرحل يطحن
قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد
لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية
ثلاثا فأعطاه إياها فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث
فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه
وقال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال
وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة
قال وعلي معه جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك
في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم
فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا قال
فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال أنت
وليي في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من
الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن
وحسين فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه





ثوب
النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال
وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر
يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق
نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل
معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان
نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور قد لف
رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن
رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نراميه فلا
يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال
وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج
معك قال فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا
فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب
إلا وأنت خليفتي قال وقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنت وليي في كل مؤمن بعدي قال

وسد أبواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد
جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال
من كنت مولاه فإن مولاه علي قال وأخبرنا علي
الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب
الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم
بعد قال وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين
قال ائذن لي فلأضرب عنقه قال أوكنت فاعلا
وما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع إلى أهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم ه قال الحافظ أبو القاسم
بن عساكر هذا حديث غريب تفرد به أبو بلج يحيى بن أبي
سليم عن عمرو بن ميمون أبي عبد الله الأودي أخرج
أبو عيسى الترمذي منه ذكر سد الأبواب وذكر
أول من صلى عن أبي عبد الله محمد بن حميد الرازي
عن إبراهيم بن المختار الرازي عن شعبة بن أبي بلج وأخرج
أبو عبد الرحمن النسائي قوله لأبعثن رجلا يحب الله
ورسوله عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد فقوله
ما نتروا أي جلسوا نديا أي جماعة في النادي وأف

يوجد من الإنسان المنافق من كرب أو ضجر ونحو
ذمه أحد القوم من أوضح كلمة تقال عند الاحتقار
ونحو ذكروا بالتقاصر وتفت أقل من تفل لأن التف
نفخ بغير ريق والتفل نفخ بريق ومنه نفث الراقي
وشرى من قوله ومن الناس من يشري نفسه يعني يبيعها
يبذلها ابتغاء الله عز وجل لأنه نام على فراشه لما ذهب
إلى الغار وبيت يتضور يشتكي وقوله نعت فلانا يعني
أبا بكر رضي الله عنه هكذا رأيته في مسند الإمام
أحمد وهذا الحديث بطوله وإن لم يخرج في الصحيح
بهذا السياق لكن أكثر ألفاظه متفق على صحتها فمن ذلك
ما أخبرنا إبراهيم بن بركات القرشي أنا الحافظ
علي بن الحسن الشافعي أنا أبو القاسم بن السمرقندي
عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي أنا الحافظ أبو العباس
محمد بن أحمد القطواني نا إبراهيم بن أنس الأنصاري
نا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي
الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فأتانا علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله

جابر قال سئل عن علي فقال ذاك خير البرية لا يبغضه إلا
كافر وفي رواية لعائشة رضي الله عنها عن الأعمش
بن عطاء قال سألت عائشة رضي الله عنها عن علي عليه
السلام فقالت ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر
قلت هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة
علي في تاريخه في المجلدة الخمسين لأن كتابه مائة مجلد
نذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه عليه السلام
وأخبرنا المقرئ أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن بركة
الكتبي في مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبي العلاء
الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد
بن طاهر الجعفري في داره بأصبهان انا الحافظ أبو بكر
أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك انا أحمد بن محمد بن
السري نا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني أبي حدثني عمي
الحسين بن سعيد عن أبيه عن إسماعيل بن زياد البزاز عن
إبراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب
علي قال سمعت علياً يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم



عليه وسلم قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها
بيده ثم قال والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم
الفائزون يوم القيامة ثم إنه أولكم إيماناً وأوفاكم
بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية
وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية قال
ونزلت إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير
البرية قال وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا
أقبل علي قالوا قد جاء خير البرية **قلت**
هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى وذكره
محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يقل علي خير
الناس فقد كفر وفي رواية له عن حذيفة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول علي خير البشر من أبى
فقد كفر هكذا رواه الحافظ الدمشقي في كتاب
التاريخ عن الخطيب الحافظ وزاد في رواية له عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خير البشر
فمن أبى فقد كفر وفي رواية محدث الشام عن سالم عن

من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام
فتية من بني هاشم فنظروا فإذا النجم قد انقض في منزل
علي فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي فأنزل الله
تعالى والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما
ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى إلى قوله وهو
بالأفق الأعلى ٥ **قلت** هكذا ذكره محدث
الشام في ترجمة علي عليه السلام وسنده من هشيم إلى
ابن عباس صحيح والباقون فيهم مقال **فإن قلت**
إذا كان في إسناده مقال فلا يحتج به **قلت**
في صحيح مسلم ما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم أوصى له
ولعمري إنه ثمرة فكري ونتيجة معرفتي بأنواع علوم
الحديث وهو كما أخبرنا الحافظ أبو الحسن
محمد بن أبي جعفر القرطبي بجامع مصر وأبو عبد الله
محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وأبو عمرو
عثمان بن عبد الرحمن المفتي وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
الأزهر الصريفيني والحسن بن محمد بن محمد البكري
بجامع دمشق وأبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن

المعروف بابن النجار بمدينة السلام قال القرطبي والمقدسي
أنا أبو عبد الله محمد بن صدقة الحراني وقال الباقون
أنا أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي قال
الحراني والطوسي أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
أنا أبو الحسين عبد الغافر أنا أبو أحمد محمد أنا أبو إسحق
إبراهيم أنا الحافظ أبو الحسين مسلم قال وحدثنا يحيى بن
يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ ليحيى أنا إسمعيل بن
علية عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال
ذكروا عند عائشة أن عليا كان وصيا فقالت متى
أوصى إليه فقد كنت مسندته إلى صدري أو قالت
حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري وما
شعرت أنه مات فمتى أوصى إليه ٥ هكذا
ذكره مسلم في صحيحه كما أخرجناه **فإن قلت**
فقد أنكرت عائشة هذا **قلت** إنما أنكرت ما لم
تسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقد تكلموا عندها
أنه أوصى إليه وما كان بمجلسها إلا صحابي أو تابعي ثقة
فلولا أنهم سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم لما

تكلموا عندها بذلك وإنكارها لا يدل على عدم الوصية لأنها أنكرت على جماعة من الصحابة أحاديث لم تسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم مثال ذلك ما روينا في صحيح مسلم أنها أنكرت على ابن عمر اعتمار النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رجب وما رجع ابن عمر عن قوله بإنكارها وذكره الترمذي في جامعه عن مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر فيه إنكارها وقال الترمذي حديث صحيح وأخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الفالجي نا الحافظ أبو القاسم الزمخشري نا أبو غالب بن البنا نا أبو الغنايم بن المأمون نا إمام أهل الحديث أبو الحسن الدارقطني نا أبو القاسم الحسن ابن محمد بن بشر البجلي نا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب نا إسماعيل بن ريان نا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي

حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا لي علي بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه قلت

رواه محدث الشام في كتابه كما أخرجناه قال قال الدارقطني تفرد به مسلم الملائي وهو قريب من مثل هذا والذي يدل على أن عليا كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته ما ذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده والإمام أحمد في مسنده أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن أبي بكر بدمشق نا أبو علي حنبل بن عبد الله بن فرج نا أبو القاسم بن الحصين نا أبو علي بن المذهب نا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الله بن محمد سمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة نا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزاة بعد غزاة يقول علي مرارا
قالت فاطمة كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد
فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا
عند الباب فكنت من أدناهم من الباب فأكب عليه
علي فجعل يسارّه ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك
فكان أقرب الناس به عهدا **قلت** ـــــ هكذا
أخرجه الإمام أحمد في مسنده والموصلي سواء غير
أن الموصلي قال في مسنده فأكب علي عليه السلام
أخـــبرنا المعمر ابراهيم بن عمر الكاشغري انا
أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي انا أحمد بن
علي بن الحسن الطريثيثي و انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
انا أبو الفضل أحمد بن خيرون قالا انا أبو علي بن شاذان
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي انا الحافظ
أبو يوسف يعقوب بن سفين بن جوان الفسوي نا أبو
علي أحمد بن المفضل نا جعفر الأحمر عن ابن أبي رافع
نا عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمار بن ياسر

وعن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حق علي على كل مسلم حق الوالد على
ولده **قلت** ـــــ هكذا رواه الفسوي في مشيخته
ورويناه جميعه بالسند الذي قدمناه أخـــبرني
أبو إسحق إبراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي انا الحافظ
أبو العلاء الهمداني انا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمداني نا أبو طاهر الحسين بن علي بن
سلمة رضي الله عنه من مسند زيد بن علي عليه
السلام نا الفضل بن الفضل بن العباس نا أبو عبد الله
محمد بن سهل نا محمد بن عبد الله البلوي حدثني
إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء قال حدثني أبي عن زيد
بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح خيبر لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت
النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك
وفضل طهورك ليستشفوا به ولكن حسبك أن تكون

مني وأنا منك تربتي وأرثك وأنت مني بمنزلة هرون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت تؤدي ديني وتقاتل
على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وإنك
غدا على الحوض وأنت أول داخل الجنة من أمتي وإن
شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضة وجوههم
حولي أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وإن
عدوك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري
وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة
صدري وأنت باب علمي وإن ولدك ولدي ولحمك
لحمي ودمك دمي وإن الحق معك والحق على لسانك
وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك
كما خالط لحمي ودمي وإن الله عز وجل أمرني أن
أبشرك أنك وعترتك في الجنة وأن عدوك في النار
لا يرد الحوض علي مبغض لك ولا يغيب عنه محب
لك قال علي فخررت لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته
على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن وحببني إلى

خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى
آله وسلم ٥ **قلت** ـــــ هذا ما ذكرناه في
هذا الباب وما عدا ذلك من فضايله فمذكور في
أبواب هذا الكتاب ٥ وروى أبو الفرج علي بن الحسين
الاصفهاني في كتابه بسنده أن السيد الحميري
قال يوما يا معاشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة
لعلي لم أقل فيها شعرا فله فرسي هذا وما علي فجعلوا
يحدثونه وينشدهم حتى أتاه رجل منهم فقال إن
أمير المؤمنين عزم على الركوب فلبس ثيابه وأراد
لبس الخف فلبس أحد خفيه ثم أهوى إلى الآخر
ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحلق به فسقط
منه أسود وانساب فدخل جحرا فلبس علي الخف
قال ولم يكن قال في ذلك شيئا ففكر هنيئة ثم
قال ـــــ قد قلت ٥

الا يا قوم للعجب العجاب ـــــ
لخف أبي الحسين وللحباب
أتى خفا له فانساب فيه لينهش رجله منه بناب -

فخرّ من السماء له عقاب
من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فحلّق ثم أهوى
به للأرض من دون السحاب
إلى نحر له وانساب فيه
بعيد القعر لم يرتج بباب
كريه الوجه أسود ذو بصيص
حديد الناب أزرق ذو لعاب
فدوفع عن أبي حسن علي
نقيع سمامه بعد انسياب

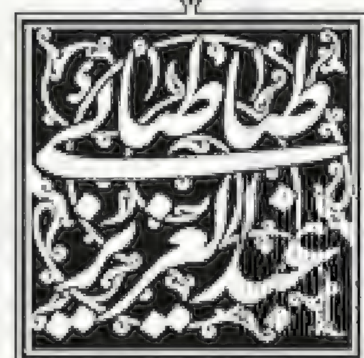
قال ثم حرّك فرسه ومضى ذكره في الأغاني كما أخرجناه سواء ٥

الباب الثالث والستون

في تخصيص علي عليه السلام بذكر كنيته نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكنّا بها ثم خصّ ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام بإباحتها لولده وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال تسمّوا باسمي ولا تكنّوا بكنيتي كما أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب وإسماعيل بن ظفر النابلسي بدمشق قالا أنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان بإصبهان أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أنا الحافظ أحمد بن عبد الله نا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن شاه الغسال نا عبيد بن الحسن نا محمد بن كثير العبدي نا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمّوا باسمي ولا تكنّوا بكنيتي ٥ رزقناه عالياً ولما ولد محمد بن الحنفية كناه علي بأبي القاسم قرأت على الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد قلت له قرأت على شيخي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار قال أخبرتنا عمتي عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد الصفار قالت أنا أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن





بن نعيم بن الحكم الحافظ النيسابوري انا أبو الحسين
علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ثنا
الحسين بن الحكم الحبري ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا
قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن بشر الهمداني عن
محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي
فولد له محمد ٥ أخبرنا محمد الحافظ انا القسم
أخبرتنا عائشة انا الشيرازي انا الحاكم انا أبو عبد الله
محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء
ثنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري
قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن قال له يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر
ما أسميه وأكنيه أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك
قال نعم قال فولد له محمد فسماه محمدا وكناه بأبي
القاسم وأخبرنا محمد بن سعيد شيخ الصوفية
ببغداد انا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن أحمد بن خلف
الشيرازي انا الحاكم أبو عبد الله الحافظ انا أبو محمد

الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي ثنا جدي يحيى بن
الحسن ثنا أحمد بن سلام حدثني جعفر بن هذيل ثنا محمد بن
الصلت الأسدي ثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه عن
ابن الحنفية قال وقع بين طلحة وبين علي كلام قال
فقال لعلي إنك تسمى باسمه وتكنى بكنيته وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمعها لأحد من أمته
فقال علي عليه السلام إن الجريء من اجترأ على الله عز
وجل وعلى رسوله صلى الله عليه يا فلان ادع لي فلانا
وفلانا فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص لعلي أن يجمعها وحرمها على أمته من بعده
قلت هكذا رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن
عبد الله النيسابوري في كتاب معرفة أنواع علوم
الحديث ٥ أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب
والعلامة صدر صدور العراق محيي الدين أبو محمد
يوسف بن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
بالموصل ومحمد بن علي بن بقا ببغداد قالوا انا أبو بكر

عبد الله بن المبارك بن محمد بن زوما انا زاهر بن طاهر الشحامي انا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي انا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان انا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الحافظ الموصلي ثنا عبيد الله بن عمر ثنا يحيى بن سعيد عن فطر عن منذر أبي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إن ولد له بعده ولد أن يسميه باسمه ويكنيه بكنيته قال فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان اسمه محمد وكنيته أبو القاسم. قلت هذا حديث حسن صحيح أخرجه أبو يعلى في مسنده كما سقناه، وفي ذلك يقول السيد الحميري ه

ألم يبلغك والأنباء تنمي ... مقال محمد فيما يؤدي
إلى ذي علمه الهادي علي ... وخولة خادم في البيت تردي
يعوذ بكنيتي واسمي لأني ... نحلتهما والمهدي بعدي

والسيد اسمه إسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري والسيد لقب غلب عليه ويكنى أبا هاشم وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة محمد بن

الحنفية بعد الحسن والحسين ونقل القاضي عياض أنه لقي جعفر بن محمد الصادق ورجع عن مذهبه وله في ذلك أشعار منها

تجعفرت باسم الله والله أكبر ... وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

ومات في أيام الرشيد ببغداد ه

الباب الرابع والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقول النبي صلى الله عليه وسلم أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي

أخبرنا العدل الخطيب أبو تمام بن أبي الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد وأبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي بنهر معلى قالا انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي انا أبو الفضل حمد بن أحمد الحافظ ثنا أحمد بن عبد الله بن إسحق الحافظ ثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا خلف بن خليد العبدي البصري ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن

جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع
لا يحاجك فيهن أحد من قريش أنت أولهم إيمانا وأوفاهم
بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعدلهم
في الرعية وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله
عز وجل مزية ۵ **قلت** هذا حديث حسن عال
رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء وابن عساكر
في تاريخه في ترجمة علي كذلك ۵

الباب الخامس والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد

أخبرنا قاضي القضاة أبو المفضل يحيى بن قاضي
القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي انا أبو علي حنبل بن
عبد الله انا ابن الحصين انا أبو علي بن المذهب انا
أبو بكر بن أحمد بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
ثنا أبي ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس

ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل
له لو سألته فسأله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله
إني أرمد العين فتفل في عيني فقال اللهم أذهب عنه
الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ وقال
لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فأعطانيها ۵ **قلت** رواه الإمام
أحمد في مسنده كما أخرجناه وأبو عبد الرحمن النسائي
وحكم بصحته وأخرجه ابن عساكر في ترجمته بطرق
شتى ۵ أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي
عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق سنة أربع
وثلاثين وستمائة عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري
انا أبو القاسم بن البسري انا عبد الله بن محمد العكبري
ثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي ثنا حسن بن سلام
السواق ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم
والمنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال

قلت لعلي عليه السلام وكان يسمر معه إن الناس قد
أنكروا عليك أو قلا منك بأنك تخرج في الحر في المحشو
أو في الثوب الثقيل وفي البرد في الملاءتين فقال
أولم تكن معنا بخيبر قال بلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد فما آذاني
حر ولا برد بعد. قلت هذا حديث حسن عال
وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم باستجابة الله دعوة
رسوله في ابن عمه وزوج ابنته وبقاء ذلك له مدة حياته
بما صرف الله عنه من ضرر الحر والبرد

الباب السادس والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وسلم حين يسلك في الجنة أحسن منها

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن
أحمد الشهرزوري نا أبو القسم بن البسري نا أبو عبد الله
بن محمد حدثني محمد بن أحمد الرقام نا محمد بن أحمد بن
يعقوب نا جدي نا يحيى بن يعلى الأسلمي عن يونس بن خباب
عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى حائط من حيطان المدينة ومعه علي بن أبي طالب فمر
النبي صلى الله عليه وسلم بحديقة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديقتك يا علي في الجنة أحسن من هذه
قال حتى مر على سبع حدائق يقول له علي ما أحسن هذه
الحديقة ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم حديقتك
في الجنة أحسن من هذه. أخبرنا بقية السلف
شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق قال نا
زين الحفاظ وأستاذ المؤرخين ومحدث الشام أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر
نا أبو العز أحمد بن عبيد الله العكبري نا أبو محمد الحسن
بن علي الجوهري نا علي بن محمد بن أحمد نا عمر بن محمد
الباغندي نا أحمد بن يزيد نا المفضل بن صالح الأسدي نا
يونس بن خباب عن عثمان بن حاضر عن أنس بن مالك قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بحديقة فقال علي
يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة قال حديقتك في الجنة
أحسن منها حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي يا رسول الله
ما أحسن هذه الحديقة فيرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم

حتى يقتلك في الجنة أحسن منها ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه على أحد منكبي علي فبكى فقال له ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليك قال ضغاين في صدور أقوام لا يبدونها لك حتى أفارق الدنيا قال علي فما أصنع يا رسول الله قال تصبر قال فإن لم أستطع قال تلقى جهدا قال ويسلم لي ديني قال ويسلم لك دينك ه

قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله ومنه وهذا سياق الحافظ مؤرخ الشام في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام ه

الباب السابع والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا منه ه أخبرنا بقية السلف إبراهيم بن بركات الخشوعي بدمشق انا الحافظ أبو القسم انا علي بن إبراهيم بن العباس العلوي انا الأمير المؤيد أبو المكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح انا أبو عبد الله الحسين بن أبي كامل الاطرابلسي انا خيثمة بن سليمن نا يحيى بن إبراهيم الزهري نا علي بن حكيم نا حبان بن علي عن محمد بن

عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع قال لما كان يوم أحد نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفر من قريش فقال لعلي احمل عليهم فحمل عليهم فقتل هاشم بن أمية المخزومي وفرق جماعتهم ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جماعة من قريش فقال لعلي احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل فلانا الجمحي ثم نظر إلى نفر من قريش فقال لعلي احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي فقال له جبريل عليه السلام إن هذه المواساة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه مني وأنا منه فقال جبريل عليه السلام وأنا منكم يا رسول الله ه **قلت** هذا سياق ابن عساكر في كتابه وطرقه ورواه أيضا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أن في حديث جابر قال جاء علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بواحد فقال رسول الله اذهب فقال جبريل هذه والله المواساة يا محمد فقال رسول الله يا جبريل إنه مني وأنا منه قال جبريل وأنا منكما ه **قلت** ذكره الحافظ الخطيب

البغدادي فيما خرّجه من الفوائد للشريف النسيب
أخبرنا المعمر أبو إسحق إبراهيم بن حاجب
الحجاب عثمن بن يوسف بن أيوب الكاشغري أنا
أحمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغدي أنا
المبارك بن عبد الجبار بن أحمد المعروف بابن الطيوري
أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان
ثنا عثمن بن أحمد بن عبد الله بن السماك ثنا محمد بن غالب
بن حرب ثنا مالك بن إسمعيل أبو غسان ثنا جعفر بن زياد
الأحمر عن الأجلح عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال علي مني وأنا منه **قلت**
هذا حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من
مسنده وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمة حبشي بن جنادة السلولي بطرق شتى بزيادة
لفظ فمنها عن أبي إسحق عن حبشي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول علي مني وأنا منه ولا يؤدي
عني إلا أنا أو علي وناهيك به راويًا ه بلغ قراءة

الباب الثامن والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وسلم
من آذى عليًا فقد آذاني ه أخبرنا الشيخ
الصالح بقية السلف أبو جعفر صالح بن أبي المظفر بن
السيبي قراءة عليه وأنا أسمع بباب المراتب ببغداد أنا
بشر بن عبد الله الهندي أنا أبو علي محمد بن سعيد بن
نبهان أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان
أنا أبو عمرو عثمن بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن
السماك ثنا حنبل بن إسحق ثنا أبو غسان مالك بن إسمعيل
ثنا محمد بن عمرو الأنصاري ثنا قنان النهمي عن مصعب
بن سعد عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آذى عليًا فقد آذاني ه **قلت**
هذا حديث حسن رزقناه عاليًا بحمد الله ه

الباب التاسع والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقول الملك يوم بدر ونداؤه من السماء
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وذكر طرقه
أخبرنا العدل زين الأمناء أبو الغنائم سالم بن
الحسن بن صصرى التغلبي قراءة عليه وأنا أسمع في منزله

بدمشق انا ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن
محمد واحمد بن المبارك قالا انا ابو القاسم علي بن
احمد بن محمد بن بيان الرزاز انا ابو الحسن محمد بن محمد بن
محمد بن مخلد انا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن
صالح الصفار انا ابو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
نا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر
محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال
له رضوان ه لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ه
واخبرنا الشيخ العلامة رئيس العراق ابو محمد
يوسف بن الحافظ عبد الرحمن بن علي الواعظ المعروف
بابن الجوزي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب انا
ابو منصور بن عبد السلام انا علي بن احمد انا ابن مخلد انا
علي انا ابو علي حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف
الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي قال نادى ملك من
السماء يوم بدر يقال له رضوان ه
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
واخبرنا بقية السلف عبد الله بن الحسين الحموي

بحلب قال انا سيد الحفاظ وامام اهل الحديث ابو طاهر
احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي انا ابو القاسم علي بن
الحسين بن عبد الله الربعي انا محمد بن محمد انا اسمعيل
بن محمد انا الحسن بن عرفة حدثني عمار بن محمد عن
سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي قال
نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
واخبرنا بقية الادباء ابو احمد موهوب بن
احمد بن اسحق بن موهوب بن الجواليقي قراءة عليه وانا
اسمع بمنزله بدرب القيار وابو غالب منصور بن
احمد بن محمد بن السكن المعروف بالاجل بن المرح
المراتبي بها قالا انا عبيد الله بن عبد الله بن نجا بن
شاتيل وقال ابن السكن انا طغدي بن ختار بن بكير
قالا انا ابو القاسم الربعي انا ابن مخلد انا اسمعيل انا ابو علي
حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي
جعفر محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

وأخبرنا المقرئ أبو المفضل مرجا بن أبي الحسن
بن هبة الله بن شقيرة الواسطي بحماة وأخبرني
ثانيا بحلب وثالثا ببغداد ثنا القاضي أبو طالب محمد بن
علي بن أحمد الكتاني ثنا أبو القاسم بن بيان ثنا أبو الحسن
محمد بن محمد ثنا أبو علي إسمعيل ثنا أبو علي الحسن حدثني
عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر
محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

وأخبرنا المعمر بقية السلف عبد الحق بن
خلف بن عبد الحق الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع بجامع
جبل قاسيون ثنا أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء البغدادي
ثنا أبو القاسم علي بن أحمد ثنا محمد بن محمد ثنا أبو علي
إسمعيل بن محمد ثنا حسن بن عرفة حدثني عمار بن محمد
عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي قال
نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

وأخبرني ملحق الصغار بالكبار أبو إسحق

إبراهيم بن حاجب الحجاب عمر بن يوسف بن أيوب
الكاشغري المعروف والده بازرنوق قراءة عليه وأنا
أسمع بالمدرسة الشريفة لما ولي دار الحديث بها
سنة اثنتين وأربعين وستمائة بقراءة الحافظ ابن الوليد
قال ثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي
المعروف بتاج القراء ثنا أحمد بن علي بن زكريا الطريثيثي
والشيخ أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف
بالكاغدي قال ثنا أبو القاسم بن بيان قالا ثنا أبو الحسن
محمد بن محمد ثنا إسمعيل بن محمد ثنا أبو علي العبدي
حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر
محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

أخبرنا المسند الحافظ عبد الرحمن بن أبي
الفهم بن عبد الرحمن البلداني بدمشق والفقيه
العلامة أبو محمد يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بحلب
والمفتي أبو الفضل عبد الكريم بن محمد بالموصل ومحمد
بن قاسم الغزال بتكريت والحافظ محمد بن محمود

والمعمّر محمد بن أبي البدر بن قنان والفقيه
عبد الغني بن أحمد بن معبد وصدقة بن الحسين بن محمد
بن علي بن الوزير ويوسف بن علي بن شيروان المقرئ
والقاضي أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله
بن الزوابي والفقيه نصر بن أبي السعود بن بطة وشيخ
الشيوخ بقية السلف عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ
عبد اللطيف بن أبي سعد الصوفي والمقرئ علي بن
محمد المدائني والعدل علي بن إبراهيم بن بكروس وغيرهم
لا أحصيهم كثرة ببغداد والحافظ علي بن معالي بن أبي
عبد الله وأبو عبد الله محمد بن عمر بن عسكر الرصافيان
بها قالوا جميعاً أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
بن كليب الحراني أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان
الرزاز أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنا أبو علي إسمعيل
بن محمد بن إسمعيل بن صالح الصفار حدثكم أبو علي الحسن
بن عرفة العبدي حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف
الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي قال نادى ملك من
السماء يوم بدر يقال له رضوان

ه لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

قلت أجمع أئمة الحديث على نقل غير الخبر
كابراً عن كابر رزقناه عالياً بحمد الله عن أخر الغبر
كما سمعناه ورواه الحاكم مرفوعاً وأخرجه عنه
البيهقي في مناقبه أخبرنا بذلك الحافظ ابن النجار أنا المؤيد
الطوسي أنا الإمام أبو عبد الله الفراوي أنا الإمام البيهقي
أنا الحافظ أبو عبد الله حدثني عبد العزيز بن عبد الملك
ونصر الأموي ثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى البغوي
ثنا عمارة محمد بن أحمد بن المهتدي ثنا عبد الجبار بن عبد الله
ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

قلت أخرجه البيهقي صاحب السنن مع جلالة
قدره عن الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم صاحب المستدرك
على البخاري ومسلم وطائفة في كتاب الخوارزمي أخرجه عنهما

الباب السبعون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وسلم
أنت مني بمنزلة هرون من موسى   وذكر طرقه
أخبرني بهذا الحديث جميع من ذكرته من المشايخ
في البلدان في الباب المتقدم وهو التاسع والستون
بأسانيدهم مرفوعا إلى الحسن بن عرفة قال ثنا علي بن ثابت
الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال سمعت
عامر بن سعد يقول قال سعد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا
أنه لا نبوة ه وأخبرنا المشايخ الحفاظ إبراهيم بن
محمد بن الأزهر الصريفيني والحافظ عثمن بن عبد الرحمن
بن عثمان المعروف بابن الصلاح وغيرهما قراءة عليهم وأنا
أسمع بدمشق والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن
النجار ببغداد قالوا انا أبو الحسن مؤيد ح والحافظ محمد بن
عبد الواحد بن أحمد المقدسي بجبل قاسيون والحافظ محمد
بن أبي جعفر القرطبي بجامع بصرى والعدل الأمير الحسن
بن علي بن سالم بن سلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
بين قبر النبي صلى الله عليه وآله ومنبره وأخبرني ثابتا

بمدينة خيبر وثنا الخابر بدمشق والقاضي أحمد بن القاضي أبي
نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا انا أبو عبد الله
محمد بن صدقة قالا انا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
انا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي انا أبو أحمد محمد
بن عيسى بن عمرويه الجلودي ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم بن
الحجاج النيسابوري ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن
شعبة ح وثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن
أبي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من
موسى غير أنه لا نبي بعدي ه وأخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن المبارك الزبيدي انا أبو الوقت وأخبرتنا
الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب
القرشية عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي
الداودي انا السرخسي انا أبو عبد الله الفربري ثنا البخاري
ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن

أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك
وخلف عليا عليه السلام على النساء والصبيان فقال يا رسول
الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى
إلا أنه لا نبوة بعدي ٥ **قلت** ـــــ هذا حديث
متفق على صحته رواه الأئمة الأعلام الحفاظ كأبي
عبد الله البخاري في صحيحه ومسلم بن الحجاج في صحيحه
وأبو داود في سننه وأبو عيسى الترمذي في جامعه
وأبو عبد الرحمن النسائي في سننه وابن ماجة القزويني
في سننه واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعا
منهم قال الحاكم النيسابوري هذا حديث دخل
في حد التواتر وقد نقل عن شعبة بن الحجاج أنه قال
في قوله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هرون
من موسى وكان هرون أفضل أمة موسى فوجب أن
يكون علي أفضل من كل أمة محمد صلى الله عليه وسلم
صيانة لهذا النص الصحيح الصريح كما قال موسى لأخيه
اخلفني في قومي وأصلح ٥ أخبرنا شيخ الشيوخ

عبد الله بن حمويه انا الحافظ أبو القاسم انا أبو المظفر
بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا انا محمد بن
عبد الرحمن انا أبو سعيد محمد بن بشر نا محمد بن إدريس
الشامي نا سويد بن سعيد نا حفص بن ميسرة عن حرام
بن عثمان عن ابني جابر أراه عن جابر قال جاء رسول الله صلى الله
ونحن مضطجعون في المسجد فضربنا بعسيب في يده فقال
أترقدون في المسجد إنه لا يرقد فيه فأجفلنا وأجفل علي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعال يا علي إنه يحل
لك في المسجد ما يحل لي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون
من موسى إلا النبوة والذي نفسي بيده إنك لذواد عن
حوضي يوم القيامة تذود كما يذاد البعير الضال عن
الماء بعصا لك من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي
قلت ـــــ هكذا ذكره ابن عساكر في كتابه
وطرقه بطرق شتى ٥ أخبرنا إبراهيم وعبد العزيز
ابنا بركات بن إبراهيم الخشوعي قالا انا الحافظ محدث
الشام أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو القسم علي بن
إبراهيم انا الأمير معتز الدولة أبو المكرم حيدرة بن

الحسين بن مفلح انا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن
محمد بن اسحق بن ابراهيم الاعز النيلي بدمشق انا خال ابي
ابو الحسن خيثمة بن سليمن بن حيدرة القرشي نا محمد بن
الحسين الحنيني نا مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن
الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه
عن ابيهما ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
الناس فقال يا ايها الناس ان الله امر موسى وهرون
ان تبنوا لقومهما بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما
جنب ولا يقربوا فيه النساء الا هرون وذريته ولا
يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه
جنب الا علي وذريته ه قلت هكذا ذكره
الحافظ الدمشقي في مناقب علي من كتابه وروى
الحافظ الدمشقي في كتابه قول النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى عن عدد
كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
عمر وعلي وسعد وابو هريرة وابن عباس وابن جعفر
ومعوية وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدري

والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وجابر بن سمرة
وانس بن ملك وزيد بن ابي اوفى ونبيط بن شريط
ومالك بن الحويرث وام سلمة واسماء بنت عميس
وفاطمة بنت حمزة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين
وذكر لكل واحد منهم طرقا والفاظهم مختلفة واتحد
معنى الجميع ه اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن
عمر بن حموية بدمشق انا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن
بن هبة الله الشافعي انا ابو الفضل الفضلي انا ابو النعيم
الخليلي انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب الشاشي
انا احمد بن شداد الترمذي انا علي بن قادم انا اسرائيل
عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن ملك قال اتيت مكة
فلقيت سعد بن ابي وقاص فقلت هل سمعت لعلي
منقبة قال قد شهدت له اربعا لان تكون لي واحدة
منهن احب الي من الدنيا اعمر فيها مثل عمر نوح عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال
لعلي اتبع ابا بكر فخذها وبلغها فرد علي ابا بكر فرجع

بنكو فقال يا رسول الله أنزل فيّ شيء قال لا إلا الأخير إلا
أنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني أو قال من أهل بيتي
قال وكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فنودي
فينا ليلا ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وآل علي قال فخرجنا نجر نعالنا فلما أصبحنا
أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا أمرت بإخراجكم
ولا إسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به قال
والثالثة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر
وسعدا إلى خيبر فخرج سعد ورجع عمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير أخشى أن
أحصي فدعا عليا فقالوا إنه أرمد فجيء به يقاد فقال
له افتح عينيك فقال لا أستطيع قال فتفل في عينيه
من ريقه ودلكهما بإبهامه وأعطاه الراية والرابعة
يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبلغ

ثم قال أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث
مرات قالوا بلى قال ادن يا علي فرفع يده ورفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه حتى قالها ثلاث مرات
والخامسة من مناقبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا على ناقته الحمراء وخلف عليا فنفست ذلك عليه
قريش قالوا إنما خلفه أنه استثقله وكره صحبته
فبلغ ذلك عليا قال فجاء حتى أخذ بغرز الناقة فقال علي
زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت
صحبتي قال وبكى علي قال فنادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس فاجتمعوا ثم قال أيها الناس أمنكم
أحد إلا وله خاصة ألا ترضى يا ابن أبي طالب أن تكون
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال علي
رضيت عن الله ورسوله **قلت** هذا حديث
حسن وأطرافه صحيحة أما طرفه الأول فرواه إمام أهل
الحديث أحمد بن حنبل وهو بعثة أبي بكر ببراءة وتابعه
الطبراني وأما الثاني فرواه الترمذي عن علي بن المنذر

بغير هذا اللفظ والمعنى سواء وأما الثالث فرواه
مسلم وغيره من الأئمة عن سلمة بن الأكوع والرابع
رواه ابن ماجة والترمذي عن محمد بن بشار عن محمد بن
جعفر والخامسة من مناقبه رواه الأئمة عن آخرهم
من قوله أنت مني إلى آخره وهذه الزيادة لم نكتبها إلا
من هذا الوجه وهو كما أخرجه محدث الشام في كتابه

الباب الحادي والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بأن جعله رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم كنفسه

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق
عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري انا أبو القسم بن
أحمد انا عبيد الله بن محمد نا أبو نصر ظفر بن محمد الجزاء
نا أبو الربيع الزهراني في دار بني دنوقا نا محمد بن صباح
نا هشيم عن حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال قلنا يا رسول الله من أحب الناس إليك قال
عائشة قلنا من الرجال قال فأبوها إذن قال فقالت
فاطمة عليها السلام يا رسول الله لم أرك قلت في علي شيئا





قال إن عليا نفسي هل رأيت أحدا يقول في نفسه شيئا
قلت هذا حديث مشهور رويناه عاليا ورجاله
ثقات والحديث صحيح كما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص
وهذا الحديث بهذه الزيادة رواه عبد الله بن عمرو والزيادة
من الثقة مقبولة بإجماع أهل النقل فيقال هذا حديث حسن
صحيح غريب مشهور لم نكتبه إلا من هذا الطريق ويدل على
صحة هذه الزيادة ما روي صحيحا أن الله تعالى لما أنزل قوله
قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم
وأنفسنا وأنفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين وفاطمة وعليا عليهم السلام فدل على
أن نفس علي نفس النبي صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بأن بعث له ماء من الفردوس حتى توضأ

أخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق المعروف
بابن الخازن قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة في منزله بدرب
الخباز ببغداد انا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر انا أبو الفتح
عمر بن محمد بن محمد بن علي بن مهك نا عمر بن إبراهيم نا أبو فهد

النيسابوري نا القاضي أبو خلف منصور بن أحمد نا أحمد بن محمد نا محمد بن علي نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر فأبطأ في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سها أو غفل ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلاته ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر ثم قال ما لي لا أرى أخي وابن عمي علي بن أبي طالب قلنا ما رأيناه يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته يا علي يا ابن عم فأجابه علي من آخر الصفوف لبيك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادن مني قال أنس فما زال يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي خلفك عن الصف الأول قال شككت أني على غير وضوء فأتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين فلم يجبني أحد فإذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي يا أبا الحسن التفت فالتفت فإذا بطست فيه سطل وفيه ماء وعليه منديل فوضعت المنديل وتوضأت فوجدته في المائية الزبد

فالتفتّ

موجودات في المدارس الزبد

وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت فلا أدري من وضع السطل والمنديل ولا من أخذه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال ألا أبشرك أن السطل من الجنة وأن الماء والمنديل من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلاة جبريل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضا على منكبي حتى لحقت معي الصلاة وقال الله لنفسك وابن عمك

قلت هذا حديث حسن عال وغالب رواته الفقهاء والثقات ورواه ابن سويدة التكريتي في كتاب الإشراف على مناقب الأشراف في ترجمة علي عليه السلام ومن المعلوم أنه يمتنع أن تكون نفس علي هي نفس النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد أن تكون المراد هو المساواة بين النفسين وهذا يقتضي أن كل ما حصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من الفضائل والمناقب فقد حصل مثله لعلي ترك العمل بهذا النص في فضيلة النبوة فوجب أن تحصل المساواة بينهما فيما وراء ذلك ثم لا شك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كان أفضل الخلق بسائر الفضائل [illegible] كان علي مساويا له في تلك الصفات

وجب أن تكون أفضل الخلق لأن المساوي للأفضل يجب أن تكون
أفضل ولزام الأصوليين أجابوا عن هذا ه بلغ قراءة أعانه الله

الباب الثالث والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بالعهود

أخبرنا بقية السلف أبو الحسن بن أبي عبد الله
بن أبي الحسن الأزجي قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق في
سنة أربع وثلثين وستماية عن المبارك بن الحسن بن أحمد
الشهرزوري انا علي بن أحمد انا محمد بن الحسين النيسابوري
انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن محمد الجمال نا أبو
مسعود نا سهل بن عبد ربه نا عمرو بن أبي قيس عن مطرف
عن المنهال بن عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال كنا نتحدث
أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي بن أبي طالب
عليه السلام سبعين عهدا لم يعهدها إلى غيره ه
قلت هذا حديث حسن ثابت من غير هذا الطريق
ما كتبناه عاليا إلا من هذا الوجه ه

الباب الرابع والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام في معرفة علم الظاهر والباطن

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة
بن القبيطي ببغداد والخطيب أبو تمام بن أبي الفخار بن
واثق بالله بكرخ بغداد قالا انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
بن سلمان المعروف بنسيب ابن البطي وأخبرنا
عبد الملك بن قيبا قراءة عليه بحريم الطاهر وإبراهيم بن
محمود بن سالم بباب الأزج عن محمد بن عبد الباقي انا أبو
الفضل حمد بن أحمد الحداد الحافظ انا زين الحفاظ أبو نعيم
أحمد بن عبد الله بن إسحق الأصبهاني نا نذير بن جناح
أبو القاسم القاضي نا إسحق بن محمد بن هرون نا أبي ثنا
عباس بن عبيد الله نا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك
عن عبيدة عن سفين عن عبد الله بن مسعود قال إن
القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله
ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر
والباطن ه قلت هكذا رواه أبو نعيم في حلية
الأولياء في فضايله ه أخبرنا الحافظ يوسف بن
خليل انا ابن أبي زيد انا محمود بن إسمعيل انا أبو الحسين بن
فاذشاه انا الإمام أبو القاسم الطبراني نا محمد بن عبد الله

الحضرمي ح ابراهيم بن الحسن التغلبي ح يحيى بن يعلى عن ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني قال يا سلمان فاسرعت اليه فقلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب

قلت رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة ابي سعيد عن سلمان ورواه يوسف الميانجي في الفوايد مختصرا من حديث انس بن مالك عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب سري علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يزد ه

الباب الخامس والسبعون

في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلم بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم لهما من الدعا اذا اخذا مضاجعهما

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله

الدمشقي قراة عليه وانا اسمع غير مرة بمدينة حلب والحافظ اسمعيل بن ظفر انا بلبتي بدمشق قالا انا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعروف باللبان باصبهان انا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن انا احمد بن عبد الله الاصبهاني نا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري ببغداد نا محمد بن احمد بن يزيد بن ابي العوام الرياحي ح يزيد بن هرون ح العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول اذا اخذنا مضاجعنا ثلاثا وثلثين تسبيحة وثلثا وثلثين تحميدة واربعا وثلثين تكبيرة قال علي فما تركتها بعد فقال له رجل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ه

قلت هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته عند طلب فاطمة عليها السلام الخادم من النبي صلى الله عليه وسلم ماكتبناه عاليا الا من هذا الطريق رواه ابو نعيم الحافظ في عوالي وخرجه

الباب السادس والسبعون

في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم لهما دعاء إذا نزلت بهما مصيبة أو خافا جور سلطان ٥ قرأت على الوزير نجم الدين الحسن بن علي بن سلام في بستانه بالمزة من غوطة دمشق قلت له أخبركم أبو الفرج بن محمود بن أبي الفرج الثقفي الاصبهاني وقرأت على العدل عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر الدمشقي الشروطي بجامع حماة وأخبرنا القاضي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب وحدثنا الحافظ تاج الدين بن أبي جعفر القرطبي بمدينة مصر قالوا أنا أبو الفرج يحيى بن محمود أنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل السراج أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن حاتم النوشري أنا محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي نا يحيى بن عثمان بن صالح نا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عليا وفاطمة عليهما السلام هذا الدعاء

وقال لهما إذا نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور سلطان أو ضلت لكما ضالة فأحسنا الوضوء وصليا ركعتين وارفعا أيديكما إلى السماء وقولا يا عالم الغيوب والسرائر يا مطاع يا عزيز يا عليم يا الله يا الله يا الله يا هازم الأحزاب لمحمد يا كائد فرعون لموسى يا منجي عيسى من أيدي الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عبده يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا منجي ذي النون من الظلمات الثلاث يا فاعل كل خير يا هادي إلى كل خير يا دال على كل خير يا أهل كل خير يا خالق الخير يا أهل الخير أنت الله رغبت إليك فيما قد علمته وأنت علام الغيوب أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ثم سلا الله الحاجة تجابا ٥ **قلت** هذا إسناد حسن من حديث ابن لهيعة وابن لهيعة حجة في مثل هذا روى عنه الأئمة المشهورون منهم مسلم بن الحجاج واحتج به في الصحيح وابن المبارك ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد شيخا البخاري ومسلم وروى عنه الترمذي وابن ماجة القزويني في كتابيهما

قال النسائي احترقت كتبه بمصر وحدث من حفظه
وجرحوه وهذا سبب جرحه وهذا حديث في الترغيب
وقد قال أحمد بن حنبل إذا كان الحديث في الترغيب
والترهيب تساهلنا فيه وإن كان في الحدود تشددنا
وأبو الزبير المكي هو محمد بن مسلم بن تدرس ثقة
روى عنه مسلم بن الحجاج الكثير وقال البخاري
كان فيه لين في حديث جابر إذا ذكر سماعه منه صح
الحديث أو كان من رواية ليث عنه فإنه لم يرو عنه
إلا ما رواه عن جابر سماعا ه

الباب السابع والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بكونه من المختارين عند رب
العالمين ه **أخبرنا** عبد الملك بن قيبا الحربي
بها عن يحيى بن ثابت نا أبو الحسن بن أبي نصر بن يوسف
نا محمد بن الحسين بن موسى نا أبو القاسم بن أحمد ثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي نا محمد بن مرزوق حدثنا
حسين الأشقر نا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن
أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لفاطمة عليها السلام أما علمت أن الله اطلع
إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع
الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته
وصيا ه **أخبرنا** الشيخ الصالح علي بن أبي عبد الله
بن أبي الحسن الأزجي بدمشق في جامعها عن المبارك
بن الحسن بن أحمد الشهرزوري نا أبو القاسم بن أحمد
البسري نا عبيد الله بن محمد العكبري قال حدثني
أبو محمد بن جعفر الكوفي نا حسن بن عرفة نا أبو حفص
الأبار عمر بن عبد الرحمن قال العكبري والمطهر
أحمد بن محمد بن السري بن أبي دارم الكوفي نا محمد بن
أحمد بن محمد بن سفيان الترمذي نا سريج بن يوسف
نا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني علي بن أبي طالب
وهو فقير لا مال له فقال يا فاطمة أما ترضين أن الله
اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين أحدهما
أبوك والآخر بعلك ه **قلت** هكذا وقع
في خط العكبري سريج بن يوسف ونقلته هكذا

وعلّم عليه من كانت له عناية بالأسماء والكنى والصحيح
أنه شريح بن يونس أبو حارث البغدادي هكذا نقلته
من خط الخطيب أحمد بن ثابت البغدادي الحافظ وهو من
الفقهاء العلماء الحفاظ وحديثه معدود من علو الى
الحديث وهو ثقة ثبت غير مدافع حدث عنه الأيمة
الأعلام كمسلم وغيره ٥

الباب الثامن والتسعون

ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج عليا فاطمة بأمر
الله تعالى له بذلك ٥ أخبرنا أبو الحسن البغدادي
المعروف بابن المقير بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد
الشهرزوري أنا علي بن احمد البغدادي أنا عبيد الله بن
محمد نا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار نا أبو الحسن
محمد بن بشار بن عمار بن يحيى بن يعلى التيمي نا عبد الملك بن
خيار بن عمر نا يحيى بن معين نا محمد بن دينار العرقي بساحل
دمشق نا هشيم بن بشير عن يونس عن الحسن عن أنس
قال بينا أنا قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم
إذ غشيه الوحي فلما سري عنه قال يا أنس تدري

ما جاءني به جبريل من صاحب العرش قلت الله ورسوله
أعلم بأبي وأمي ما جاء به جبريل قال إن الله تعالى
أمرني أن أزوج فاطمة عليا انطلق فادع لي المهاجرين
والأنصار قال فدعوتهم فلما أخذوا مقاعدهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرغوب إليه
فيما عنده المرهوب عذابه النافذ أمره في أرضه
وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه
فأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه
ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرا
مفترضا وشج به الأرحام وألزمها الأنام فقال تعالى
هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فأمر
الله يجري إلى قضائه وقضاؤه يجري إلى قدره
ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يمحوا الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم الكتاب ثم إن الله تعالى أمرني
أن أزوج فاطمة بعلي فأشهدكم أني قد زوجته
على أربع مائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي وكان علي

غائبا قد بعثته رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بطبق فيه
بسر فوضع بين أيدينا ثم قال انتهبوا فبينا نحن
ننتهب إذ أقبل علي عليه السلام فتبسم إليه النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي إن الله قد أمرني
أن أزوجك فاطمة فقد زوجتكها على أربعمائة مثقال
فضة إن رضيت فقال علي قد رضيت يا رسول الله
ثم إن عليا مال فخر ساجدا شكرا لله تعالى وقال
الحمد لله الذي حببني إلى خير البرية محمد رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليكما
وبارك فيكما وأسعدكما وأخرج منكما الكثير
الطيب قال أنس فوالله لقد أخرج منهما الكثير
الطيب ه **قلت** هذا حديث حسن عال
رواه ابن سويدة التكريتي في مناقب علي في كتاب الإشراف
على مناقب الأشراف وأخرجه محمد بن العباس
بن نجيح في الثاني من فوائده انا عنده بغيته الأدباء
موهوب بن أحمد بن إسحق الجواليقي انا أبو الفتح بن

بنا تبر انا أحمد بن سوسن انا أبو علي بن شاذان ثنا ابن
نجيح ثنا محمد بن نهار بن عمار فذكره بطوله وفيه
تغيير بعض الألفاظ والمعنى سواء ه

الباب التاسع والسبعون

في أن شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر في إملاك فاطمة
من علي عليهما السلام ه أخبرنا الأجل أبو
غالب منصور بن أحمد بن محمد بن السكن المعروف بابن
المعوج المراتبي بها انا ابن الخضير انا علي بن أحمد بن
يوسف ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد المؤمن بن عبد المحسن
انا أبو القاسم بن محمد ثنا أبي ومحمد بن حمزة قالا ثنا
سلامة بن علي أبو الفتح الموصلي ثنا أحمد بن عباس ثنا
إبراهيم بن محمد بن مهدي ثنا أحمد بن زرق الأصبهاني
عن عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيها الناس هذا علي بن أبي طالب أنتم تزعمون أني أنا
زوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها إلي أشراف قريش فلم
أجب كل ذلك أتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبريل

عليه السلام ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان فقال
يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع الروحانيين
والكروبيين في واد يقال له الأفيح تحت شجرة طوبى
وزوج فاطمة عليا وأمرني فكنت الخاطب والله تعالى
الولي وأمر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر
والياقوت ثم نثرته وأمر الحور العين اجتمعن فلقطن
فهن يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن هذا نثار فاطمة
قلت وما كتبناه إلا من هذا الوجه

الباب الثمانون

في مفاخرة الحور والملائكة بما أصابوا من نثار فاطمة
عليها السلام أخبرنا محمد بن عبد الكريم
بن محمد بن أحمد السيدي انا عبد الحق بن عبد الخالق
البغدادي انا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن أسد انا أبو علي
الحسن بن شاذان انا محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ
نا أبو عمرو أحمد بن خالد بن عمرو بن أبي الأخيل الحمصي
قال حدثني أبي قال نا عبيد الله بن موسى نا سفيان الثوري
عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال أصاب




فاطمة عليها السلام صبيحة العرس رعدة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة إنما زوجتك
سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة
لما أردت أن أملكك بعلي أمر الله تعالى جبريل فقام
في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب
عليهم جبريل فزوجتك من علي ثم أمر شجر الجنان فحملت
الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ
منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به
إلى يوم القيامة قالت أم سلمة فلقد كانت فاطمة
تفتخر على النساء حين كانت أول من خطب عليها جبريل
عليه السلام قلت هذا حديث حسن رزقناه
عاليا رواه أبو علي بن شاذان في مشيخته الصغرى وهو
شيخ إمام روى عنه الحفاظ كأبي بكر الخطيب والبيهقي
وفيه مناقب كثيرة لعلي بن أبي طالب منها أن الله
عز وجل زوجه من السماء وكان هو وليه ومنها
أن جبريل عليه السلام خطب لعقدة نكاحه ومنها
شهود الملائكة إملاكه ومنها تخصيصه بنثار شجرة

الجنة على عرسه ومنها شهادة النبي صلى الله عليه وسلم
له بالشهادة في الدنيا والآخرة ومنها أنه في الآخرة
من الصالحين ومع الصالحين وهم الأنبياء والمرسلون
وفوقها الأنبياء والرسل مثل ذلك كما أخبر الله
عنهم بقوله عز وجل وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين

الباب الحادي والثمانون

في أن الملائكة زفت فاطمة إلى علي عليه السلام

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي
بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد انا أبو القاسم بن البسري
انا أبو عبد الله بن محمد نا محمد بن مخلد العطار نا أحمد
بن محمد بن يانس القرسطي نا معمر بن عمر البصري نا
جعفر بن سليمان الضبعي أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن
آبائه أن أبا بكر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه فأتاه عمر فقال
يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه فأتيا عبد الرحمن
بن عوف فقالا له أنت أكثر قريش مالا فلو أتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبت إليه فاطمة
زادك الله مالا إلى مالك وشرفا إلى شرفك فقال
يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأتاهما فقال قد نزل بي مثل الذي بكما
فأتيا علي بن أبي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا قد عرفنا
قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمتك في
الإسلام فلو أتيت رسول الله فخطبت إليه فاطمة لزادك
الله فضلا إلى فضلك وشرفا إلى شرفك فقال لقد نبهتماني
فانطلق فتوضأ ثم اغتسل فلبس كساء قطريا وصلى
ركعتين ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
زوجني فاطمة قال إذا زوجتكها فما تصدقها قال
أصدقها سيفي ودرعي وناضحي أما ناضحك فلا غنى بك عنه
وأما سيفك وفرسك فلا غنى بك عنهما تقاتل بها المشركين
وأما درعك فشأنك بها قال فانطلق علي فباع درعه
بأربعمائة درهم وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله كم هي ولم يخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ منها رسول الله صلى الله

يه وسلم قبضة فدفعها الى مقداد بن الأسود
ابتع من هذا ما تجهز به فاطمة واكثر لها من الطيب
للوك المقداد بن الاسود فاشترى لها رداء قطريا وفرو به
سادة من أدم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عميس
فقالت له يا رسول الله خطبها اليك ذوو الأسنان
والأموال من قريش لم تزوجهم فزوجتها هذا الغلام
ل يا أسماء أما إنك ستتزوجين بهذا الغلام وتلدين
غلاما فلما كان من الليل بعث رسول الله صلى الله
يه وسلم الى سلمان فقال يا سلمان ايتني ببغلتي الشهباء
اه ببغلته الشهباء فحمل عليها فاطمة عليها السلام
ان سلمان يقودها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوقها فبينا هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت
اذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير
الملائكة عليهم السلام فقال يا جبريل ما أنزلكم قال
نزلت فاطمة عليها السلام الى زوجها فكبر جبريل
كبر ميكائيل ثم كبر إسرافيل ثم كبرت الملائكة

ثم كبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر سلمان الفارسي
فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة
فجاء بها فأدخلها على علي عليه السلام فأجلسها الى جنبه
على الحصير القطري ثم قال يا علي هذه بنتي فمن أكرمها
فقد أكرمني ومن أهانها فقد أهانني ثم قال اللهم
بارك لهما وبارك عليهما واجعل منهما ذرية طيبة إنك
سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت به وبكت فقال
ما يبكيك فلقد زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما

قلت هذا سند مشهور عند أهل النقل ه

وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب انا محمد بن
أبي زيد الكراني باصبهان انا محمود بن إسمعيل الأشقر
انا ابو الحسين بن فاذشاه انا الحافظ ابو القاسم الطبراني
ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا موسى بن قيس الحضرمي
قال سمعت حجر بن عنبس وكان أكل الدم في الجاهلية
وشهد مع علي الجمل وصفين قال خطب أبو بكر وعمر
فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي لك يا علي

قلت رواه الطبراني في معجمه كما خرجناه

وتردد في اسم أبي جحيفة فقيل عنبسة وقيل قيس ٥

الباب الثاني والثمانون

في ذكر طعام عرس علي بفاطمة عليها السلام

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغداذي
بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد أنا أبو القاسم بن
البسري أنا ابن بطة الحافظ أنا أبو الحسن محمد بن أحمد
بن أبي سهل وأبو محمد جعفر بن نصير الخلدي قالا ثنا
أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ثنا محمد بن
حميد الرازي ثنا هرون بن المغيرة قال حدثني عمرو بن
أبي قيس عن شعيب بن خالد البجلي عن عثمان بن حنظلة بن
سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه عن جده عن عبد الله
بن عباس قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تذكر فلا يذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا أعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصاري
لعلي بن أبي طالب عليه السلام إني والله ما أرى النبي صلى الله
عليه وسلم يريد بها غيرك فقال علي أترى ذلك وما
أنا بواحد الرجلين ما أنا بالذي ذو دنيا يلتمس ما عندي

وهي في بعض بيوته فأقبلت فلما رأت زوجها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادني مني فدنت منه
فأخذ بيدها ويد علي فلما أراد أن يجعل كفها في كف
علي حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى علي وأشفق أن يكون بكاؤها من أجل
أنه ليس له شيء فقال لها ما ألوتك نفسي ولقد أصبت
بك القدر زوجتك خير أهلي وايم الله لقد زوجتك
سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين قال
فلان منها وأمكنته من كفها فقال لهما اذهبا إلى
بيتكما جمع الله بينكما وأصلح بالكما فلا تهيجا شيئا
حتى آتيكما فأقبلا حتى جلسا مجلسهما وعندهما أمهات
النساء وبينهن وبين علي حجاب وفاطمة مع النساء
ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى دق الباب
فقالت له أم أيمن من هذا فقال أنا رسول الله ففتحت
له الباب وهي تقول بأبي أنت وأمي فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم أثم أخي يا أم أيمن فقالت له من

أُخُوكَ قَالَ عَلِيّ بن أبي طَالِب فَقَالَتْ يا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ
أخُوكَ وَزوّجته ابنتك قَالَ نَعَمْ فَقَالَتْ لَهُ إنَّمَا
نَعْرِفُ الحَلَالَ والحَرَامَ بِكَ فَدَخَلَ وخرج النِّسَاءُ
مُسْرِعَات وبَقِيَتْ أسماء بنت عُمَيس فلمَّا بَصُرَتْ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقبِلًا تهيّأت لتخرج
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على رِسْلِكِ
مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أنا أسماء بنت عُمَيس بأبي أنت وأمي
إنَّ الفَتَاةَ لَيلةَ بِنائها لا غِنًى بها عن امرأة إن حدثت
لها حاجة أفضت بها إليها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أخرجك إلا ذلك فقالت إي والذي
بعثك بالحق ما أكذب والروح الأمين يأتيك
فقال لها رسول الله صلى الله عليه فاسأل إلهي أن
يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك
وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم
ناوليني المخضب واملئيه ماءً قال فنهضت أسماء بنت
عميس فملأت المخضب ماءً ثم أتته به فملأ فاه ثم
مجّه فيه ثم قال اللهم إنهما مني وأنا منهما اللهم

كما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرًا فأذهب
عنهما الرجس وطهرهما تطهيرًا ثم دعا فاطمة فقامت
إليه وعليها النقبة وإزارها فضرب كفًّا من ماء بين
ثدييها وبأخرى بين عاتقيها وبأخرى على هامتها ثم نضح
جلدها وجسدها ثم التزمها ثم قال اللهم إنهما مني
وأنا منهما اللهم فكما أذهبت عني الرجس وطهرتني
تطهيرًا فطهرهما ثم أمرها أن تشرب بقية الماء
وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر
فصنع به كما صنع بالآخر ودعا عليًّا فصنع به كما
صنع بصاحبته ودعا له كما دعا لها ثم أغلق عليهما
الباب وانطلق فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء
بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته
ما شرك معهما في دعائه أحدًا **قلت**
هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ وهو حسن عال وذكر
أسماء في هذا الحديث ونسبتها إلى بنت عميس غير صحيح
وأسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن أبي طالب
وهي التي تزوجها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر

وذلك بذي الحليفة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة في حجة الوداع فلما مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له وما أرى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطاً وقع من بعض الرواة أو من بعض الوراقين لأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بأرض الحبشة هاجر بها الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة وولدت لجعفر بن أبي طالب أولاده كلهم بأرض الحبشة وبقي جعفر وزوجته أسماء بأرض الحبشة حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكانت وقعة بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي إلى أن فتح الله عز وجل على رسوله قرى خيبر من سنة سبع وقدم المدينة وقد فتح الله عز وجل على يديه وقدم يومئذ جعفر بامرأته وأهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أدري بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر وكان زواج فاطمة عليها السلام بعد وقعة بدر بأيام يسيرة فصح بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي أسماء بنت يزيد ولها

أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها شهر بن حوشب وغيره من التابعين حقق ذلك مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي من كتب الحفاظ من نقلة الأخبار

الباب الثالث والثمانون

في قوله عليه السلام لعلي بن أبي طالب أنت أعز علي من فاطمة عليها السلام أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله مؤرخ الشام أنا إسماعيل بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب بن علي الحربي أنا عثمان بن أحمد نا أبو قلابة حدثني علي بن عبد الله نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال حدثني من سمع علياً يقول أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فقلت والله ما عندي شيء ثم ذكرت صلته فخطبتها إليه فقال عندك شيء فقلت لا فقال أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم بدر قال قلت هي عندي فزوجني عليها وقال لا تحدثن

شيئاً حتى آتيكما قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نيام فقال مكانكما فقعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا
قال فقلت يا رسول الله أنا أحب إليك أو هي قال هي
أحب إلي منك وأنت أعز علي منها ٥ **قلت**
رأيت اختلافاً كثيراً للعلماء والأدباء في معنى قوله
صلى الله عليه وسلم لعلي أنت أعز علي منها وفاطمة
أحب إلي منك على وجه الفضل وعلو المنزلة فقال بعضهم
أراد تفضيله على عترته على فاطمة وعكس البعض
ورأيت كلام المحققين ممن له عناية بألفاظ العرب
ومعرفة العربية واللغة أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ
بذكر فاطمة عليها السلام فقال هي أحب إلي منك لترضيها
بذلك كما يفعل العقلاء وأصحاب الرأي إذا كان معهم
شهوة أو طرفة بدؤا بالصغار والأطفال ما أعطوهم منها
لقلة صبرهم وضعفهم لتطيب قلوبهم ويفرحوا بذلك ثم
يعودون على الأكابر بالأكثر والأفضل وإنما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة عليها السلام وأثبت
محبتها لأنها امرأة ضعيفة الصبر قليلة الجلد فبدأ بسرها

وطيب قلبها وأثبت لعلي بن أبي طالب بعدها ما هو
أفضل وأجل مما فعلها به وهو قوله لعلي أنت أعز
علي منها كأنه يريد إن أحب فاطمة ومحبتي لك أغلب
من محبتي لها ويشهد لهذا القول نص القرآن ولغة العرب
قال الله جل وعلا وعزني في الخطاب أي غلبني وظهر
علي بحجته وأن الحق لي ومن هذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم إنكم لتختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون
ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه بشيء
لا يستحقه فإنما أقطع له قطعة من النار وتقول العرب
من عزّ بزّ أي من غلب سلب ومعنى الحديث غلبة حب
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام يزيد على حبه
لفاطمة فكأنه أسر وجداً بعلي بن أبي طالب من فاطمة
سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم أجمعين ٥

الباب الرابع والثمانون ٥

في اختيار النبي صلى الله عليه وسلم علياً عليه السلام للمصاهرة
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن
البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري

نا أبو القاسم بن أحمد البغدادي نا أبو عبد الله بن محمد
نا أحمد بن سلمان الفقيه نا حسن بن سلام نا أبو غسان
نا محمد بن إسمعيل بن رجاء الزبيدي عن عبد العزيز بن
سياه عن حبيب يعني ابن أبي ثابت قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم على فاطمة بعد ما بنا بها فصنعت ما تصنع
الجارية إذا رأت بعض أهلها فبكت فقال لها ما يبكيك
يا بنية لقد زوجتك خير من أعلمه ٥ **قلت**
هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله أخرجه
النجاد في أماليه كما سقناه ٥

الباب الخامس والثمانون

في أن عليا وفاطمة وولديهما يوم القيمة في قبة تحت العرش
أخبرنا علي بن أبي عبد الله الأزجي المعروف
بابن المقير عن المبارك بن الحسن نا أبو القاسم بن أحمد نا عبيد
بن محمد نا أبو بكر محمد بن جعفر بن أيوب الصابوني
نا أبو العباس أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي بمصر
نا زهير بن عباد نا حسان بن إبراهيم عن سفيان عن
أبي إسحق عن جبار الطائي عن عبد الله بن قيس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين يوم القيمة في قبة تحت العرش
قلت هذا حديث حسن عال ما كتبناه إلا
من هذا الوجه ٥

الباب السادس والثمانون

في أن خلق علي مثل خلق النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن
الأزجي بدمشق عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن
علي السلامي نا محمد بن علي بن عبيد الله نا عمي أحمد بن
عبيد الله نا أبو الحسين بن الصواف نا عبد الله بن أبي
سفين نا محمد بن الكديمي نا زكريا بن يحيى نا إسمعيل بن
عباد عن شريك النخعي عن سعيد بن زيد قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت زينب
حتى دخل بيت أم سلمة وكان يومها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يلبث أن جاء علي بن أبي طالب فدق
الباب دقا خفيفا فاستثبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدق فقال يا أم سلمة قومي فافتحي فقلت يا رسول الله

ما الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب وألقاه بمعاصمي
وقد نزلت فيّ بالأمس آية من كتاب الله عز وجل فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم كالمغضب إن طاعة
رسول الله كطاعة الله وإن بالباب رجلاً ليس بنزق
ولا خرق يحب الله ورسوله لم يكن ليدخل حتى ينقطع
الوطء قالت فقمت ففتحت له الباب فأخذ بعضادتي
الباب حتى إذا لم يسمع حساً استأذن ودخل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة أتعرفينه
قلت نعم هذا علي بن أبي طالب قال صدقت سجيته
سجيتي ودمه كدمي وهو عيبة علمي فاسمعي واشهدي
لو أن عبداً من عباد الله عز وجل عبد الله تعالى ألف
عام وألف عام بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي
الله عز وجل مبغضاً لعلي عليه السلام وعترتي أكبه الله
عز وجل على منخره يوم القيمة في نار جهنم **قلت**
هذا حديث سنده مشهور عند أهل النقل وفيه
موعظة ووعيد شديد لمبغض علي وأهل البيت عليهم
السلام والويل لمن شناهم وسبهم وطوبى لمن يحبهم

ومن جعل الله تعالى شكر الرسول وأجره على تبليغ
رسالاته عن الله عز وجل المودة لأهل بيته قال
الله تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى
وأنشدني بعض مشايخنا وهو محمد بن العربي شيخ المحققين

رأيت ولائي آل طه فضيلة
على رغم أهل البعد يورثني القربا
فما سأل المبعوث أجراً على الهدى
بتبليغه إلا المودة في القربى

أخبرنا الإمام العلامة عبد العزيز بن
عبد السلام بدمشق والحافظ محمد بن عمر بن عبد الكريم
بمنى والحافظ محمد بن أبي جعفر بمصر قالوا أنا
عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ وأخبرنا
بقية السلف أحمد بن عبد الله وأخوه يعقوب بقراءتي
عليهما بجامع الأقصى قالا أخبرنا ابن طبرزد عن أبي
المواهب بن الملوك وقال ابن شيخ الشيوخ وابن طبرزد
أنا محمد بن عبد الباقي قالا أنا القاضي أبو الطيب
أنا أبو أحمد أنا عمر الكاغدي أنا أحمد بن يحيى أنا يحيى بن

الفرات نا عبد الله بن هرون العبدي عن أبي سعيد
الخدري قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي
فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ٥
قلت هذا حديث من جزء الغطريف وقد
سمعته من جم غفير بطرق مختلفة كلهم عن أبي
الطيب الإمام الطبري في بلاد غزنة ٥

الباب السابع والثمانون

في أن عليا عليه السلام خلق من نور النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ أخبرنا إبراهيم بن بركات
الخشوعي بمسجد الربوة من غوطة دمشق انا الحافظ
علي بن الحسن انا أبو القاسم هبة الله انا الحافظ
أبو بكر الخطيب انا علي بن محمد بن عبد الله المعدل
انا أبو علي الحسن بن صفوان نا محمد بن سهل العطار
حدثني أبو ذكوان نا حرب بن بيان الضرير من أهل مبارية
حدثني أحمد بن عمرو نا أحمد بن عبد الله عن عبيد الله
بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله

قضيبا من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين
ألف عام فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي
فشق منه نصفا فخلق منه نبيكم والنصف
الآخر علي بن أبي طالب ٥ قلت هكذا
أخرجه إمام أهل الشام عن إمام أهل العراق كما
سقناه وهو في كتابيهما ٥ وأخبرنا
أبو إسحق الدمشقي انا أبو القاسم الحافظ انا أبو غالب
بن البنا انا أبو محمد الجوهري انا أبو علي محمد بن أحمد
بن يحيى نا أبو سعيد العدوي نا أبو الأشعث نا الفضيل
بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان
عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله مطيعا يسبح
الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة
عشر ألف عام فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور
في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب
عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي ٥ قلت
هكذا أخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الخمسين

بعد الثلثمائة قبل نضجه ولم يطعن في سنده ولم
يتكلم عليه وهذا يدل على نبوته عشره
أخبرنا علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير
البغدادي بدمشق عن أبي الفضل محمد الحافظ انا
أبو نصر بن علي نا أبو الحسن علي بن محمد المؤدب نا
أبو الحسن الفارسي نا أحمد بن سلمة النمري نا أبو الفرج
غلام محرج الواسطي نا الحسن بن علي عن ملك عن ابن
شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال سأل
أبو عقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
من سيد المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من تراك
تظن يا أبا عقال فقال آدم عليه السلم فقال ها هنا
من هو أفضل من آدم فقال يا رسول الله أليس الله قد
خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وزوجه حوا أمته
وأسكنه جنته فمن يكن أفضل منه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من فضله الله عز وجل فقال شيث
عليه السلم فقال أفضل من شيث فقال ادريس فقال أفضل
من ادريس نوح قال فهود قال أفضل من هود وصالح ولوط

قال فموسى قال أفضل من موسى وهرون قال فإبراهيم
إذاً قال أفضل من إبراهيم وإسمعيل وإسحق قال فيعقوب
قال أفضل من يعقوب ويوسف قال فداود قال أفضل
من داود وسليمن قال فأيوب إذن قال أفضل من أيوب
ويونس قال فزكريا إذن قال أفضل من زكريا ويحيى
قال فاليسع إذن قال أفضل من اليسع وذي الكفل قال
فعيسى إذن قال أفضل من عيسى قال أبو عقال ما علمت
يا رسول الله من هو يا رسول الله ملك مقرب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مكلمك يا أبا عقال يعني نفسه صلى الله
عليه وسلم فقال أبو عقال سررتني والله يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أزيدك على ذلك قال نعم قال
اعلم يا أبا عقال أن الأنبياء المرسلين ثلثمائة وثلثة عشر
نبيا لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم
اعلم يا أبا عقال أن الأنبياء مائة ألف نبي أربعة وعشرون
ألف نبي لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم
فقلت ملأتني سرورا يا رسول الله فمن أفضل الناس بعدك
فذكر له نفرا من قريش ثم قال علي بن أبي طالب فقلت

واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن
والحسين ثمرها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ومن
زاغ هوى ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف
عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا إلا
كبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا أسألكم
عليه أجرا إلا المودة في القربى ٥ **قلت**
هذا حديث حسن رواه الطبراني في معجمه كما أخرجناه
سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى فمن ذلك
ما أخبرنا الشيخان محمد بن سعيد بن الموفق الخازن
النيسابوري ببغداد وإبراهيم بن عثمان الكاشغري
بنهر معلى قالا أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي
أنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس أنا أبو البركات
أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم
بن سعيد الزهري الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمرو بن
خزر ثنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان ثنا عثمان
بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي
الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله

يا رسول الله فأيهم أحب إليك قال علي فقلت ولم ذلك
قال لأني خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد قال
فقلت فلم جعلته آخر القوم قال ويحك يا أبا عقال
ألم قد أخبرتك أني خير النبيين وقد سبقوني بالرسالة
وبشروا بي من قبلي فهل ضرني شيء إذ كنت آخر القوم
أنا محمد رسول الله وكذلك لا يضر عليا إذا كان آخر
القوم ولكن يا أبا عقال فضل علي على سائر الناس كفضل
جبريل على سائر الملائكة ٥ **قلت** هذا
حديث حسن عال وفيه طول أنا اختصرته ما كتبناه إلا
من هذا الوجه أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل
بن عبد الله الدمشقي بحلب أنا محمد بن إسمعيل بن محمد
الطرسوسي أنا أبو منصور محمد بن إسمعيل الصيرفي أنا
أبو الحسين بن فاذشاه أنا الحافظ أبو القاسم سليمن بن أحمد
بن أيوب الطبراني ثنا الحسين بن إدريس التستري ثنا أبو عثمان
طالوت بن عباد الصيرفي البصري ثنا فضال بن جبير ثنا
أبو أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة

صلى الله عليه وسلم بعرفات وعلي تجاهه فأومى
إلي وإلى علي فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول أدن مني يا علي فدنا منه علي فقال ضع خمسك
في خمسي يعني كفك في كفي يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة
أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها
فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة يا علي لو أن أمتي صاموا
حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار
ثم أبغضوك لأكبهم الله في النار **قلت**
هكذا رواه في ترجمة علي من كتابه وأخبرنا
الشيخان النيسابوري والكاشغري عن الحافظ أبي القاسم
أنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي وغيره قالوا أنا أبو الحسين
بن المهتدي أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي ثنا أبو العباس
إسحق بن مروان القطان ثنا أبي ثنا عبيد بن مهران العطار
ثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه وعن جعفر بن محمد
الصادق عن أبيهما عن جدهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد وألين
من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك فيها طينة

خلقنا الله تعالى منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن
من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق
الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب
قلت قال الحافظ عقيب هذا الحديث
في كتابه قال عبيد فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث
فقال صدق يحيى بن عبد الله هكذا أخبرني أبي عن
جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرنا
يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب والحافظ
محمد بن محمود بن الحسن النجار ببغداد والحافظ خالد بن
يوسف النابلسي بدمشق قالوا أنا الإمام أبو اليمن
زيد بن الحسن الكندي بدمشق أنا القزاز أنا الحافظ
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أخبرني أبو القاسم علي بن
أبي عثمان الدقاق ثنا محمد بن إسمعيل الوراق ثنا أبو إسحق
إبراهيم بن الحسين بن داود القطان سنة إحدى عشرة
وثلثمائة ثنا محمد بن خلف المروزي ثنا موسى بن إبراهيم المروزي
ثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقت أنا وهرون بن عمران ويحيى بن

زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة
قلت هذا حديث حسن هكذا رواه حافظ
العراق في كتابه وتابعه محدث الشام كما أخرجناه سواء

الباب الثامن والثمانون

بلغ قراءة

في فساد دعوى من زعم أنه يحب الرسول صلى الله
عليه وسلم مع بغض علي عليه السلام

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي
بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري انا علي بن
أحمد البغدادي انا أبو عبد الله بن محمد اى فط
نا أبو ذر الباغندي نا محمد بن علي بن خلف نا حسين
الأشقر نا أبو غيلان عن جابر عن أبي جعفر عن أم سلمة
قالت دخل علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من زعم أنه
يحبني ويبغض هذا قلت هذا حديث
حسن عال رواه التكريتي في مناقب الأشراف

الباب التاسع والثمانون

في ذكر ما بني لعلي وفاطمة عليهما السلام

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
بمدينة حلب انا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن
حمد بن أبي نصر الكراني انا محمود بن إسمعيل انا أبو
الحسين بن فاذشاه انا الحافظ أبو القاسم سليمان بن
أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني نا علي بن سعيد الحافظ
الرازي نا إسمعيل بن موسى السدي نا بشر بن الوليد
الهاشمي نا عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة
بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال حدثني
مسروق عن عبد الله بن مسعود قال سأخبركم بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل
أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ونحن
نسير معه يقول إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة
عليا عليهما السلام ففعلت فقال جبريل إن الله
تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصبة بين كل قصبة إلى
قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل
سقوفها زبرجدا أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ

مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة
من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها
وحفت بالأنهار وجعل على الأنهار قبابا من در قد
شعبت بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر وبني
في كل غصن قبة وجعل في قبة أريكة من درة بيضاء
غشاؤها السندس والإستبرق وفرش أرضها بالزعفران
وفتق ما بين ذلك بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة
حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب عينان جاريتان
وشجرتان في كل قبة مفرش ومكتوب حول القباب
آية الكرسي فقلت يا جبريل لمن بنى الله عز وجل هذه
الجنان قال بناها لفاطمة وعلي عليهما السلام سوى
جنانهما تحفة أتحفهما الله تعالى وأقر عينك يا محمد
صلى الله عليه وسلم. **قلت** هذا حديث حسن
ما كتبناه إلا من حديث أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب
اللخمي الطبراني الحافظ صاحب المعاجم ونسبته إلى
طبرية الشام لا إلى طبرستان وهذه النسبة وقعت

على خلاف الأصل أحد الحفاظ الثقات نزيل أصبهان
وحدث بها ثم بها توفي سنة ستين وثلثمائة
أخبرنا العدل محمد بن طرخان الدمشقي بها
عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار نا نور الهدى
أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي نا الإمام محمد
بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان نا طلحة بن أحمد بن
محمد نا أبو زكريا النيسابوري عن سابور بن عبد
الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هشيم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليلة أسري بي إلى السماء
أدخلت الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهي فقلت
لجبريل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا
نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن
أبي طالب اطلعت من قصرها فنظرت إليك فضحكت
فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن
يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. **قلت**
هذا حديث حسن أخرجه حافظ العراق في مناقبه

وتابعه الخوارزمي ه

الباب التسعون

في ذكر هجرة علي عليه السلام

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله
الدمشقي بحلب انا يحيى بن أسعد بن يحيى ببغداد
انا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد المجلد
انا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري انا الخراز
انا أبو الحسن نا أبو علي نا أبو عبد الله نا محمد بن عمر حدثني
عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع
عن علي عليه السلام قال لما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم
بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس وإنما كان
يسمى الأمين فأقمت ثلاثا وكنت أظهر ما تغيبت
يوما واحدا ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قدمت بني عمرو بن عوف
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم فنزلت على
كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم



قلت هكذا رواه غير واحد من أصحاب
السير وكان تخلفه عن رسول الله بأمره صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي والتسعون

في بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لمحب علي عليه
السلام بسكنى جنة عدن ه أخبرنا الشيخ
الصالح علي بن المقير النجار البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن الشهرزوري انا علي بن أحمد انا
عبيد الله بن محمد نا عبيد الله بن عبد الله نا محمد بن
أبي سمرة البغوي نا الحسن بن علي البصري نا الحسن بن
علي بن أسد الواسطي انا شريك نا الأعمش عن حبيب
بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن
يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عز وجل
في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب
قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا
بحمد الله ه أخبرنا إبراهيم وعبد العزيز ابنا
بركات بن إبراهيم القرشي الخشوعي قالا أخبرنا

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ
انا أبو محمد إسمعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر
انا عمر بن أحمد بن عمر انا أبو الحسين أحمد بن محمد بن
جعفر البحتري نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان
الباغندي إملاء ببغداد نا يعقوب بن إسحق الطوسي
نا الحارث بن محمد المكفوف نا أبو بكر بن عياش عن
معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن آدم
يوم القيمة حتى يسئل عن أربع عن علمه ما عمل به
وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل
البيت فقيل يا رسول الله ومن هم فأومى بيده إلى
علي بن أبي طالب ه **قلت** هكذا رواه ابن
عساكر في ترجمة علي عليه السلام من تاريخه
وأخبرنا الحفاظ محمد بن محمود ببغداد
ويوسف بن خليل بحلب وخالد بن يوسف بدمشق
وغيرهم قالوا جميعا انا حجة العرب زيد بن الحسن
الكندي انا القزاز انا إمام أهل الحديث أحمد بن علي بن

ثابت الخطيب الحافظ انا أبو منصور محمد بن محمد بن
عمر السواق انا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب
الكاتب نا محمد بن جرير الطبري نا محمد بن عيسى
الدامغاني حدثني يسع بن عدي نا شاه بن الفضل
عن ابن المبارك عن حيوة عن شرحبيل بن هانئ عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خلق الله خلقا
كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي
بن أبي طالب ه **قلت** هذا حديث حسن
رواه ابن جرير في مناقبه وأخرجه ابن عساكر في
ترجمته ه وأخبرنا العزول محمد بن أحمد بن
محمد بن الحسن بن عساكر وعمر بن عبد الوهاب بن
محمد بن طاهر القرشي وعبد الواحد بن عبد الرحمن
بن هلال بدمشق قالوا انا الحافظ أبو القاسم علي بن
الحسن الشافعي انا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو
الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن زريق قالوا انا
الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
ثم حسبي أحمد بن جعفر القطيعي انا أبو القاسم عبد الله بن

محمد بن عبد الله المعدل نا أبو العباس أحمد بن شبويه بن يعقوب بن بشار بن حنيفة الموصلي سنة ست عشرة وثلثمائة نا محمد بن مسلمة الواسطي نا يزيد بن هرون انا حماد بن سلمة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب ٥ قلت هكذا ذكره مورخ الشام في كتابه عن مورخ العراق وذكر الحافظ بعده هذا الحديث وقال قال الحافظ الخطيب وانا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر محمد بن فارس العبدي ببغداد حدثني أبي فارس بن حمدان بن عبد الرحمن حدثني جدي عن شريك عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله للنار جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن أبي طالب ٥ قلت هذا لفظ الدمشقي عن الخطيب عن أبي نعيم كما اخرجناه سواء ٥ أخبرنا الحافظ يوسف انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فادشاه أخبرنا

الإمام أبو القاسم نا أحمد بن محمد المري القنطري نا حرب بن الحسن الطحان نا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا ٥ قلت رواه الطبراني في ترجمة الحسن في معجمه الكبير وأنشدني بعض مشايخنا لبعضهم ٥

حب علي المرتضى يعصم من كل زلل …
أخو النبي أحمد الهادي ختام الرسل
آخاه دون صحبه حتما من الله نزل …
من ضمه المختار في يوم العبا لما ابتهل
من عرسه كنفسه في نسله كمن نسل

الباب الثاني والتسعون

في أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بمناجاة علي خاصة دون أن على الصاحب العلامة من بين الأصحاب

سفير الخلافة أبي القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة
عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد وقرأت
على القاضي الإمام أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي
القضاة عبد الصمد بن محمد الأنصاري الخطيب
بجامع دمشق وقرأت على الشيخ الفقيه العالم
العدل أبي غالب المظفر بن أبي بكر محمد بن الياس
الأنصاري وعلى أخيه العدل أبي الفتح نصر الله
بجامع دمشق وقرأت على يوسف بن يعقوب بن
عثمان الإربلي بالموصل قالوا انا أبو حفص عمر بن محمد بن
طبرزد وأخبرنا خطيب الخطباء أبو عبد الله
محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولعي وقرأت
على الشيخ العالم أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر
المعري وقرأت على الشيخ المقرئ أبي العباس أحمد بن
يوسف بن عبد الله التلمساني قالوا انا خطيب
الخطباء أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي
الشافعي الدولعي قال ابن طبرزد والدولعي
انا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي




انا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي
وغيره قالوا انا عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح
انا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب انا الحافظ
أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن
فضيل عن أبي الأجلح عن أبي الزبير عن جابر قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال
الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه قلت
هذا حديث حسن رواه الترمذي في جامعه وقال معنى
قوله ولكن الله انتجاه يقول إن الله أمرني أن أنتجي معه
أخبرنا الشريف محمد بن عبد الواحد بن المتوكل
على الله عن أحمد بن أبي غالب الزاهد انا أبو القاسم
عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي ثنا أبو
طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا محمد بن هرون
ثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة ثنا محمد بن فضيل
ثنا الأعمش عن أبي الزبير عن جابر قال لما كان يوم الطائف
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام

فناجاه طويلاً فقال بعض أصحابه لقد طال نجوى ابن عمه
فقال ما أنا انتجيته لكن الله تعالى أمرني بذلك ه :

قلت ـــــ وفي هذا الحديث دلالة على تخصيص
علي عليه السلام بهذا النجوى وفقه الحديث جواز النجوى
للسلطان أو للوالي أو الزعيم مع بعض خواصه
وفي الحديث دلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم
إنما كان أمره ونهيه موجزاً إلا ما خصه الله عز
وجل به لينهي جميع ما أمر به وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الطائف حين حاصرها ونصب المنجنيق
عليها أشار على أصحابه بالرحيل عنها قبل أن تفتح عليه
لأن الله تعالى أخبره أنه غير فاتحها من يومه ذاك
لما أراد الله تعالى من بقاء أهلها ودخولهم في الإسلام
طوعاً بعد عام آخر فقال الناس كيف نرحل يا رسول الله
ولما يفتح الله علينا ولم نظهر شوكة القوم ولم نقاتلهم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الخلاف فقال لهم
اغدوا على اسم الله تعالى للقتال فبرزوا للقتال وكان أهل
الطائف رماة فلما قرب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

من الحصن رشقوهم بالنبل فأصابهم من ذلك جراح
فلما كان من الغد أشار عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم بالرحيل فرأى السرور في وجوههم فيحتمل
عندي والله أعلم أن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي في أمر الطائف وذكر قدومهم للإسلام عليه
وأنه يفتحها صلحاً فلذلك ترك علي عليه السلام
القتال يومئذ مع الناس فلا وجه لهذه المناجاة
في حالة القتال إلا هذا ه

الباب ـــــ الثالث والتسعون

في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة
وولديهما أنا حرب لمن حاربتم ه :

قرأت ـــــ على الصاحب العلامة سفير
الخلافة المعظمة أبي القسم عمر بن أحمد بن أبي
جرادة العقيلي عن عمر بن محمد بن معمر وقرأت
على القاضي الإمام أبي الفضل عبد الكريم بن قاضي
القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الخطيب
بجامع دمشق وقرأت ـــــ على الشيخ الفقيه

الفاضل العدل أبي غالب المظفر بن أبي بكر محمد بن
الباني الأنصاري وعلى أخيه العدل أبي الفتح
نصر الله بجامع دمشق وقرأت على يوسف بن
يعقوب بن عثمان الإربلي بالموصل قالوا أنا ابن
طبرزد وأخبرنا الإمام خطيب الخطباء أبي
عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولعي
وقرأت على الشيخ العالم أبي محمد اسماعيل بن
إبراهيم بن أبي اليسر المعري التنوخي قالا أنا
خطيب الخطباء أبو القاسم عبد الملك بن زيد
بن ياسين التغلبي الشافعي الدولعي قال ابن طبرزد
والدولعي أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم
بن أبي سهل الكروخي أنا القاضي أبو عامر محمود بن
القاسم بن محمد الأزدي وغيره قالوا أخبرنا
عبد الجبار بن محمد بن الجراح أخبرنا أبو العباس
محمد بن أحمد بن محبوب أنا الحافظ أبو عيسى محمد
الترمذي نا سليمان بن عبد الجبار البغدادي قال
حدثنا علي بن قادم قال حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن

السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم
قلت هكذا رواه الترمذي في جامعه كما
أخرجته سواء وأخبرنا بالحديث عاليا نقيب نقباء
الشام نور الهدى شرف أمراء آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن
إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن
بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن الإمام جعفر
الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين
بن الإمام الحسين الشهيد سيد شباب أهل الجنة
بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراءة عليه وأنا أسمع في منزله
بدمشق وسألته عن مولده فقال في ثامن رمضان سنة
تسع وسبعين وخمسمائة والمفتي صقر بن يحيى بن صقر
الشافعي بحلب والحافظ محمد بن أبي جعفر بمصر
وغيرهم قالوا أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي أنا

أبو عمرو نا محمد بن أحمد بن أبي عمرو نا محمد بن عبد الله بن
إبراهيم بن ريذة انا الحافظ أبو القاسم الطبراني ثنا
محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ابن بنت معوية بن عمرو
ثنا أبو غسان مالك بن اسمعيل النهدي ثنا أسباط بن نصر عن
صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين أنا حرب
لمن حاربتم سلم لمن سالمتم ٥ قلت حسن
أخرجه الطبراني في معجم شيوخه في هذه الترجمة
وقع إلينا عاليا بحمد الله من هذا الطريق أخبرنا
الحافظ يوسف بن خليل بحلب انا يحيى بن أسعد التاجر انا
أبو عبد الله محمد بن الحسين انا حسن بن علي بن محمد
الجوهري انا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي حدثني تليد بن سليمن حدثنا أبو الجحاف عن أبي
حازم عن أبي هريرة قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم
إلى علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام
فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قلت
هذا حديث حسن صحيح أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد بن

حنبل في مسنده ٥

الباب الرابع والتسعون

في قوله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت أعلم أمتي بالسنة
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق
عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري انا أبو القاسم
بن أحمد انا الحافظ عبيد الله بن محمد ثنا أبو طلحة
أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري ثنا محمد بن يحيى
الأزدي ثنا داود بن المحبر ثنا عباس بن الفضل الأنصاري
عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم أمتي بالسنة
والقضاء بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام ٥
قلت هكذا أخرجه ابن بطة العكبري في كتاب
الإبانة الأكبر ورويناه عاليا بحمد الله ٥
أخبرنا محمد بن طرخان العدل بدمشق عن الحافظ
أبي العلاء الحسن بن أحمد عن شيرويه بن شهردار الديلمي
انا أبو إسحق الفقال بأصبهان ثنا أبو إسحق بن خرشيذ قوله
قال ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ثنا

نجيح بن إبراهيم الزهري القاضي ٢ أبو نعيم ضرار بن صرد ٢ علي بن هاشم ٢ محمد بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب ٥ **قلت** رواه الهمذاني في كتابه وتابعه الخوارزمي وأخبرنا العدل محمد بن طرخان عن الحافظ أبي العلاء ا/ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوي ا/ أبو علي الحسن بن خيرو المقرئ ا/ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحمامي ٢ زيد بن علي بن أبي بلال ٢ أبو جعفر محمد بن عقبة الشيباني المعدل ٢ جعفر بن محمد العسكري عن أبي يحيى زكريا بن صمصامة عن حسين الجعفي عن زايدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين قد بلغت عرايس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من سورة حم عسق والذين آمنوا وعملوا الصالحات

في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال يا زر أمن على دعائي ثم قال اللهم إني أسئلك إخبات المخبتين وإخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقايق الإيمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ووجوب رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار يا زر إذا ختمت فادع بهذا فإن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن ٥ **قلت** رواه الهمذاني وتابعه الخوارزمي وأخبرنا العدل محمد بن طرخان ا/ الحافظ أبو العلاء عن شيرويه بن شهردار الديلمي ا/ الميداني الحافظ أخبرني عبد الكريم بن محمد المحاملي عن الحسن بن محمد بن بشر الخزاز ٢ الحسين بن الحكم ٢ حسن بن الحسين العرني ٢ علي بن الحسن العبدي عن محمد بن رستم أبي الصامت عن زاذان أبي عمر عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

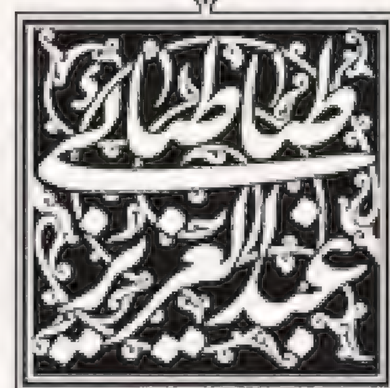
بتبع الغرقد فقال والذي نفسي بيده إن منكم رجلاً
يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين
على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر
قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله
كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار
وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار
لله رضى وسخط ذلك موسى وهو علي بن أبي طالب
قلت ـــــ هذا حديث أخرجه الهمداني في كتابه
وتابعه الخوارزمي ورواه الحافظ الخوارزمي في مناقب
علي عليه السلام عن ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند
عن عامر عن مسروق قال أتي عمر بن الخطاب بامرأة
نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت
المال وقال لا أجيز مهراً رد نكاحه وقال لا يجتمعان
أبداً فأخبر علي بذلك فقال لها المهر بما استحل من
فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو
خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس وقال فيه
لولا علي لهلك عمر قلت ـــــ رواه غير واحد

لقد علم صلى الله عليه أنه ما لي حمراء ولا بيضاء فقال
له سعد لتخرجنها عني أعزم عليك لتفعلن قال
فقال له علي فأقول ماذا قال تقول له جئتك خاطباً
إلى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بنت محمد فإن لي في ذلك
فرجاً فانطلق علي حتى تعرض لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن لك
حاجة فقال أجل فقال هات قال جئتك خاطباً إلى الله
وإلى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرحباً وحباً ولم يزده على ذلك ثم تفرقا
فلقي علياً سعد بن معاذ فقال له سعد ما صنعت قال
قد فعلت الذي كلفتني فما رد علي أن رحب بي فقال له
سعد ما أرفعه وأبركه قد أنكحك والذي بعثه بالحق
إن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلف ولا يكذب أعزم
لتلقينه غداً ولتقولن يا رسول الله متى تبنيني فقال له
هذا أشد من الأولى أولا أقول حاجتي فقال له لا فانطلق
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
متى تبنيني فقال له الليلة إن شاء الله ثم انصرف فدعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فقال إني قد زوجت
فاطمة ابنتي بابن عمي وأنا أحب أن تكون من أخلاق أمتي
الطعام عند النكاح اذهب يا بلال إلى الغنم فخذ
شاة وخمسة أمداد شعير فاجعل لي قصعة فلعلي أجمع
عليها المهاجرين والأنصار قال ففعل ذلك وأتاه بها
حين فرغ ووضعها بين يديه قال فطعن في أعلاها ثم تفل
فيها وبرك ثم قال ادع الناس إلى المسجد ولا تفارق رفقة
إلى غيرها فجعلوا يردون عليه رفقة رفقة كلما وردت
رفقة نهضت أخرى حتى تتابعوا ثم كفت فتفل عليه
وبرك ثم قال يا بلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن كلن
وأطعمن من غشيكن ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على النساء فقال لهن إني قد زوجت
ابنتي لابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وإني دافعها إليه
الآن ودونكن ابنتكن فقمن إلى الفتاة فعلقن عليها
من حليهن فطيبنها وجعلن في بيتها فراشا حشوه الليف
ووسادة وكساء خيبريا ومخضبا واتخذت أم أيمن بوابة
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وهتف بفاطمة

كفا
فا

من أهل النقل وعد لفظ الخوارزمي في كتابه ٥
وفي ذلك يقول الصاحب أبو القاسم إسمعيل بن عباد
حب النبي وأهل البيت معتمدي
إذا الخطوب أساءت رأيها فينا
أيا ابن عم رسول الله أفضل من
ساد الأنام وساد الهاشميينا
يا سيد الدين يا فرد الزمان أصخ
لمزج مولى يرى تفضيلكم دينا
هل مثل سبقك في الإسلام لو عرفوا
وهذه الخصلة الغراء تكفينا
هل مثل علمك إن زلوا وإن وهنوا
وقد هديت كما أصبحت تهدينا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
لفظا ومعنى وتأويلا وتبيينا
هل مثل حالك عند الطير تحضره
بدعوة المصطفى من المصلينا
هل مثل بذلك للعاني الأسير

وللطفل الصغير وقد أعطيت منكبنا

هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ ختروا

حتى جرى ما جرى في يوم صفينا

هل مثل فتواك إذ قالوا مجاهرة

لولا علي هلكنا في فتاوينا

يا رب سهل زيارتي مشاهدهم

فإن روحي تهوى ذلك الطينا

يا رب صير حياتي في محبتهم

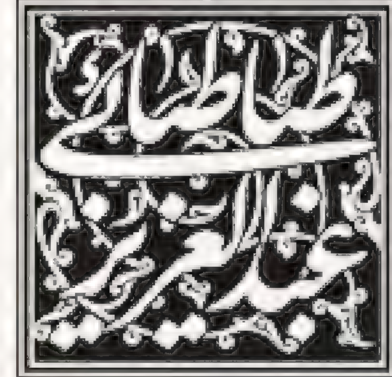
ومحشري معهم آمين آمينا

الباب الخامس والتسعون

في أن عليا عليه السلام كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر

أخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي أخبرنا الحافظ أبو القاسم أنا أبو البركات الانماطي أنا ابن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا عون بن سلام أنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن





ابن عباس أن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها يوم بدر ويوم أحد ويوم حنين ويوم الاحزاب ويوم فتح مكة ولم تزل معه في المواقف كلها قلت رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ه وأخبرنا أبو إسحق الدمشقي أنا علي بن الحسن الشافعي أنا أبو سعد البغدادي نا إسمعيل بن علي الحمامي قال أنا عبد الجبار بن عبد الله أنا أبو طاهر محمد بن محمش الزيادي إملاء أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا محمد بن إسمعيل الأحمسي نا مفضل بن صالح الاسدي نا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي أربع خصال أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم مهراس انهزم الناس كلهم غيره وهو الذي غسله وهو الذي أدخله قبره ه ذكره في ترجمة علي ه وأخبرنا إبراهيم أنا الحافظ أنا عبد الكريم بن حمزة أنا الخطيب أنا محمد بن محمد بن

خيثمة نا إسمعيل الصفار نا محمد بن إسحق الصاغاني
نا إسمعيل بن أبان نا فليح بن عبد الله المحلي عن سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة قال قيل يا رسول الله من يحمل
رايتك يوم القيمة قال من عسى أن يحملها إلا من
حملها في الدنيا علي بن أبي طالب **قلت**
ذكره محدث الشام في ترجمة علي من كتابه
بطرق شتى عن جابر وعن أنس ه **أخبرنا**
بقية السلف المعمر يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
بحلب رحلت إليه في طلب الحديث سنة أربعين وستمائة
ومولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة **قال** أنا
أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى ببغداد أنا أبو عبد الله
محمد بن الحسين بن أحمد بن الحلل أنا أبو محمد الحسن بن علي
بن محمد الجوهري نا محمد بن العباس نا أحمد بن معروف
نا أبو علي بن الفهم نا محمد بن سعد نا عبد الوهاب بن عطاء
نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب
كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مشهد
قلت هكذا رواه الحافظ ابن سعد في كتاب الطبقات

الباب السادس والسبعون
في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن سب علي عليه السلام

أخبرنا المعمر أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن
حمزة بن القبيطي فقصدته ببغداد لسماع الحديث
والشريف أبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي ابن الواثق بالله
قالا أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي
أنا أبو الفضل حمد بن أحمد نا الحافظ أحمد بن عبد الله نا
سليمن بن أحمد نا هرون بن سليمن المصري قال حدثنا
سفين بن بشر الكوفي نا عبد الرحيم بن سليمن عن يزيد بن
أبي زياد عن إسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا عليا فإنه
ممسوس في ذات الله عز وجل **قلت** رواه
الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء عن الحافظ أبي القاسم
الطبراني وقد رواه في معجمه الأوسط وقد ثبت أن
جماعة أم وابت ني علي عليه السلام ه **أخبرنا**
الشيخ المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات
الهمداني قدم إلينا دمشق مقبلا سنة خمس وثلثين وستمائة

وكان مولده بالاسكندرية سنة ست واربعين وخمسمائة
ومات في سنة ست وثلثين قال انا رئيس الحفاظ ابو طاهر
احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني نزيل
الاسكندرية انا الشريف ابو العز محمد بن المختار
بن محمد بن المؤيد بالله نا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب
نا احمد بن جعفر بن حمدان نا ابو خليفة الفضل بن الحباب
الجمحي انا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة قال انا زبيد
ومنصور وسليمن سمعوا ابا وائل يحدث عن عبد الله
يعني ابن مسعود انه قال سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر قال زبيد فقلت لابي وائل سمعت هذا
من عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
قلت ـــ هذا حديث صحيح متفق على صحته من
حديث ابي وائل شقيق بن سلمة الاسدي عن عبد الله بن
مسعود الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
عن محمد بن عرعرة بن البرند السامي بصري عن شعبة
بن الحجاج امير المؤمنين في الحديث عن زبيد وهو ابن
الحرث الايامي عن سليمن بن حرب الواشحي عن شعبة

عن منصور وهو ابن المعتمر ابو عتاب وعمر بن حفص
بن غياث بن طلق بن معوية النخعي عن ابيه عن سليمن
وهو الاعمش بن مهران ابو محمد الكاهلي ثلثتهم
زبيد ومنصور والاعمش عن ابي وائل كما اخرجناه
ورواه مسلم عن ابي موسى محمد بن المثنى عن عبد الرحمن
بن مهدي عن سفين وهو ابن سعيد بن مسروق الثوري
عن زبيد وعن ابي موسى عن محمد بن جعفر غندر وقع
الينا عاليا بحمد الله وحسن توفيقه

الباب ـــ السابع والتسعون

في اكرام النبي صلى الله عليه وسلم وتبجيله للحسن
والحسين عليهما السلام ❊ اخبرنا المشايخ
الحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي والقاضي احمد بن
القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي والوزير
ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام قالوا انا ابو عبد الله
محمد بن صدقة الحراني وانا ابو اسحق ابراهيم بن بركات
القرشي الخشوعي وعتيق بن سلامة السلماني قالا
انا الامام الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو القاسم

علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن
عساكر قالا انا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي انا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي
انا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قال
نا إبراهيم بن سفين نا الحافظ مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري ح عبيد الله بن معاذ نا أبي نا
شعبة عن عدي بن ثابت نا البراء بن عازب قال رأيت
الحسن بن علي عليهما السلام على عاتق النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه
قلت هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه
كما سمعناه ه أخبرنا المعمر أبو عبد الله
الحسين بن المبارك الزبيدي انا أبو الوقت وأخبرتنا
كريمة بنت عبد الوهاب القرشية عن أبي الوقت
انا الداودي انا أبو محمد الحموي انا أبو عبد الله الفربري
انا الإمام أبو عبد الله البخاري نا علي بن عبد الله
نا سفين نا اسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة وجاء إلى
ابن شبرمة فقال أدخلني على عيسى فأعظه فكأن

ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن
قال لما سار الحسن بن علي إلى معوية بالكتائب قال
عمرو بن العاص لمعوية أرى الكتيبة لا تولي حتى
تدبر أخراها قال معوية من لذراري المسلمين فقال
أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه
فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن
فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين
من المسلمين ه أخرجه البخاري في صحيحه كما سمعناه
وأخبرنا الشيخ المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي البركات
الهمداني قدم علينا دمشق مفيدا قال انا الحافظ أبو
طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الفقيه الشافعي
بثغر الإسكندرية انا أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد
المعروف بالكيلاني انا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو
بن مهدي النقاش نا أحمد بن محمد بن جان بن السليل
الرازي بالري نا أحمد بن مرده بن زنجلة الإيادي سنة
أربع وثلثمائة نا حسن بن علي الحلواني نا المعلى بن

عبد الرحمن ثنا ابن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما
قلت هذا حديث حسن ثابت لا أعلم أحدا
رواه عن ابن عمر غير نافع تفرد به المعلى عن محمد بن
عبد الرحمن بن أبي ذيب رزقناه عاليا بحمد الله ومنه
وجمع إمام أهل الحديث أبو القاسم الطبراني في
معجمه الكبير في ترجمة الحسن طرقه عن عدد
من الصحابة فمنهم عمر بن الخطاب ومنهم علي بن
أبي طالب وطرقه عن علي بطرق شتى وزاد في بعضه
عن علي قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة والله [illegible] من بني الأولاد الأنبياء غيري وإن
ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى
وعيسى ومنهم حذيفة وطرقه عن حذيفة بطرق
شتى [illegible] بعضه عن عاصم عن زر عن حذيفة قال
رأينا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوما من الأيام
فقلنا [illegible] الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور

قال وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا
وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما
ومنهم أبو سعيد الخدري وطرقه عن أبي سعيد
بطرق شتى وزاد في بعضه عن عبد الرحمن بن أبي نعم
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة
يحيى وعيسى ومنهم جابر بن عبد الله ومنهم
أبو هريرة وفي حديثه عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن ملكا لم يكن رآني فاستأذن
الله عز وجل في زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة ومنهم أسامة بن زيد
وزاد في حديثه اللهم إني أحبهما فأحبهما ومنهم
قرة بن إياس المزني عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن
معوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
وأبوهما خير منهما قلت وانضمام هذه الأسانيد
بعضها إلى بعض دليل على صحته وأخبرنا المشايخ

الحافظ محمد بن أبي جعفر والحسن بن سالم بن علي
وأحمد بن محمد بن هبة الله قالوا انا محمد بن صدقة
الحراني ٥ واخبرنا إبراهيم بن بركات وعتيق
بن سلامة قالا انا الحافظ أبو القاسم علي قالا انا
الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انا أبو الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي انا أبو أحمد محمد بن عيسى
بن عمرويه الجلودي نا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفين
الفقيه نا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
حدثني عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم
العنبري قالا نا النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار
قال نا إياس بن سلمة عن أبيه قال لقد قدت نبي الله
صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء
حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا
قدامه وهذا خلفه ٥ **قلت** هذا سياق مسلم
في صحيحه ٥ وأخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن
الحسن بن النجار بقراءتي عليه ببغداد قلت له أخبركم
مشيخ خراسان القاسم بن عبد الله الصفار قال أخبرتنا

الحرة عائشة بنت أحمد بن منصور الصفار قالت اخبرنا
أحمد بن علي بن خلف الشيرازي نا الحاكم أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم الحافظ
النيسابوري قال انا أبو أحمد إسحق بن محمد بن خالد بن
شيرزاد بن بهرام الهاشمي بالكوفة نا أحمد بن حازم
بن أبي غرزة الغفاري نا خالد بن مخلد القطواني نا معوية
بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسن بن علي فيرفعه
على باطن قدمه ويقول حزقة حزقة ترق عين بقه
اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه **قلت**
هذا حديث حسن ثابت ومعنى قوله حزقة أي مقارب
الخطا والقصير الذي تقرب خطاه وعين بقه إشارة
إلى البقة التي تصير ولا شيء أدق منها لصغرها
وسألت بعض مشايخي عن معنى قوله ترق عين بقه فقال
أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقه ترقه

فصل في مرض الحسن والحسين عليهما السلم

ونذر والديهما الصوم عند برئهما وقصة نزول هل أتى ٥

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي
البغدادي بها انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان
انا الحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي انا أبو علي الحسن
بن عبد الرحمن المعروف بالشافعي بمكة انا أبو القسم
عبيد الله بن محمد السقطي انا أبو عمرو بن أحمد بن عبد الله
الدقاق المعروف بابن السماك انا عبد الله بن ثابت
نا أبي عن هذيل بن حبيب عن أبي عبد الله السمرقندي
عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصبغ بن نباتة قال
مرض الحسن والحسين فعادهما النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر فقال عمر لعلي يا أبا الحسن انذر ان
عافا الله عز وجل ولديك أن تحدث لله شكرا فقال
علي إن عافا الله عز وجل ولدي صمت لله ثلثة أيام
شكرا فقالت فاطمة مثل ذلك فقالت جارية
مثل ذلك فأصبحوا وقد مسح الله ما بالغلامين وهم
صيام وليس عندهم قليل ولا كثير فانطلق علي إلى
رجل من اليهود يقال له جار بن الشمر اليهودي فقال
له أسلفني ثلثة آصع من شعير وأعطني جزة من صوف

تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال
فأعطاه فاحتمله علي تحت ثوبه ودخل على فاطمة
وقال يا بنت محمد دونك واغزلي هذا وقامت الجارية
إلى صاع من شعير فطحنته وعجنته فخبزت منه
خمسة أقراص وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله
عليه وسلم ورجع [illegible]له فوضع الطعام بين يديه
ليفطروا فإذا مسكين بالباب يقول يا أهل
بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين على بابكم أطعموني
مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي
ورفعت فاطمة والحسن والحسين أيديهم وأنشأ يقول

فاطم ذات الدين واليقين   أما ترين البائس المسكين
جاء إلى الباب له حنين   يشكو إلى الله ويستكين
كل امرئ بكسبه رهين   قد حرم الخلد على الضنين
يهوي إلى النار إلى سجين   فأجابته فاطمة عليها السلم
أمرك يا ابن العم سمعا طاعة   ما بي من لوم ولا وضاعة
أرجو إذا أطعمت من مجاعة   أن ألحق الأخيار والجماعة

فحمل الطعام ودفع إلى المسكين وباتوا جياعا وأصبحوا

صياما فقامت الجارية إلى الصاع الثاني فطحنته
وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص وصلى علي
المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ليفطر
ووضع الطعام بين يديه فإذا يتيم بالباب يقول
يا أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم يتيم على بابكم
فأطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع
علي يده ورفع القوم أيديهم وأنشأ علي يقول

فاطم بنت السيد الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرم الخلد على اللئيم
وصاحب البخل يرى ذميم فأجابته فاطمة تقول
أطعمه قوتي ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أرجو به الفوز وحسن الحال إن يرحم الله سيشمي مالي
وكان لي عونا على أطفالي أخصم عيري في التعالي
بكر بلا بعل في اعتيالي لقاتليه الويل والوبال

فحمل الطعام ودفع إلى اليتيم وباتوا جياعا وأصبحوا
صياما فقامت الجارية إلى الصاع الثالث فطحنته
وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص فلما صلى علي المغرب

مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليفطر ووضع
الطعام بين يديه فإذا أسير مشدود بالقيد وهو
يقول يا أهل بيت محمد أسير على الباب فأطعموني
أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام
يده ورفع القوم أيديهم فأنشأ علي يقول

فاطم بنت المصطفى محمد نبي صدق سيد مسود
من يطعم اليوم يجده في غد فأطعمي لا تجعليه أنكد

فأجابته فاطمة عليها السلام تقول

والله ما بقيت غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع
قد يقع الخبز بلا ابتداع عبل الذراع عين شديد الباع

فحمل الطعام ودفع إلى الأسير وباتوا جياعا وأصبحوا
وقد قضوا نذرهم ثم أخذ علي بيد الحسن والحسين
فانطلق بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
نظر إليهما يقومان ويقعان من شدة الجوع ضمهما
إلى صدره وقال واغوثاه بالله ما لقي آل محمد فحمل
واحدا على عنقه والآخر على صدره ثم دخل على فاطمة
ونظر إلى وجهها متغيرا من الجوع فبكى وبكى لبكائها

ثم قال ما يبكيك يا بنية قالت يا أبتاه ما طعمت أنا
ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيام قال فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال اللهم
أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم بنت عمران
ثم قال ادخلي مخدعك فانظري ماذا ترين قال فدخلت
ومعها علي وولداها ثم تبعهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا جفنة تفور مملوءة ثريدا وعراقا
مكللة بالجوهر يفوح منها ريح المسك الأذفر فقال
كلوا باسم الله فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام
ما انتقص منها لقمة ولا بضعة قال فخرج الحسن
بيده عرق فلقيته امرأة من اليهود تدعى يسار
فقالت آه يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا أطعمني
فمد الحسن يده ليناولها فاختلست الأكلة وارتفعت
القصعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سكتوا
لأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة وهبط جبريل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن ربك يقرئك
السلام ويقول لك خذ هناك الله في أهل بيتك قال وما آخذ

قال فتلا جبريل عليه السلام إن الأبرار يشربون
من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون
يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما وأسيرا إلى قوله وكان سعيكم مشكورا
قلت هكذا رواه الحافظ أبو عبد الله الحميدي
في فوائده وما رويناه إلا من هذا الوجه ورواه
الحاكم أبو عبد الله في مناقب فاطمة عليها السلام
ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول
هل أتى ولم تحضرني في وقت الإملاء نسخته
وقد سمعت الحافظ العلامة أبا عمرو عثمان بن
عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح في درس التفسير
في سورة هل أتى وذكر الحديث وقال فيه إن السؤال
كان الملائكة من عند رب العالمين وكان ذلك امتحانا من
الله عز وجل لأهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم
وسمعت بمكة حرسها الله تعالى من شيخ الحرم
بشير التبريزي في درس التفسير أن السائل الأول كان

جبريل والثاني كان ميكائيل والثالث كان اسرافيل
عليهم السلام ○ قرأت على العلامة رئيس
الأصحاب سفير الخلافة أبي محمد عبد الله بن أبي
الوفا محمد بن أبي محمد الحسن البادرائي عن الحافظ
أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن الاخضر ثنا أبو الفتح
الكروخي وقرأت على قاضي القضاة أبي الفضائل
عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد الانصاري
الخطيب بجامع دمشق وقرأت على الشيخ
الفقيه العالم العدل أبي غالب المظفر بن أبي بكر
محمد بن الياس الأنصاري وعلى أخيه أبي الفتح نصر الله
وعلى الفقيه أبي العز بن أبي العباس احمد بن أبي
الفرج سبط ابن أبي العيش وقرأت على الحافظ أبي
البقاء خالد بن يوسف قالوا ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن
معمر ثنا الكروخي ح القاضي أبو عامر محمود بن القاسم
الأزدي وأبو بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي
وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي قالوا ثنا أبو محمد
عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح المروزي قال ثنا

أبو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل ثنا الحافظ
أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا عقبة بن مكرم العمي
البصري ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي عن محمد بن
أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم أن رجلا من أهل
العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب
فقال ابن عمر انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض
وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحسن
والحسين هما ريحانتي من الدنيا ○ قلت
هذا لفظ الترمذي وقال هذا حديث صحيح ○ وقد رواه
شعبة عن محمد بن أبي يعقوب وقد روى أبو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وابن أبي نعم هو
عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ○ وأخبرنا جميع
هؤلاء المشايخ بأسانيدهم إلى الترمذي قال الترمذي
ثنا الحسين بن حريث ثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني
أبي حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن

الحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم
فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم
أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما قلت
رواه الترمذي في جامعه وقال هذا حديث حسن
وقرأت على شيخنا العلامة سيف الخلافة سنا فعي
الزمان حجة الإسلام أبي محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي
عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر انا عبد الملك بن
أبي القاسم وانا أبو غالب المظفر بن أبي بكر محمد الأنصاري
وأبو الفتح نصر الله بن أبي بكر وأبو البقا بن يوسف
قالوا انا ابن طبرزد انا الكروخي انا القاضي أبو عامر محمود بن
القاسم الأزدي وغيره قالوا انا عبد الجبار المروزي انا
محمد بن أحمد انا الحافظ أبو عيسى محمد نا الحسن بن عرفة
نا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمن بن خثيم عن
سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب

حسينا حسين سبط من الأسباط قلت
رواه الترمذي في جامعه وقال هذا حديث حسن
وقرأت على العدل أبي العباس أحمد بن المفرج بن
علي بن مسلمة الأموي الدمشقي بها عن العلامة حجة
العرب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب انا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل انا أبو محمد الحسن بن
علي بن محمد انا أحمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن أحمد
بن حنبل حدثني أبي نا عفان نا وهيب نا عبد الله بن عثمان
بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني إلى طعام
دعوا له قال فاستمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يأخذه فطفق الصبي يفر هاهنا
مرة وهاهنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه
تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه ووضع فاه على
فيه وقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله

أحبّ حسنًا وحسينًا حسين سبط من الأسباط ه قلت
هكذا أخرجه الجوهري في مناقبه من مسند أحمد
ولا يروى بعض هذه الزيادة إلا في مسند أحمد بن حنبل
وناهيك به راويًا ه وقرأت على الشيخ الثقة
بقية السلف أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي
بجبل قاسيون عن عبيد الله بن عبد الله بن نجا عن أبيه
عن الجوهري عن ابن مالك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل
عن أبيه نا حجاج أنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن
هانئ عن علي عليه السلام قال لما ولد الحسن جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أروني ابني ما سمّيتموه قلت
سمّيته حربًا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين قال
أروني ابني ما سمّيتموه قلت سمّيته حربًا قال بل هو
حسين فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أروني ابني ما سمّيتموه قلت حربًا قال هو محسن
ثم قال إني سمّيتهم بأسماء ولد هرون عليه السلام
شبّر وشبير ومشبّر ه قلت هذا حديث
رواه شيخ أهل الحديث في مسنده وما كتبناه إلا من مناقب

الحسن والحسين للجوهري وقرأت على محمد بن
الكاتب بدمشق عن أبي الفتح بن شاتيل عن أبيه عن الحسن
بن علي المقنع عن القطيعي نا عبد الله بن أحمد نا أبي نا
عفان نا وهيب نا عبد الله بن عثمان عن سعيد بن أبي راشد
عن يعلى أنه جاء حسن وحسين يستبقان إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضمّهما إلى صدره وقال إن الولد
مبخلة مجبنة ه قلت هكذا أخرجه الجوهري
في كتابه من مسند الإمام أحمد ه وقرأت
على المعمر أحمد بن مسلمة الغزال بدمشق عن نجم العرب
أبي محمد عبد الله بن أحمد الخشاب عن عبد الله بن محمد
بن نجا بن شاتيل الدباس انا أبو محمد انا أحمد بن جعفر نا
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا سفين
عن أبي موسى قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكرة وقال
سفين مرة عن أبي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله
يصلح به بين فئتين من المسلمين ه قلت أخرجه

أحمد في مسنده وقال الدارقطني هذا حديث حسن
صحيح فهما كتبناه إلا من كتاب الجوهري أخبرنا
أبو الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي بدمشق
عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه ثنا الحسن بن علي ثنا
ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي
عن ابن عون عن عمير بن إسحق قال كنت مع الحسن بن علي
فلقينا أبو هريرة فقال أرني أقبل منك حيث رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل قال فقال بقميصه
قال فقبل سرته ه قلت هكذا أخرجه الجوهري
في كتابه من مسند أحمد كما أخرجناه سواء أخبرنا
العدل أبو العباس بن المفرج الدمشقي بها عن العلامة
أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ثنا عبد الله بن
شاتيل ثنا أبو محمد ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
ثنا أبي ثنا عفان ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم
بنصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها
دم فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال

دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ
اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك
اليوم عليه السلام ه هكذا أسنده الجوهري
في كتابه عن أحمد بن حنبل وهو في مسنده
قرأت على بقية السلف أحمد بن عبد الدائم بن
نعمة المقدسي الفقيه الحنبلي بجامع دمشق عن
عبيد الله بن عبد الله بن نجا عن أبيه ثنا أبو محمد
الحسن بن علي ثنا أحمد بن جعفر ثنا العباس بن إبراهيم
القراطيسي ثنا محمد بن إسمعيل الأحمسي ثنا أسباط
بن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العشاء
وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره فلما صلى قال
أبو هريرة يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فبرقت برقة
فما زالا في ضوئها حتى دخلا إلى أمهما هكذا رواه
الأحمسي مختصرا ورواه حماد بن خالد التميمي أطول
من هذا ه أخبرناه عاليا في مشيخة أبي يوسف

يعقوب بن سفيان الفسوي إبراهيم بن عمر الكاشغري
انا الشيخان ابن البطي والكاغدي قال ابن البطي انا ابن
خيرون وقال الكاغدي انا الطريثيثي قالا انا أبو علي
بن شاذان انا ابن درستويه انا الفسوي ثنا حماد بن حماد
ثنا كامل أبو العلاء قال سمعت أبا صالح يقول سمعت
أبا هريرة يقول بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم العشاء فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين
عليهما السلام على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما
بيده أخذاً رفيقاً فوضعهما فإذا سجد عادا حتى قضى
صلاته فأخذهما فوضعهما على فخذيه فقمت فقلت
يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما فقال لا قال
وبرقت برقة فقال الحقا بأمكما فبرقت برقة فلم
يزالا في ضوئها حتى دخلاها **قلت** هذا حديث
وإسناده معروف عندنا وذكره الجوهري في كتابه
بالسند الأول كما سقناه مختصراً أخبرنا الحافظ
يوسف بحلب انا ابن أبي زيد انا محمود انا أبو الحسين بن
فاذشاه انا الإمام أبو القاسم الطبراني ثنا أبو زنباع والفريابي

قالا ثنا يزيد بن موهب ثنا مسروح أبو شهاب عن
سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى
ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما
ونعم العدلان أنتما **قلت** هكذا رواه الطبراني
في معجمه الكبير ورواه الترمذي عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن
علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو
وصححه الترمذي من حديث البراء وقال السيد الحميري في المعنى

أتى حسناً والحسين النبي
وقد جلسا حجرة يلعبان
ففداهما ثم حياهما
وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه
فنعم المطية والراكبان
وليدان أمهما برة

حصان مطهرة للحصان
وشبههما ابن أبي طالب
فنعم الوليدان والوالدان

وذكر الإصفهاني القصيدة بطولها

الباب الثامن والتسعون

في بشارة خديجة عليها السلام ببيت في الجنة من عند رب العالمين

أخبرنا الحفاظ عمر بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري وإبراهيم بن محمد الصريفيني والحسن بن محمد بن محمد ويحيى بن علي بن أحمد النحوي والفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي وغيرهم بدمشق والحافظ محمد بن محمود بن الحسن بن النجار ببغداد قالوا جميعا أنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بنيسابور أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا أبو أحمد محمد بن عيسى نا أبو إسحق إبراهيم نا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري نا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب محمد بن العلاء الهمداني ومحمد بن عبد الله بن نمير قالوا نا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال سمعت أبا هريرة





قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ٥ **قلت** هذا حديث صحيح رواه الحافظ مسلم بن الحجاج في كتابه كما سقناه ◆

أخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه أنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج نا أبو كريب محمد بن العلاء نا أبو أسامة نا هشام عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره ربه عز وجل أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة وإن كان ليذبح الشاة ثم يهدي منها إلى خلائلها ◆ **قلت** هذا

حديث حسن صحيح رواه غير واحد من أهل العلم وهذا
سياق مسلم وأخبرناه عاليا المشايخ
نجم العرب أبو البقا يعيش بن علي بن يعيش النحوي
والشيخ المقرئ أبو محمد إبراهيم بن محمود عرف
بابن الخير ببغداد والشيخ أبو نصر الأعز بن فضايل
عرف بابن العليق بباب البصرة قال ابن يعيش انا
أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي وقال ابن
الخير انا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وقال
ابن العليق أخبرتنا شهدة قالوا انا أبو محمد جعفر
بن أحمد السراج بانتقاء الحافظ الخطيب انا أبو علي
الحسن بن شاذان انا عثمن بن أحمد الدقاق نا ابن أبي
العوام نا الوليد بن القاسم نا إسمعيل بن أبي خالد عن ابن
أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بدمشق
انا أبو عبد الله محمد بن صدقة انا أبو عبد الله محمد الصاعدي
انا أبو الحسين الفارسي انا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي

انا إبراهيم بن سفين الفقيه انا أبو الحسين مسلم النيسابوري
الحافظ نا سهل بن عثمن نا حفص بن غياث عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على نساء
النبي صلى الله عليه وسلم إلا على خديجة وإني لم أدركها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة
فيقول أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة قالت
فأغضبته يوما فقلت خديجة فقال إني رزقت حبها
قلت هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتابه
وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي
بها والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي
بجبل قاسيون والحافظ أبو إسحق إبراهيم بن محمد
الصريفيني بدمشق قالوا انا المقرئ أبو الحسن المؤيد بن
محمد الطوسي بنيسابور انا أبو عبد الله محمد بن الفضل
انا عبد الغافر بن محمد انا أبو أحمد انا أبو إسحق انا
أبو الحسين الحافظ نا عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج
النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت

قلت أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه
وهذا دليل على جلالة قدرها وإكرام النبي صلى الله
عليه وسلم إياها بترك التزوج عليها في حال حياتها
والمداومة على ذكرها بعد مماتها رضي الله عنها قلت
ومن مناقبها دليل سبق هدايتها وبشارتها للنبي صلى الله
عليه وسلم ومشورتها مع ورقة بن نوفل في أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بدو الوحي وهو ما أخبرنا
أئمة الأمصار وحفاظ الوقت شيخ الإسلام حجة
العرب أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي بمكة
شرفها الله تعالى وأوحد دهره أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن
ابن الصلاح وقدوة أهل الحديث أبو إسحق إبرهيم بن محمد
الصريفيني بدمشق وبقية السلف أبو عبد الله محمد بن
عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وشيخ المذاهب
علامة الزمان أبو الثنا محمود بن أحمد الحصيري بدمشق
أيضا ومولده ببخارا سنة ست وأربعين وخمس مائة
وتوفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ست وثلثين وستمائة
وحجة الإسلام شافعي الوقت أبو سالم محمد بن طلحة النصيبي

بحلب ومؤرخ العراق أبو عبد الله محمد بن محمود
بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداذ ومولده ليلة
الأحد ثالث عشرين ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
وخمس مائة وتوفي بكرة الثلثا خامس شعبان
سنة ثلث وأربعين وستمائة وتقدم في الصلاة
عليه شيخنا العلامة رئيس الأصحاب شرقا وغربا
أبو محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي ودفن
بالشهدا من باب حرب قالوا جميعا انا المقري أبو الحسن
المؤيد بن محمد بن علي الطوسي بنيسابور انا أبو عبد الله
محمد بن الفضل انا أبو الحسين عبد الغافر انا أبو أحمد
محمد انا أبو إسحق إبراهيم انا الحافظ مسلم بن الحجاج
انا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن سرح انا ابن وهب قال
أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته
أنها قالت كان أول ما بدي به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان
لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه

الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد
الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود
لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه
الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما أنا
بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى
بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي
علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على
خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها
الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة
كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب

المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن
أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها
وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب
العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله
أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة
أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي
ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل
على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا يا ليتني
أكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل
قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك
أنصرك نصرا مؤزرا اهـ **قلت** هذا حديث
متفق على صحته رواه مسلم كما سقناه ورواه البخاري
في أول كتابه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل
عن ابن شهاب وفي هذا الحديث حجة واضحة تشهد

بصحة ما ذكرت في حقهما وشرفهما في الإسلام ه

الباب التاسع والتسعون

في ذكر فضائل سيدات نساء العالمين

أخبرنا الفقيه المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني قدم علينا دمشق مقبرا سنة خمس وثلثين وستمائة وكان مولده بالاسكندرية سنة ست وأربعين وخمسمائة ومات في سنة ست وثلثين وستمائة وكان راوية لزين الحفاظ وشيخ أهل الصنعة على التحقيق أبي طاهر أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني وكان ملازما له قال انا الحافظ أبو طاهر انا أبو غالب محمد بن الحسن انا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان انا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن مرزوق نا محمد بن سليمن بن الحرث الباغندي نا زكريا بن يحيى الواسطي نا داود بن الزبرقان عن محمد بن جحادة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبكم من نساء العالمين





بنیاد محقق طباطبایی

أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله

قلت هذا حديث حسن صحيح ثبت أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب واسحق بن ابراهيم قال أبو بكر نا عبد الله بن نمير وأبو أسامة وقال أبو كريب نا أبو أسامة وابن نمير ووكيع وأبو معوية قال وانا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة وزادوا ونقصوا وأشار وكيع إلى السماء والأرض رزقناه عاليا بحمد الله من هذا الطريق ونحن نعده من العوالي الحسان ه ومما نختص بمناقب فاطمة عليها السلام ما أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام علامة الزمن شمس الدين نجم العلماء أبو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله سبط الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الواعظ ببغداد انا جدي أبو الفرج قال انا الشيخان القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين قالا انا الإمام أبو الطيب

لاهز بن عبد الله الطبري انا أبو احمد محمد بن أحمد بن
الغطريف بجرجان نا عمر بن محمد الكاغدي نا أبو عبيدة
بن أبي السفر نا عبد الله بن محمد بن سالم نا الحسين
بن زيد قال حدثني عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لفاطمة عليها السلام
إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
قلت هو في جزء الغطريف كما أخرجناه
وهذا الجزء معروف عند أهل النقل عراقا وشاما
وأما الكلام على متنه فهو مما تسكب فيه العبرات
ونعوذ بالله من الافتتان م وأخبرنا العدل
أبو العباس أحمد بن المفرج الأموي بقراءتي عليه في منزله
بدمشق عن العلامة عبد الله بن أحمد بن أحمد بن
أحمد بن الخشاب النحوي انا أبو محمد عبد الله بن نجا انا
أبو محمد الحسن بن علي الجوهري انا أحمد بن جعفر بن
مالك نا إبراهيم بن عبد الله نا عبد الحميد بن بحر
الكوفي عن خالد عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي

قال إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا
أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتمر وعليها ريطتان خضراوان ه
قلت هكذا أخرجه الجوهري في مناقبها وأخرجه
الإمام الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمة علي مرفوعا عن أبي مسلم الكشي عن عبد الحميد
بن بحر الزعفراني نا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي
عن أبي جحيفة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
سواء ه وقرأت على بقية السلف أحمد بن
عبد الدايم بجامع دمشق عن عبد المعز عبد الله
عن أبيه عن أبي محمد الحسن بن علي المقنعي انا أحمد بن
مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا هاشم بن
القاسم نا الليث قال حدثني عبد الله بن عبيد الله
بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول
إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم
علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن ثم لا آذن

إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها
قلت هذا حديث صحيح أخرجه أحمد في مسنده
وقرأت على المقرئ أبي البقاء خالد بن يوسف بن سعد
بدمشق قال قرأت على القاضي أبي منصور عبد الملك
بن المبارك الحريمي بها أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن
زريق أنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي
أنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ ثنا عبد الله بن محمد
البغوي ثنا أبو معمر الهذلي ثنا ابن عيينة عن عمرو بن
دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني
ما آذاها ويغضبني ما أغضبها ۞ قلت هذا
حديث صحيح وهذا لفظ ابن شاهين في مناقبها وهذا
دليل على أنه كان حراما على علي أن ينكح على فاطمة لقوله
وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ۞ وقرأت على
الشيخ المحدث أبي البقاء النابلسي بدمشق قلت له قرأت
على القاضي عبد الملك بن المبارك أنا عبد الرحمن بن محمد
أنا أبو الحسين الهاشمي أنا عمر بن أحمد بن عثمان المروروذي

ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنا يونس بن
سابق ثنا حفص بن عمر الأيلي ثنا عبد الملك بن الوليد
بن معدان وسلام أبو سليمان القاري عن عاصم بن
بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة أحصنت
فرجها فحرمها وذريتها على النار ۞ قلت
أخرجه ابن شاهين في مناقبها كما سقناه
أخبرنا يوسف الحافظ بحلب أنا ابن أبي زيد أنا
محمود أنا ابن فاذشاه أنا الإمام أبو القاسم الطبراني
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله
الحضرمي والحسين بن إسحق قالوا ثنا أبو كريب
حدثنا معوية بن هشام ثنا عمرو بن غياث عن عاصم
عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها وإن الله عز
وجل أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة ۞
قلت أخرجه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمة الحسن كما أخرجناه سواء ۞ أخبرنا

القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي
نا الحافظ مؤرخ الشام أبو القاسم علي بن الحسن
الشافعي انا الشيخ أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الواحد بن زريق الشيباني السقلاطوني ببغداد
انا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن
عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله نا أبو حفص
عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين نا أحمد بن محمد بن سليمان بن
الموشى انا عبدي نا محمد بن خلف الخرازي نا
حسين بن حسن الأشقر نا قيس بن الربيع عن أبي هارون
عن أبي سعيد وعن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي
سعيد بنحوه والسياق لأبي هارون قالا أصبح علي عليه
السلام ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغذينيه
قالت لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما أصبح عندي
شيء أغذيكاه ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين
إلا شيء أوثرك به على بطني وعلى ابني هاذين قال
يا فاطمة ألا أعلمتيني حتى أبغيكم شيئا قالت إني
أستحيي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه فخرج من عندها

واثقا بالله وحسن الظن به فاستقرض دينارا فبينا
الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلحهم إذ عرض
المقداد رضي الله عنه في يوم شديد الحر قد
لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه
أنكره قال يا مقداد ما أزعجك من رحلك هذه الساعة
قال يا أبا حسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي قال
يا ابن أخي إنه لا يحل لك أن تكتمني حالك قال أما إذ أبيت
فوالذي أكرم محمدا بالنبوة ما أزعجني من رحلي
إلا الجهد ولقد تركت أهلي يبكون جوعا فلما سمعت
بكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مغموما راكبا
رأسي فهذه حالي وقصتي فهملت عينا علي بالبكاء
حتى بلت دمعته لحيته قال أحلف بالذي حلفت
ما أزعجني غير الذي أزعجك ولقد اقترضت دينارا
فهاك آثرتك به على نفسي فدفع إليه الدينار ورجع
حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فيه الظهر
والعصر والمغرب فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة المغرب مر بعلي في الصف الأول فغمزه برجله

فسار علي خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه
عند باب المسجد فسلم عليه فرد السلم فقال يا ابا الحسن
هل عندك شيء تعشينا فانعتل الى الرجل فاطرق علي
ساعة لا يحير جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وسلم
قد عرف الحال التي خرج عليها فلما نظر الى سكوت
علي قال يا ابا الحسن مالك اما لا فننصرف عنك او تقول
نعم فاجي معك فقال له حبا وكرما بلى اذهب بنا
وكان الله قد اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم
ان تعش عندهم فقال علي بلى فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلم
في مصلى لها وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخانا
فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم في رحلها
خرجت من المصلى فسلمت عليه وكانت اعز الناس
عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها وقال كيف
امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل
فاخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي رضي الله
عنه وشم ريحه رمى فاطمة عليها السلام ببصره رميا

شحيحا فقالت له ما اشح نظرك واشده سبحان الله هل
اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجب به السخطة
قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبتيه اليوم اليس
عهدي بك اليوم وانت تحلفين بالله مجتهدة
ما طعمت طعاما يومين فنظرت الى السماء فقالت
الهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه اني لم اقل الا حقا
قال فانى لك هذا الذي لم ار مثله قط ولم اشم مثل
رائحته ولم اكل اطيب منه فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم كفه المباركة بين كتفي علي ثم هزها وقال
يا علي هذا ثواب لديناركَ هذا جزاء بدينارك هذا من عند
الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر
النبي عليه السلم باكيا فقال الحمد لله الذي هو ابى لكما
لن تخرجا من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي اجرى
زكريا ويجريك يا فاطمة بالمنال الذي جرت فيه
مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا هكذا اخرجه الحافظ ابو القاسم بن عساكر
في الاربعين الطوال وابن شاهين في مناقبها

وليس ببدع هذا في حقها فإن قلت لم اختصت فاطمة
من بين سائر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لأنها أم الحسن والحسين وذرية النبي
صلى الله عليه وسلم منها ولأنها بشرت بالجنة
وعدت من سيدات النساء وكنيت بأم أبيها ولأنها
عاشت بعده صلى الله عليه فعظم أجرها بصبرها
على فقده وهذه الفضائل لم تحصل لبقية بناته
صلى الله عليه وسلم ٥ أخبرنا الشيخ أبو محمد
إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المقرئ المعروف
بابن الخير قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد قال أخبرتنا
خديجة بنت النهرواني قالت انا أبو عبد الحسين بن
طلحة النعالي قال انا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران انا أبو علي إسمعيل بن محمد بن إسمعيل الصفار
نا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي قال نا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن
فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان

أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد
في هذا المال والله إني لا أدع أمرا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنعه بعد إلا صنعته قال
فغضبت فاطمة وهجرته فلم تكلمه حتى ماتت
فدفنها علي رضي الله عنه ليلا ولم يؤذن بها
أبا بكر قالت عائشة وكان لعلي من الناس وجه
حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة رضي الله عنها
انصرفت وجوه الناس عنه عند ذلك قال معمر قلت
للزهري كم مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه
وسلم قال ستة أشهر فقال رجل للزهري فلم
يبايعه علي حتى ماتت فاطمة قال لا ولا أحد
من بني هاشم ٥ هذا حديث صحيح متفق على صحته
أخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما قال
الواقدي ماتت ليلة الثلثاء لثلث خلون من شهر
رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة وهي ابنة تسع

وعشرين سنة ٥ أخبرنا الشريف نقيب النقباء
أبو الحسن علي بن أبي الجن انا أبو الفرج يحيى بن محمود
الثقفي انا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد
انا أبو نعيم الحافظ انا أحمد بن القاسم بن الريان
ثنا أحمد بن إسحق بن نبيط بن شريط حدثني أبي
عن أبيه عن جده قال لما توفيت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليها أنشأ علي بن أبي طالب يقول

لكل اجتماع من خليلين فرقة
وإن مما بي بعدكم لقريب

وإن افتقادي واحدا بعد واحد
دليل على أن لا يدوم حبيب

قلت هكذا ذكره نبيط بن شريط الأشجعي
فيما أسنده عن أبيه عن جده وهذا الجزء معروف
عند أهل النقل ٥

الباب المائة

في تطهيرهم من الأنجاس بقوله عز وجل إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

أخبرنا شيخنا وسيدنا الإمام العلامة
شافعي الزمان سفير الخلافة أبو محمد عبد الله
بن أبي الوفا البادرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز
بن الأخضر انا أبو الفتح الكروخي وقرأت
على القاضي الفقيه العالم صدر الشام أبي العرب
إسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي القوصي
الشافعي قال انا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر
انا أبو الفتح عبد الملك الكروخي انا القاضي أبو عامر
محمود بن القاسم الأزدي وغيره انا أبو محمد
الجراحي انا أبو العباس محمد المحبوبي انا الحافظ
أبو عيسى ثنا قتيبة ثنا محمد بن سليمن الأصبهاني
عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن عمر بن أبي سلمة
ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت
هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا في بيت أم سلمة فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم

بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل
بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله فقال أنت على
مكانك وأنت إلى خير قلت هكذا أخرجه
الترمذي في جامعه والطبراني في معجمه الأكبر
عن عبد الله بن أحمد نا محمد بن أبان الواسطي عن
محمد الأصبهاني في ترجمة عمر بن أبي سلمة كما
أخرجناه سواء وأخرجه الإمام أحمد في مناقب
علي ولنا به أصل عن شهر بن حوشب عن أم سلمة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم
كساء فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم ثم قال
اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك
على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد قالت أم سلمة
فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال
إنك على خير وناهيك به مخرجا وراويا وهو صحيح
أخرجه مسلم كما أخبرنا الحافظ أبو الحسن

محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي الفقيه الشافعي
بمدينة بصرى والقاضي أحمد بن أبي نصر محمد بن
هبة الله الشافعي بدمشق والوزير أبو محمد
بن سالم بن علي بن سلام بمدينة الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم قالوا جميعا انا أبو عبد الله بن
صدقة الحراني انا أبو عبد الله محمد بن الفضل
الصاعدي انا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد
الغافر الفارسي انا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه
الجلودي انا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان
الفقيه نا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري نا أبو بكر بن أبي شيبة
نا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة
عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج
النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه
مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي
فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت
فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما

دهره أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف
بابن الصلاح وعليه تفقهت على مذهب الشافعي
رضي الله عنه بدمشق سنة إحدى وثلثين وستمائة
والحافظ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن الأزهر
الصريفيني والمقرئ يحيى بن علي بن أحمد الحضرمي
النحوي والفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي
وغيرهم بدمشق والحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي
الفضل المغربي النحوي بمكة حرسها الله تعالى
والحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
المعروف بابن النجار ببغداد قالوا جميعا أنا أبو الحسن
مؤيد بن محمد بن علي الطوسي بشاذياخ نيسابور
قال أنا أبو عبد الله بن الفضل الفراوي قال أنا أبو الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا أبو أحمد محمد بن عيسى
بن عمرويه الجلودي أنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن
سفيان الفقيه أنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري رحمه الله ثنا أبو بكر بن
أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لأبي بكر

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا وأخبرنا المشايخ أبو إسحق إبراهيم
بن بركات بن إبراهيم الخشوعي والمقرئ عتيق بن
بن سلامة والقاضي العلامة أبو نصر محمد بن
هبة الله الشيرازي قالوا أنا الحافظ مؤرخ الشام
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف
بابن عساكر أنا أبو عبد الله الفراوي أنا عبد الغافر
أنا محمد بن عيسى أنا أبو إسحق إبراهيم أنا أبو الحسين
الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بشر
عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة
قالت قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء
الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه
ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وأخبرنا المشايخ الحفاظ مفتي الشام وأوحد

إلا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن
شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه
مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي
فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت
فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا قلت هذا حديث صحيح متفق
على صحته وهذا سياق مسلم في صحيحه أخبرنا
الحافظ يوسف بحلب نا ابن أبي زيد بأصبهان
نا محمود الأشقر نا أبو الحسين بن فاذشاه نا الإمام
أبو القاسم نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا إبراهيم بن
الحجاج الشامي نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب
عن أبي يحيى الأعرج قال كنت بين الحسن والحسين
ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال
مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال
قلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله على

لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وأنت في صلب أبيك
قلت هذا حديث صحيح أخرجه الطبراني
في معجمه في هذه الترجمة ۞ أخبرنا السيد
النقيب الكامل شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة
علم الهدى تاج أمراء آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو الفتوح المرتضى بن أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد
بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن إسحق
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
عن يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وأخبرنا
إبراهيم بن خليل بن عبد الله وغيره بدمشق قالوا نا
أبو الفرج الثقفي نا أبو عدنان محمد بن أحمد بن
أبي عمرو وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية
قالا نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ريذة
نا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
ثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني بطرسوس ثنا
أبو الربيع الزهراني ثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري

عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن عطية العوفي
عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال نزلت في خمسة في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
قلت أخرجه الطبراني في المعجم الصغير
في هذه الترجمة ه **أخبرنا** المعمر عبد الله بن
عمر الليثي سنة ثلث وثلثين وستمائة قراءة عليه وأنا
أسمع بدمشق انا أبو الوقت ببغداد سنة ثلث وخمسين
وخمسمائة انا الداودي سنة خمس وستين وأربعمائة
انا أبو محمد السرخسي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة
انا إبراهيم بن خزيم انا الإمام أبو محمد عبد بن حميد حدثني
ضحاك بن مخلد حدثني أبو داود السبيعي حدثني أبو الحمراء
قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة
أشهر وكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو
يقول يرحمكما الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه في مسنده كما



أخرجناه ه **أخبرنا** إبراهيم بن بركات القرشي
انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو غالب
بن البنا انا أبو الحسين بن النرسي انا موسى بن عيسى بن
عبد الله السراج نا عبد الله بن سليمن نا إسحق بن
إبراهيم شاذان نا الدرماني بن عمرو نا سالم بن عبد الله
أبو حماد نا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزلت وأمر
أهلك بالصلاة واصطبر عليها كان يجيء نبي الله
صلى الله عليه وسلم إلى باب علي صلاة الغداة
ثمانية أشهر يقول الصلاة رحمكم الله إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا ه **قلت** رواه محدث الشام في مناقب
علي من كتابه بطرق شتى ه **أخبرنا** يوسف
انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه انا الحافظ
أبو القاسم انا الحضرمي نا يحيى بن عبد الحميد الحماني
نا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسماً
فذلك قوله وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأنا
من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين
بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله وأصحاب الميمنة
ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة
والسابقون السابقون فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت
قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله شعوباً وقبائل
فأنا أتقى ولد آدم وأنا أكرمهم على الله عز وجل
ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك
قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً اهـ **قلت** ـــــ رواه الطبراني
في ترجمة الحسن ه وأخبرنا نقيب النقباء أبو الحسن
علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني وغيره بدمشق وأنا
الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قالوا أخبرنا
أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي أنا أبو عدنان وفاطمة
بنت عبد الله قالا أنا أبو بكر بن ريذة أنا الحافظ أبو القسم
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا الحسن بن أحمد بن

منصور سجادة ثنا عبد الله بن داهر الرازي ثنا عبد الله
بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحق عن حنش
بن المعتمر أنه سمع أبا ذر الغفاري يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك ومثل باب حطة في بني إسرائيل ه
قلت ـــــ أخرجه إمام أهل الحديث في معجم
شيوخه كما أخرجناه سواء ورواه عن أبي سعيد
بسند آخر كما أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف
بن خليل الدمشقي بحلب قال أنا الأمير أبو علي داود بن
سليمان بن أحمد بن مولانا وزير وزراء الشرق والغرب
محيي الشريعة نظام الملك أبي علي الحسن بن إسحق
قال أخبرتنا فاطمة الجوزدانية وحسنة الطلحية
قالتا أنا أبو بكر بن ريذة أنا الحافظ أبو القسم سليمان بن
أحمد الطبراني ثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة
ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصائغ
عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما
مثل أهل بيتي مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله
يغفر له **قلت** هو في هذه الترجمة من كتابه
وأما الكلام على لفظه فظاهر عند أهل النقل

فصل في بيان أن ذرية النبي صلى الله عليه وسلم من صلب علي عليه السلام

قد تقدم
الباب في قوله صلى الله عليه وسلم أن الله جعل ذرية
كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي كما أخبرنا
الحافظ يوسف ثنا ابن أبي زيد ثنا محمود ثنا ابن فاذشاه
ثنا الطبراني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبادة بن
زياد الأسدي ثنا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله
عز وجل جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب
قلت رواه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمة الحسن **فإن قيل** لا اتصال لذرية النبي صلى الله

عليه وسلم بعلي عليه السلام إلا من جهة فاطمة عليها
السلام وأولاد البنات لا يكون ذرية لقول الشاعر

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا
بنوهن أبناء الرجال الأباعد

قلت في التنزيل حجة واضحة تشهد
بصحة هذه الدعوى وهو قوله عز وجل في سورة
الأنعام ووهبنا له أي لإبراهيم إسحاق ويعقوب
كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته أي
من ذرية نوح داود وسليمان إلى أن قال وزكريا
ويحيى وعيسى وإلياس فعد عيسى عليه السلام
من جملة الذرية الذين ينتسبون إلى نوح وهو ابن بنت
لا اتصال له إلا من جهة أمه مريم عليها السلام
وفي هذا أكد دليل أن أولاد فاطمة عليها السلام
ذرية للنبي صلى الله عليه السلام ولا عقب له
إلا من جهتها وانتسابهم إلى شرف النبوة وإن كان
من جهة الأم ليس بممتنع كانتساب عيسى إلى
نوح إذ لا فرق وصيانة لما أخبرنا الحافظ

يوسف انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه انا
الحافظ أبو القسم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا
عبادة بن زياد الأسدي ثنا يونس بن أبي يعفور
عن أبيه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
نسب وسبب يوم القيمة ينقطع الا نسبي وسببي
وقد قال عطاء ومن تابعه من المفسرين
الهاء من قوله ومن ذريته راجعة على إبراهيم
ويحصل من هذا القول فائدة أخرى لطيفة وهو
أنه عد من جملة الذرية الذين نسبهم إلى إبراهيم
لوطا ولم يكن من صلبه لأن لوطا ابن أخي إبراهيم
والعرب تجعل العم أبا كما أخبر عز وجل عن ولد
يعقوب حيث قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم
وإسمعيل وإسحق ومعلوم أن إسماعيل عم يعقوب
ولكن نزل منزلة الأب فيحصل من جواز انتساب
أولاد علي عليه السلام على الإطلاق إلى الرسول ﷺ
لأنه أخوه وهو منه بمنزلة هرون من موسى فكما

نسب نعلي لوطا إلى إبراهيم ولوط إنما هو ابن أخيه
وكذلك هنا وكل هذا سائغ ليحصل الشرف الكلي
والفخر الكامل وكانوا أحق بها وأهلها عليهم السلام
أخبرنا يوسف الحافظ بحلب انا ابن أبي زيد انا
محمود بن إسمعيل الأشقر انا أبو الحسين بن فاذشاه
انا الإمام أبو القاسم ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا
بشر بن مهران ثنا شريك بن عبد الله عن شبيب بن
غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة
فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم فليت. رواه
الطبراني في ترجمة الحسن

فصل

في الحديث المروي في رد الشمس بدعاء النبي صلى الله
عليه وسلم حتى صلى علي بن أبي طالب العصر
نعتصم بالله سبحانه ونقول منكرو ذلك
إما أن ينكروه من حيث الإمكان أو من حيث صحة
النقل من عدالة الرواة أما القسم الأول فإن المتكلم

فيه أحد رجلين إما من يثبت الشرائع أو ينفيها
أما نفاتها كالدهرية والفلاسفة والمنجمين فلا
كلام معهم وأما مثبتوها فلا يتمكنون من ذلك
للحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه في حبس الشمس
كما أخبرنا الإمام الحافظ عثمان بن عبد الرحمن
بن عثمان عرف بابن الصلاح وغيره بدمشق والحافظ
محمد بن محمود عرف بابن النجار ببغداد قالوا انا أبو الحسن
المؤيد بن محمد الطوسي انا أبو عبد الله محمد بن الفضل
انا أبو الحسين عبد الغافر انا أبو أحمد محمد بن عيسى
انا أبو إسحق إبراهيم بن محمد انا أبو الحسين مسلم بن
الحجاج قال نا أبو كريب محمد بن العلاء نا ابن المبارك
عن معمر ح وحدثنا محمد بن رافع واللفظ له قال
انا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك
بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن ولا آخر

قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى
غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها قال فغزا
فأدنى للقرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك
فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها
علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا
ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت أن تطعمه فقال
فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه
فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني
قبيلتك فبايعته فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة فقال
فيكم الغلول أنتم غللتم قال فأخرجوا له مثل رأس
بقرة من ذهب قال فوضعوه في المال وهو بالصعيد
فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا
ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا قلت
هذا حديث متفق على صحته فرواه البخاري في الغلول
وأخرجه مسلم في الجهاد كما عناه ورواه أحمد بن
حنبل في مسنده وقال فيه إن الشمس حبست ليوشع بن
نون ورواه الطبراني في معجمه كذلك ولا يخلو إما

أن يكون ذلك معجزة لموسى عليه السلام أو ليوشع
فإن كان لموسى فنبينا صلى الله عليه وسلم أفضل وعلي
أقرب إليه من يوشع إلى موسى وإن كان معجزة ليوشع
فإن كان نبيا فعلي مثله وإن لم يكن نبيا فعلي أفضل منه
إذ قال صلى الله عليه وسلم علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل
وفي لفظ آخر أنبياء بني إسرائيل وحذف الكاف لقوة
المشابهة والمعنى أن أنبياء بني إسرائيل دعاة إلى الله
سبحانه بالوعظ والزجر والتحذير والترغيب والترهيب
وعلماء أمته صلى الله عليه وسلم قائمون في هذا المقام
منخرطون في سلك هذا النظام وعلي أولى الناس بهذا
النص لقوله صلى الله عليه وسلم أقضاكم علي ٥
وأما القسم الثاني وهو الإنكار من جهة الغزالة
من نقل ذلك وذكره في كتابه فقد عده جماعة من العلماء
في معجزاته صلى الله عليه وسلم منهم ابن سبع ذكره
في شفاء الصدور وحكم بصحته ومنهم القاضي عياض
ذكره في الشفا بتعريف حقوق المصطفى وحكى فيه عن
الطحاوي أنه ذكر ذلك في شرح مشكل الحديث وقال



بنیاد محقق طباطبایی

روي من طريقين صحيحين وقال ابن خزيمة كان
أحمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف
عن حديث أسماء بنت عميس في رد الشمس لأنه من
علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وقد عني الصدر
الإمام الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي
في جمع طرقه في كتاب مفرد ورواه الحافظ أبو عبد الله
الحاكم في تاريخه في ترجمة عبد الله بن حامد بن محمد
بن ماهان الفقيه الواعظ المحدث وخرجه عنه كما
أخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق
بن علي بن جعفر النيسابوري ببغداد عن أبي زرعة طاهر
بن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي عن أحمد بن
علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي عن الإمام الحافظ
أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم
النيسابوري قال حدثني عبد الله بن حامد بن ماهان ثنا أبو بكر
محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبيد الكندي ثنا عبد الرحمن بن
شريك قال حدثني أبي عن عروة بن عبد الله قال دخلت
على فاطمة بنت علي رضي الله عنه فرأيت في عنقها خرزة

ورأيت في يدها مسكتين غليظتين وهي عجوز
كبيرة فقلت لها ما هذا قالت إنه يكره للمرأة أن تتشبه
بالرجال ثم حدثتني عن أسماء بنت عميس حدثتها أن علي
بن أبي طالب دفع إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد
أوحي إليه يجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى أدبرت
الشمس يقول غابت الشمس أو كادت تغيب ثم إن نبي الله
صلى الله عليه وسلم سري عنه فقال أصليت يا علي قال
لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رد الشمس على
علي فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد قال أبي
وحدثني به موسى الجهني عن فاطمة بنت علي مثله
قلت هكذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور
في هذه الترجمة وقد أملاه أبو منصور أحمد بن شعيب
بن صالح البخاري ببغداد في جامع المنصور في ملأ من أهل
الحديث أخبرنا عبد الله بن عمر بن اللتي أنا
أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أنا
أبو عيسى سعيد بن أبي أحمد المعلم في سنة ثلاث وستين
وأربعمائة قال أنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن

الليث بن خلف بن عوفة الغزنوي مولى أمير المؤمنين
قدم علينا هراة سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة قال أنا
الإمام أبو منصور البخاري قال أنا حامد بن سهل قال نا يحيى
بن سليمن بن نضلة قال حدثني إبراهيم بن محمد عن
عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أم حسن
بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا يوم خيبر أن يقسم المغانم
على الناس فشغل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي صليت العصر
قال لا يا رسول الله شغلني ما أمرتني فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن ترد عليه الشمس حتى يصلي علي
فأقبلت الشمس ولها حفيف كحفيف المنشار إذا
وقعت في الخشب حتى توسط مسجد خيبر فقام علي فصلى
فلما فرغ علي من صلاته غربت الشمس **قلت**
هكذا رواه أبو الوقت في الجزء الأول من أحاديث
الأمير أبي أحمد وضعفه بعض المتأخرين وذكره
فيما جمعه من الموضوعات واحتج على ضعفه بحجة

واضحة وقال فيه اضطراب واختلاف في الروايات
وقال لا تجوز روايته مثل هذا النص لأن فيه خرقا
للعادة والعجب ممن يذكر مثل هذا في مصنفاته
ولا يعلم أنه مردود عليه أما قوله فيه اضطراب
واختلاف قلنا حديث الشفاعة وحديث المعراج
متفق على صحتهما وهو كذلك وأما قوله فيه خرق للعادة
دليل عدم معرفته ما قدمناه من حديث رد
الشمس ليوشع من المتفق عليه أيضا وقال الحافظ
أبو نعيم في كتاب تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة
فإن احتج بأن عليا ردت عليه الشمس بعد أن غابت
حتى صلاها لوقتها قيل لو كان ذلك لعلي كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم أولى وأحرى فقد فاتته يوم
الخندق الظهر والعصر فلم ترد عليه الشمس
قلت ولم يطعن فيه من جهة النقل ولنا
الرسول صلى الله عليه وسلم مشرع فلو لم تفته صلاة
لا اختل على الأمة أمر القضاء فتفويته للصلاة
تشريع في حق الأمة ولا كذلك علي فافترقا

قلت ولهذا الحديث حكاية عجيبة حكاها لي
جماعة من أهل التواريخ **أخبرنا** الحافظ
أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار أنا
أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر قال سمعت القاضي
محمد بن عمر بن يوسف الأموي يقول جلس أبو منصور
المظفر بن أردشير العبادي الواعظ بمدرسة التاجية
بباب أبرز ببغداد بعد صلاة العصر وذكر حديث
رد الشمس وشرع في فضائل أهل البيت فنشأت
سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت
فقام أبو منصور على المنبر قائما وأومى إلى الشمس
وارتجل في الحال وقال

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي
مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك إن أردت ثناءهم
أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن
هذا الوقوف لخيله ولرجله

ل فطلعت الشمس فلا يدري ما رمي عليه من الأموال في ذلك
يومه • وفي رد الشمس يقول الصاحب ابن عباد

من كمولاي علي والوغى تحمى لظاها
من يصيد الصيد فيها بالظبا حين انتضاها
من له في كل يوم وقعات لا تضاهى
كم وكم حرب ضروس سد بالمرهف فاها
اذكروا أفعال بدر لست أبغي ما سواها
اذكروا غزوة أحد إنه شمس ضحاها
اذكروا حرب حنين إنه بدر دجاها
اذكروا الأحزاب قدماً إنه ليث شراها
اذكروا مهجة عمرو كيف أفناها نجاما
اذكروا أمر براءة واصدقوني من تلاها
حاله هالة هرون لموسى فافهماها
أعلى حب علي لامني قوم سفاها
أول الناس صلاة جعل التقوى حلاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

فصل قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب

من مناقب أمير المؤمنين أبي الحسنين علي بن أبي طالب عليه السلام مما وجدته في بعض مسموعاتي وأكثرها لم يحضرني وقت الإملاء، ومناقبه ومآثره أكثر من أن تحصى وما ذكرناه فهو إشارة إلى ما لم نذكره ونذكر الآن أبواباً تشتمل على وصاياه ومواعظه وتواضعه وعبادته وصفته ولباسه ومولده ونسبه وذكر قتله ومن قتله وما صنع بقاتله وما قال فيه ومبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله وصلى عليه وما كان كفنه وموضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك ونفرد كتاباً يشتمل على ذكر المهدي المنتظر عليه السلام والأخبار المروية في ذلك ۵

الباب الأول

في وصاياه عليه السلام

أخبرنا الشريف الخطيب أبو تمام علي بن أبي الغنائم بن الواثق بالله بكرخ بغداد وأبو طالب

عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي ببغداد مُعلَّى
قال انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف
بابن البطي وأخبرنا ابراهيم بن محمود بن الخير وعبد الملك
بن قيبا عن ابن البطي قال انا أبو الفضل حمد بن أحمد
الاصبهاني انا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا
أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ ثنا اسحق بن
ابراهيم عن عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة
بن خالد قال قال علي بن أبي طالب قال أبو نعيم وحدثنا
عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عون بن سلام ثنا عيسى بن
مسلم الطهوي عن ثابت بن أبي صفية عن أبي الزعل
قال قال علي عليه السلام احفظوا عني خمسا فلو
ركبتم الإبل في طلبهن لا تصيبوهن قبل أن تدركوهن
لا يرجون عبد إلا ربه ولا يخافن إلا ذنبه ولا يستحيي
أحدكم أن يسل عما لا يعلم ولا يستحيي عالم إذا
سيل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم وعليكم بالصبر
فإن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير
في جسد لا رأس معه ولا في إيمان لا صبر معه

أخبرنا أبو طالب وأبو تمام وغيرهما ببغداد قالوا
انا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي انا حمد بن أحمد انا
أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا
عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى
الرضى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن
أبيه علي عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام
قال أشد الأعمال ثلثة إعطاء الحق من نفسك
وذكر الله على كل حال ومواساة الأخ في المال
أخبرنا عبد اللطيف الجوهري ببغداد وغيره
قالوا انا محمد بن عبد الباقي انا أبو الفضل حمد بن أحمد
انا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا أبي ثنا أبو جعفر
محمد بن ابراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي
ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبي اسحق عن
عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال ألا إن الفقيه
كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا
يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معصية الله
ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره ولا خير

عبادة لا علم فيها ولا خير في علم لا فهم فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها أخبرنا عبد اللطيف بن القبيطي وأبو تمام الهاشمي وغيرهما ببغداد قالوا أنا أبو الفتح بن سلمان أنا أبو الفضل الحافظ ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنا محمد بن علي حبيش ثنا عمي أحمد بن حبيش ثنا المخزومي ثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن علي عليه السلام قال كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل خلق الثياب جدد القلوب تعرفوا به في السماء وتذكروا به في الأرض **قلت** هكذا رواه في حلية الأولياء.

الباب الثاني

في مواعظه وخطبه

أخبرنا الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد وأبو طالب الجوهري بنهر معلى وإبراهيم بن محمود بباب الأزج وعبد الملك بن قيبا بحريم الطاهر قالوا أنا محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب إلي

أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن جريج عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن عليا عليه السلام شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج أهلها فقال ما تبكون أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم وإن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحد ثم قام فقال أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ووقت لكم الآجال وجعل لكم أسماعا تعي ما عناها وأبصارا لتجلوا عن عشاها وأفئدة تفهم ما دهاها في تركيب صورها وما أعمرها فإن الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم الذكر صفحا بل أكرمكم بالنعم السوابغ وأرفدكم بأوفر الروافد وأحاط بكم الإحصاء وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وبادروا بالعمل منقطع النهمات وهادم اللذات فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجائعها غرور حائل وشبح فائل وسناد مائل تمضي

شاطرها وتردى متسرداً بتابعات شهواتها
ختل نصر عنها اتعظوا عباد الله بالعبر واعتبروا
لتبتر وازدجروا بالنذر وانتفعوا بالمواعظ
فكأن قد علقتكم مخالب المنية وضمنتم بيت
التراب ودهمتكم مقطعات الأمور لنفخة الصور
وبعثرة القبور وسياقة المحشر وموقف الحساب
بإحاطة قدرة الجبار كل نفس معها سائق وشهيد
سائق يسوقها لمحشرها وشاهد يشهد عليها بعملها
وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء
بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون
فارتجت لذلك اليوم البلاد ونادى المنادي وكان
يوم التلاق وكشف عن ساق وكسفت الشمس
وحشرت الوحوش مكان مواطن الحشر وبدت الأسرار
وهلكت الأشرار وارتجت الأفئدة ونزلت بأهل
النار من الله سطوة مجيحة وعقوبة منيحة وبرزت
الجحيم لها كلب ولجب وقصيف رعد وتغيظ
ووعيد تأجج جحيمها وغلا حميمها وتوقد سمومها

فلا ينفس خالدها ولا تنقطع حسراتها ولا تنقصم كبولها
معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم وتصلية
جحيم هم عن الله محجوبون ولأوليائه مفارقون
وإلى النار منطلقون عباد الله اتقوا تقية من كنع
فخنع ووجل فرجل وحذر وأبصر فازدجر فاحتث
طلباً ونجا هرباً وقدم للمعاد واستظهر للزاد
وكفى بالله منتقماً ونصيراً وكفى بالكتاب خصماً وحجيجاً
وكفى بالجنة ثواباً وبالنار وبالاً وعقاباً واستغفر
لي ولكم هكذا نقله أبو نعيم الحافظ

ذكر خطبة خطبها مرتجلاً ليس فيها ولا في موعظتها حرف الألف

أخبرنا المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي
الحسن الشيخ الصالح البغدادي بجامع دمشق سنة
أربع وثلثين وستماية عن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين
المالكي الصابوني انا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم
البقال انا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال
في رجب سنة سبع وثلثين وأربعماية قال قرأت

لي أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن
الجراح سنة ثمان وثمانين وثلثمائة في منزله قلت له
حدثكم أبو علي العماري حدثني أبو عوسجة سنلجة بن
زنجة بالسرين من اليمن قال حدثني أبي عرفجة بن عرفطة
قال حدثني أبو الهراش جري بن كليب حدثني هشام بن
محمد بن السايب الكلبي قال حدثني أبي عن أبي صالح
قال جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتذاكرون فتذاكروا الحروف وأجمعوا أن الألف
أكثر هاد خولا في الكلام من ساير الحروف فقام مولانا
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فخطب
هذه الخطبة على البديهة فقال

بسم الله الرحمن الرحيم حمدت وعظمت
من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته
غضبه وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت
قضيته حمدته حمد مقر لربوبيته متخضع لعبوديته
متنصل من خطيئته معترف بتوحيده مؤمل من ربه
مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ونستعينه

ونسترشده ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه
شهدت له تشهد مخلص موقن وبعزته مؤمن
موقن متيقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له
شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه جل عن مشير
ووزير وعون معين ونظير علم فستر ونظر فخبر
وملك فقهر وعصي فغفر وحكم فعدل لم يزل
ولن يزول ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء
رب متفرد بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه
متكبر لسموه ليس يدركه بصر ولم يحط به نظر
قوي منيع رؤوف رحيم عجز عن وصفه من يصفه
وضل عن نعته من يعرفه قرب فبعد وبعد فقرب
يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ذو لطف
خفي وبطش قوي ورحمة موسعة وعقوبة موجعة
رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته جحيم ممدودة
موبقة وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله وصفيه
ونبيه وخليله وحبيبه صلى ربه عليه صلوة تحظيه
وتزلفه وتعليه وتقربه وتدنيه بعثه في خير عصر

حين فترة وكفر رحمة لعبيده ومنة لمريده
ختم به نبوته ووضح به حجته فوعظ ونصح
وبلغ وكدح رؤوف بكل مؤمن رحيم رضي ولي زكي
عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم من رب غفور رحيم
قريب مجيب وصيتكم جميع من حضر بي
بوصية ربكم وذكرتكم سنة نبيكم فعليكم
برهبة تسكن قلوبكم وخشية تذري دموعكم
وتقية تنجيكم قبل يوم تذهلكم وتبليكم يوم
يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخف وزن سيئته
ولتكن مسألتكم وملقكم مسألة ذل وخضوع
وشكر وخشوع وتوبة ونزوع وندم ورجوع
وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه وشبيبته
قبل هرمه وكبره وفرصته وسعته وفرغته
قبل شغله وغنيته قبل فقره وحضرته قبل سفره
من قبل يهرم ويكبر ويمرض ويسقم ويمله طبيبه
ويعرض عنه حبيبه وينقطع عمره ويتغير عقله
قبل قولهم هو موعوك وجسمه منهوك قبل جده في نزع

شديد وحضور كل قريب وبعيد قبل شخوص بصره
وطموح نظره ورشح جبينه وخطف عرنينه
وسكون حنينه وحدبت نفسه وحفر رمسه
وبكته عرسه ويتم منه ولده وتفرق عنه عدده
وصديقه وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه
ولقن ومدد ووجه وجرد وعري وغسل
ونشف وسجي وبسط له وهيئ ونشر عليه كفنه
وشد منه ذقنه وقمص وعمم وودع وعليه
سلم وحمل فوق سريره وصلي عليه ونقل من دور
مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منجدة فجعل
في ضريح ملحود ضيق مرصود بلبن منضود مسقف
بجلمود وهيل عليه عفره وحثي عليه مدره وتحقق
حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه وحميمه
ونديمه ونسيبه وتبدل به قريبه وحبيبه فهو
حشو قبر ورهين قفر يسعى في جسمه دود قبره
ويسيل صديده على صدره ونحره تسحق تربته لحمه
وينشف دمه ويرم عظمه حتى يوم حشره ونشره

فينشر من قبره وينفخ في صوره ويدعى لحشره ونشوره
فثم بعثرت قبور وحصلت سريرة صدور وجيء
بكل نبي وصديق وشهيد ونطيق وقعد للفصل
قدير بعبيده بصير خبير فكم من زفرة تضنيه
وحسرة تنضيه في موقف مهيل ومشهد جليل
بين يدي ملك عظيم بكل صغير وكبير عليم حينئذ
يلجمه عرقه ويحصره قلقه عبرته غير مرحومة
وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة
تنشر صحيفته وتبين جريرته حيث نظر في سوء
عمله وشهدت عينه بنظره ويده ببطشه ورجله
بخطوه وفرجه بلمسه وجلده بمسه وتهدده
منكر ونكير وكشف له عن حيث يصير فسلسل
جيده وغلغل ملكه يده وسيق يسحب وحده فورد
جهنم بكرب وشدة وظل يعذب في جحيم ويسقى
شربة من حميم تشوي وجهه وتسلخ جلده وتضربه
زبنية بمقمع من حديد يعود جلده بعد نضجه جلد جديد
يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ فلم يجب

ندم حين لم ينفعه ندمه نعوذ برب قدير من شر
كل مصير ونسأله عفو من رضي عنه ومغفرة
من قبل منه فهو ولي مسألتي ومنجح طلبتي فمن زحزح
عن تعذيب ربه جعل في جنته بقربه وخلد في قصور
مشيدة وملك حور عين وحفدة وطيف عليه
بكؤوس وسكن حظيرة قدس في فردوس وتقلب
في نعيم وسقي من تسنيم وشرب من سلسبيل قد مزج
بزنجبيل ختم بمسك مستديم للملك مستشعر للسرور
ويشرب من خمور في روض مغدق ليس ينزف عقله
هذه منزلة من خشي ربه وحذر نفسه وتلك عقوبة
من عصى منشيه وسولت له نفسه معصيته فهو
قول فصل وحكم عدل وقصص قص ووعظ نص
تنزيل من حكيم حميد نزل به روح قدس منير مبين
من عند رب كريم على قلب نبي مهتد رشيد
رحمة للعالمين وسيد صلت عليه رسل وسفرة مكرمون
بررة وعذت برب قدير رحيم من شر عدو لعين
رجيم يتضرع متضرعكم ويبتهل مبتهلكم ونستغفر

رب كل مربوب لي ولكنه ثم قرأ أمير المؤمنين
علي عليه السلام تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ه
قلت هكذا رويناه من هذا الطريق وقد وقع
لنا ببغداد عن جماعة من أصحاب يحيى بن ثابت عن أبيه
لكن لم يحضر سماعي منهم في وقت الإملاء ه

الباب الثالث

في تواضعه عليه السلام في طعامه وحمل سلعته

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله
عن محمد بن عبيد الله البغدادي أنا علي بن أحمد أنا
أبو عبد الله بن محمد ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد
حدثني جدي ثنا علي بن هاشم ثنا صالح بياع الأكسية
عن جدته قالت رأيت عليا عليه السلام اشترى
تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقيل يا أمير المؤمنين
ألا نحمله عنك قال صاحب العيال أحق بحمله ه
أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن
الحسن أنا أبو القاسم بن البسري أنا عبيد الله بن بطة الحافظ

ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي ثنا أحمد بن
منصور الرمادي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا أبو إسرائيل
عن المنهال بن عمرو عن خولة عن جندب أن عليا عليه
السلام قدم إليه طعام فيه لحم غث فقيل له نجعل
لك فيه سمنا فقال أنا لا نأكل أدمين جميعا ه

الباب الرابع

في عبادته عليه السلام

أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن
هبة الله بن محمد القاضي أنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي
أنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي أنا الإمام
الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب محدث العراق
ومؤرخها أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن عمر بن برهان
البغدادي بصور أنا محمد بن المظفر أنا أبو جعفر محمد بن
الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة ثنا عباد بن يعقوب
ثنا علي بن هاشم عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن
الحزمي عن أبيه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين

... كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا ه **قلت**
أخرجه محدث الشام في مناقبه بطرق شتى وهذا
أحسنها لأنه اجتمع في سنده حافظ العراق وحافظ الشام
وأخبرنا السيد نقيب النقباء تاج أمراء آل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الفتوح المرتضى بن أحمد بن
محمد الحسيني عن أبي الفرج الثقفي وأخبرنا النقيب
أبو الحسن علي بن محمد الحسيني قالا انا أبو الفرج انا أبو عدنان
محمد وفاطمة الجوزدانية قالا انا ابن ريذة وأخبرنا
الحافظ يوسف بن خليل بحلب قالا انا الأمير ظهير الدين
أبو علي داود بن سليمن بن أحمد بن مولانا سيد وزراء
الشرق والغرب محيي الشريعة السعيد الشهيد
نظام الملك قوام الدين أبي علي الحسن بن إسحق الطوسي قال
أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ومحسنة القالحانية
قالتا انا ابن ريذة انا الحافظ أبو القاسم سليمن بن أحمد
الطبراني ثنا عباد بن سعيد الجعفي ثنا محمد بن عثمن بن
أبي بهلول ثنا صالح بن أبي الأسود عن هاشم بن البريد عن
أبي سعيد التيمي عن ثابت مولى آل أبي ذر عن أم سلمة

قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول علي بن أبي
طالب مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا
علي الحوض ه **قلت** حسن أخرجه الطبراني
في معجمه الصغير في هذه الترجمة ه أخبرنا
علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي
بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري انا علي بن أحمد
انا أبو عبد الله بن محمد العكبري حدثني أبو طلح محمد بن
أحمد ثنا أبو الأحوص ثنا موسى بن إسمعيل ثنا سليمن بن المغيرة
قال حدثتني أمي قالت سألت أم سعيد سرية علي عليه
السلم عن صلاة علي في رمضان فقالت ما كانت صلاته
في رمضان وشوال إلا واحدة يحيي الليل كله ه
وأخبرنا أبو الحسن عن المبارك انا ابن البسري
انا عبيد الله ثنا علي بن سهل بن المغيرة البزاز ثنا روح بن
عبادة ثنا شعبة ثنا أبو إسحق عن الأسود بن يزيد قال كان
علي عليه السلم يصوم شطر الدهر وما رأيت أحدا
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحث على
صيام عاشوراء من علي بن أبي طالب ه وأخبرنا

أبو الحسن بن أبي عبد الله البنّاء عن المبارك بن خسر
ابن علي بن أحمد أنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ
حدثني أبو صالح ثنا أبو الأحوص ثنا عبد الله بن بكر السهمي
ثنا سنان بن ربيعة عن أبي إسحق أن عليا عليه السلام
كان يصلي بعد المغرب عشر ركعة ويسميها صلاة
الأوابين وأخبرنا المقرئ أبو الفضل
جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني قدم علينا دمشق
مفيدا سنة خمس وثلاثين وستمائة قال أنا الحافظ
زين العلماء أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي
الفقيه الشافعي بثغر الإسكندرية أنا أبو العز محمد بن
المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله أنا إبراهيم بن
عمر بن أحمد البرمكي قال ثنا عبد الله بن إبراهيم بن
جعفر بن بيان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا إسحاق بن
إسمعيل الطالقاني ثنا سفين بن عيينة عن عبيد الله
بن أبي يزيد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
علي عليه السلام أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه
وسلم تستخدمه خادما فقال ألا أدلك أو أعلمك

ما هو خير لك من ذلك الواحد إذا أويت إلى فراشك تسبحين الذ
ثلثا وثلثين وتكبرين وتحمدين قال سفين أربعا وثلثين
قال علي عليه السلم فلم أدعهما منذ سمعتهما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا ولا ليلة صفين قال
ولا ليلة صفين ۞ **قلت** هذا حديث صحيح
محفوظ من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلم اتفق الشيخان جميعا
على إخراجه في كتابيهما فأما البخاري فأخرجه
عن عبد الله بن الزبير وهو أبو بكر الحميدي قاضي أهل
مكة وأما مسلم فأخرجه عن زهير بن حرب
وعن أبي خيثمة النسائي جميعا عن سفيان بن عيينه
عن عبيد الله بن أبي يزيد عن مجاهد وهو ابن جبر عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلم وليس لعبد الرحمن
بن أبي ليلى عن علي في الصحيح إلا هذا رزقناه
عاليا من هذا الطريق بحمد الله ۞

الباب الخامس

في صفته عليه السلام

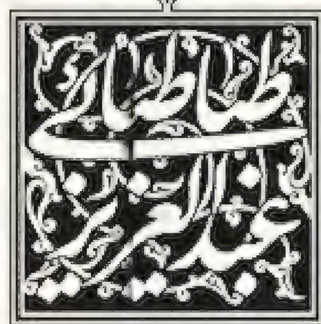
أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن
الحسن مورخ العراق المعروف بابن النجار ذيل على
الخطيب خمسة عشر مجلدا قال ا أبو علي ضياء بن أبي
القاسم بن أبي علي بن الحريف ا القاضي محمد بن عبد الباقي
ا حسن بن علي ا ابن حيويه ا ابن معروف ا
ابن الفهم ا محمد بن سعد ا عفان بن مسلم نا أبو عوانة
عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال كان علي عليه
السلم ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ضخم
عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق
دقيق مستدقها قال رأيته يخطب في يوم من أيام
الشتاء عليه قميص قهز وإزاران قطريان معتما
بسب كان مما ينسج في سواد كمه السب لهو المنزل
وبإسناد نا قال محمد بن سعد وا الفضل بن
دكين ا رزام بن سعد الضبي قال سمعت أبي
ينعت عليا عليه السلم كان رجلا فوق الربعة
ضخم المنكبين طويل اللحية فإن شئت قلت إذا
نظرت إليه قلت آدم وإن تبينته من قريب

قلت أن يكون أسمر أدنا من أن يكون آدم ه
قال محمد بن سعد وا محمد بن عمر ا أبو بكر بن
عبد الله بن أبي سبرة عن إسحق بن عبد الله بن أبي
فروة قال سألت أبا جعفر محمد بن علي قلت ما كان
صفة علي عليه السلم قال رجل آدم شديد الأدمة
ثقيل العينين عظيمهما ذو بطن أصلع هو إلى القصر
أقرب ه قال محمد بن سعد وا شهاب بن عباد
العبدي ا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن عامر
قال ما رأيت رجلا قط أعرض لحية من علي قد ملأت
ما بين منكبيه بيضاء ه قلت وقد جاء
في رواية أنه كان يخضب بالحناء، وروي عنه أنه
كان يصفر لحيته وكلها روايات مشهورة
عند أهل النقل ه وسمعت ببغداد
من بعض مشايخنا في درس التفسير وكان يدعى جمعة
عقيب قوله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته
بإذن ربه فروى أن عقيل بن أبي طالب كان يحضر
عند معوية بن أبي سفين على طعامه فقال له

معاوية بن ابي سفيان على طعامه فقال له في بعض الايام
ان كثافة لحية اخيك شغلته عنك فقال له عقيل بن
ابي طالب ان الله عز وجل ذكر لحية اخي ولحيتك في القرآن
وكان معاوية على ما بلغني كوسجا فقال ويحك يا عقيل
ما اجرأك على الله يا عقيل ما في القرآن ذكر لحيتي ولا لحية
اخيك قال عقيل ان اخرجتها فمالي فأمر له بشيء
فقال عقيل قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فاستحسن
تسطيره عقيب صفته الباب السادس في ذكر ملبوسه
٣٩٣ اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود انا ابو علي ضياء
ابن ابي القاسم انا محمد بن عبد الباقي انا حسن بن علي انا
محمد بن عباس انا احمد بن معروف انا ابو علي بن محمد انا
محمد الوراق انا الفضل بن دكين نا شريك عن جابر
مولى الجعفي يقال له هرمز قال رأيت عليا عليه السلام
عليه عمامة سوداء قد ارخاها من بين يديه ومن خلفه
٣٩٤ واخبرنا ابو عبد الله انا ابو علي انا ابو بكر بن ابي طاهر
انا ابو محمد الجوهري انا محمد بن عباس انا ابو الحسن بن

درست يك ورق افتادگى دارد و شماره تسلسل صحيح است





في بعض الأيام إن كثافة لحية أخيك شغلته عنك
فقال له عقيل بن أبي طالب إن الله عز وجل ذكر
لحية أخي ولحيتك في القرآن وكان معوية على
ما بلغني كوسجا فقال ويحك يا عقيل ما أجرأك على الله
يا عقيل ما في القرآن ذكر لحيتي ولا لحية أخيك قال
عقيل إن أخرجتها فما لي فأمر له بشيء فقال عقيل
قال الله تعلى والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه
والذي خبث لا يخرج إلا نكدا فاستحسن تسطيره عقيب صفته

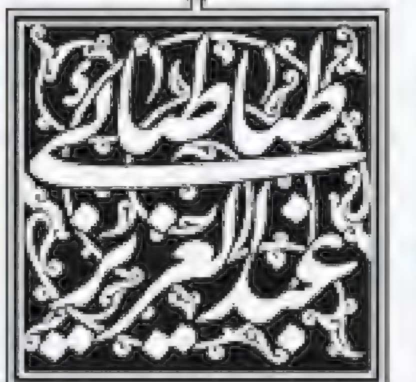
الباب السادس

في ذكر ملبوسه

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود انا
أبو علي ضياء بن أبي القاسم انا محمد بن عبد الباقي انا حسن
بن علي انا محمد بن عباس انا أحمد بن معروف انا أبو علي
بن محمد انا محمد الوراق انا الفضل بن دكين نا
شريك عن جابر مولى الجعفي يقال له هرمز قال رأيت
عليا عليه السلام عليه عمامة سوداء قد أرخاها
من بين يديه ومن خلفه وأخبرنا أبو عبد الله

بشر نا ابو علي بن محمد انا محمد بن سعد انا محمد بن ربيعة
الكلابي عن كيسان ابي عمر عن يزيد بن الحرث بن بلال
الفزاري قال رايت علي علي عليه السلام قلنسوة بيضاء
مضربة اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي
والعدل ابو تمام الهاشمي قالوا انا محمد بن عبد الباقي ٣٩٥
ابن سلمان انا ابو الفضل حمد بن احمد الحافظ انا الحافظ
ابو نعيم احمد بن عبد الله نا ابو حامد بن جبلة نا محمد بن
اسحق نا عبد الله بن مطيع نا هشيم عن اسماعيل بن



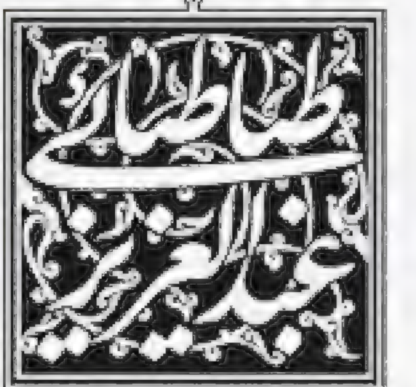


سالم عن ابي سعيد الوزدي قال رايت عليا في السوق
فقال من عنده قميص صالح بثلثة دراهم فقال رجل عندي
فجاء به فاعجبه فقال لعله خير من ذاك قال لا ذاك
ثمنه قال فرايت عليا يقرض رباط الدراهم من ثوبه
فاعطاه فلبسه فاذا هو يفضل عن اطراف اصابعه فامر به
فقطع ما فضل عن اطراف اصابعه واخبرنا الحافظ ابو
عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار انا ابو علي ضياء ٣٩٦
ابن ابي القاسم بن علي بن الحذيف انا القاضي محمد بن
عبد الباقي انا الجوهري انا ابن حيويه انا ابن معروف انا ابن

الفهم

الفهم انا محمد بن سعد انا الفضل بن دكين نا ايوب بن دينار
ابو سليمان المكتب قال حدثنى والدى انه رأى عليا عليه
السلام يمشى فى السوق وعليه ازار الى نصف ساقيه
وبرده على ظهره قال ورأيته ثانيا عليه بردان نجرانيان
اخبرنا المقرئ ابراهيم بن محمود بن سالم قرائة عليه وانا ٣٩٧
اسمع ببغداد عن ابى الفتح بن البطى انا ابو الفضل الوصرانى
انا احمد بن عبد الله نا ابو حامد بن جبلة نا محمد بن
اسحق نا عبد الله بن عمر نا عبد الله بن نمير وابو اسامة
قالوا نا ابو حيان التيمى عن مجمع التيمى عن ابى رجاء قال
على بن ابى طالب عليه السلام خرج بسيفه يبيعه فقال
من يشترى هذا منى ولو كان عندى ثمن ازار لم ابعه
فقلت يا امير المؤمنين انا ابيعك وانسيك الى العطاء
زاد ابو اسامة فلما خرج عطاؤه اعطانى قلت فقه
الحديث جواز البيع والشراء بنسية وفيه انه لا يقدح
فى السؤال فى الزهد لان اصل الزهد فى الدنيا قصر الامل
وفى البيع بالنسية امل البقاء لاخذ الحق واعطاء الحق
وفيه من ورع الامام ان لا يأخذ من بيت المال بالدين





في بعض الأيام إنّ كثافة لحيته أجهل شغلته عنك
فقال له عقيل بن أبي طالب إنّ الله عزّ وجلّ ذكر
لحية أخي ولحيتك في القرآن وكان معوية على
ما بلغني كوسجا فقال ويحك يا عقيل ما أجرأك على الله
يا عقيل ما في القرآن ذكر لحيتي ولا لحية أخيك قال
عقيل إن أخرجتهما فما لي مأمور به بشيء فقال عقيل
قال الله تعلى والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه
والذي خبث لا يخرج إلا نكدا فما تحسنت سطرة عيب صفيه

الباب السادس

في ذكر ملبوسه

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود أنا
أبو علي ضياء بن القاسم أنا محمد بن عبد الباقي أنا حسن
بن علي أنا محمد بن عباس أنا أحمد بن معروف أنا أبو علي
بن محمد أنا محمد الوراق أنا الفضل بن دكين ثنا
شريك عن جابر مولى الجعفي يقال له هرمز قال رأيت
عليا عليه السلام عليه عمامة سوداء قد أرخاها
من بين يديه ومن خلفه وأخبرنا أبو عبد الله

ليحتسب من حقه عند محله كما اخذ غيره اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ البغدادي المذيل انا ابو علي بن ابي القاسم انا ابو بكر
ابن ابي طاهر انا ابو محمد بن علي انا محمد بن العباس اخبرنا ابو
الحسن بن بشر انا ابو علي بن محمد انا محمد بن سعد انا معن بن
عيسى انا ابان بن قطن عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ليلى ان عليا عليه السلام كان يتختم في اليمين وبهذا
الاسناد انا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن جابر عن
محمد بن علي قال كان نقش خاتم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام لله الملك وفي رواية الملك لله
وبهذا الاسناد انا عمرو بن عاصم الكلابي انا معتمر عن
ابيه عن ابي اسحق الشيباني قال قرأت نقش خاتم امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في صلح اهل الشام
محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قلت هكذا وجدناه
مرويا عندنا [illegible] في مولده عليه السلام اخبرنا
الشيخ المقرئ ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي في
مسجده بمدينة الموصل ومولده في سنة اربع وخمسين
وخمسمائة قال انا ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار
الهمداني

في بعض الأيام إن كنافة لحيته أخيلت شغلته عنك
فقال له عقيل بن أبي طالب إن الله عز وجل ذكر
لحية أخي ولحيتك في القرآن وكان معوية على
ما بلغني كوسجًا فقال ويحك يا عقيل ما أجرأك على الله
يا عقيل ما في القرآن ذكر لحيتي ولا لحية أخيك قال
عقيل إن أخرجتهما فما لي ما أمرت لي بشيء فقال عقيل
قال الله تعلى والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه
والذي خبث لا يخرج إلا نكدًا ما تحت سطرة عقيب صفحه

الباب ـــــــــ السادس

في ذكر ملبوسه

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود أنا
أبو علي ضيلة بن القاسم أنا محمد بن عبد الباقي أنا حسن
بن علي أنا محمد بن عباس أنا أحمد بن معروف أنا أبو علي
بن محمد أنا محمد الوراق أنا الفضل بن دكين ثنا
شريك عن جابر مولى الجعفي يقال له هرمز قال رأيت
عليًا عليه السلام عليه عمامة سوداء قد أرخاها
من بين يديه ومن خلفه ه وأخبرنا أبو عبد الله

قلت ـــــ فقه الحديث جواز البيع والشرى
بنسيئة وفيه أنه لا يقدح بيع النسا في الزهد
لأن أصل الزهد في الدنيا قصر الأمل وفي البيع
بالنسيئة أمل البقاء لأخذ حق وإعطاء حق
وفيه من ورع الإمام أن لا يأخذ من بيت المال
بالدين ليحتسب من حقه عند محله كما أخذ عمر
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ البغدادي الحنبلي أنا
أبو علي بن أبي القاسم أنا أبو بكر بن أبي طاهر أنا أبو محمد بن
علي أنا محمد بن العباس أنا أبو الحسن بن بشر أنا
أبو علي بن محمد أنا محمد بن سعد أنا معن بن عيسى أنا أبان بن
قطن عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عليًا عليه
السلم كان يتختم في اليمين ه وبهذا الإسناد
أنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن
علي قال كان نقش خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلم لله الملك وفي رواية الملك لله
وبهذا الإسناد أنا عمرو بن عاصم الكلابي نا معتمر
عن أبيه عن أبي إسحق الشيباني قال قرأت ـــ نقش

بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلم في صلح
أهل الشام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تمت هكذا وجدناه مزبورا عندنا

الباب السابع

في مولده عليه السلام

أخبرنا الشيخ المقرئ أبو إسحق إبراهيم بن يوسف
بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل ومولده
في سنة أربع وخمسين وخمسمائة قال أنا أبو العلاء الحسن
بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني إجازة عامة
إن لم تكن خاصة أنا أحمد بن محمد بن إسمعيل الفارسي ثنا
فاروق الخطابي نا الحجاج بن المنهال عن الحسن بن مروان
بن عمران الغنوي عن شاذان بن العلاء نا عبد العزيز
بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي المعروف
بالزنجي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميلاد علي بن أبي
طالب عليه السلم فقال لقد سألتني عن خير مولود ولد
في شبه المسيح صلى الله عليه إن الله تبارك وتعالى

خلق عليا من نوري وخلقني من نوره وكلانا من نور و
ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم عليه السلـ
في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية فما نقلت من صلـ
إلا ونقل علي معي فلم نزل كذلك حتى استودع عني خير
رحم وهي آمنة واستودع عليا خير رحم وهي فاطمة
بنت أسد وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم
بن دعيب بن الشيقبان قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين
سنة لم يسأل الله حاجة فبعث الله إليه أبا طالب
فلما أبصره المبرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه
بين يديه ثم قال له من أنت فقال رجل من تهامة فقال
من أي تهامة فقال من بني هاشم فوثب العابد فقبل
رأسه ثانية ثم قال له يا هذا إن العلي الأعلى ألهمني
إلهاما قال أبو طالب وما هو قال ولد يولد من ظهرك
وهو ولي الله عز وجل فلما كان الليلة التي ولد فيها
علي عليه السلم أشرقت الأرض فخرج أبو طالب وهو
يقول أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل
فلما أصبح دخل الكعبة وهو يقول





يا رب هذا الغسق الدجي
والقمر المتبلج المضي
بين لنا من أمرك الخفي
ماذا ترى في اسم ذا الصبي

قال فسمع صوت هاتف وهو يقول

يا أهل بيت المصطفى النبي
خصصتم بالولد الزكي
إن اسمه من شامخ العلي
علي اشتق من العلي

قلت هذا حديث طويل اختصرته وما كتبناه إلا من هذا الوجه تفرد به مسلم بن خالد الزنجي وهو شيخ الشافعي رضي الله عنه وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز بن عبد الصمد وهو معروف عندنا والزنجي لقب لمسلم وسمي بذلك لحسنه وحمرة وجهه وجماله ه أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار بقراءتي عليه ببغداد قلت له قرأت على الصفار بنيسابور أخبرتنا عمتي عائشة انا ابن الشيرازي انا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله

الحافظ النيسابوري قال ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه إكراما له بذلك وإجلالا لمحله في التعظيم ه

الباب الثامن

في ذكر نسبه عليه السلام

فأقول ما نبتدئ به ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نسبه العلي سناؤه السني علاؤه متصل إلى آدم أبي البشر الذي شرف بنبوته وعظم بانتمائه إليه وعزوه به ه **فنقول** هو أبو القاسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو ويكنى أبا نضلة وإنما سمي هاشما لأنه هشم الثريد واللحم والتمر والعسل في عام المجاعة وأطعم أهل مكة ومن دخلها من غير أهلها فسمي هاشما لذلك بن عبد مناف واسمه المغيرة وإنما سمي عبد مناف لأنه فاق وفضل

هل بيته فكانت له الرياسة عليهم بن قصي واسمه
زيد وإنما سمي قصيا لأن أمه سافرت به إلى قومها
فنقصت به عن مكة وعن قريش فسمي قصيا ويدعى مجمعا
وإنما لقب بذلك لأنه جمع أخواله وعشيرته لأمه
وقصد إلى مكة وقاتل أهلها على رياسة والده وما كان له
من المآثر حتى غلب على مكة وجمع قريشا من ظاهر مكة
ومن نأى منهم عنها حتى ردهم إلى مكة فقيل هذا
مجمع وقد أنشد في ذلك ٥

أبوك قصي كان يدعى مجمعا
به جمع الله القبائل من فهر

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه
عامر ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد
بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت معروفا
بالأمر ابن حمل بن قيذار بن إسمعيل بن إبراهيم خليل الرحمن
بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن أرغو ابن فالغ بن عابر وهو
هود النبي ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن

متوشلخ بن خنوخ هو إدريس النبي وهو أول من خط
بالقلم على ما ذكروا وأول من أعطي النبوة بعد آدم
وشيث عليهما السلام وأول من قطع الثياب وخاطها
وجاهد في سبيل الله وحاطها ابن اليارد بن مهلاييل بن
قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام
فهذه نسبة صحيحة اتفق عليها علماء النسب
المحققون دون المختلف فيه من تبديل بعض الأسماء بأسماء
غيرها وعلى هذه في الصحة التعويل دون ما اشتمل
عليه التغيير والتبديل ولا يخفى على العاقل نسب
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف
بن عبد المطلب ٥ أخبرنا العلامة مفتي الشام
أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي بدمشق نا
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي انا أبو عبد الله
الحسين بن عبد الملك انا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد
انا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي
انا عمر بن الحسن القاضي انا أحمد بن الحسن الخزاز نا أبي
نا حصين بن مخارق عن أبيه مخارق بن عبد الرحمن عن

أبيه عن جده عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى العرب من جميع
الناس واصطفى قريشا من العرب واصطفى بني هاشم
من قريش واصطفاني من بني هاشم واختارني في نفر من أهل
بيتي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين ه **قلت**
هكذا أخرجه محدث الشام في ترجمة الحسين عليه السلام
وهو صحيح كما أخرجه مسلم أخبرنا بذلك الحفاظ
محمد بن محمود ببغداد وعثمان بن عبد الرحمن بدمشق
ومحمد بن أبي جعفر بمصر ومحمد بن طلحة بحلب
قال ابن أبي جعفر أنا محمد بن علي بن صدقة الحراني بدمشق
وقال الباقون أنا المؤيد بن محمد الطوسي بنيسابور قالا
أنا محمد بن الفضل الفراوي أنا أبو الحسين عبد الغافر أنا
أبو أحمد محمد بن عيسى أنا أبو إسحق إبراهيم بن سفيان الفقيه
قال ثنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج ثنا محمد بن
مهران الرازي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن أبي
عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إن الله اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم ه **قلت** هذا لفظه في صحيحه وأخرجه
الإمام الحافظ الترمذي في جامعه أخبرنا بذلك
سيدنا الإمام العلامة شافعي الزمان أبو محمد عبد الله
بن أبي الوفاء البادرائي عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر
أنا أبو الفتح الكروخي وأخبرنا الخطيب مفتي الشام
عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد وأبو غالب
المظفر بن أبي بكر محمد وأبو الفتح نصر الله بن محمد
الأنصاريون قالوا أنا عمر بن محمد بن معمر أنا الكروخي
أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره
أنا عبد الجبار المروزي أنا محمد بن أحمد أنا الحافظ أبو عيسى
محمد ثنا خلاد بن أسلم البغدادي ثنا محمد بن مصعب
ثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من
ولد إبراهيم إسمعيل واصطفى من ولد إسمعيل بني كنانة
واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم

واصطفاني من بني هاشم ٥ قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح ٥ قلت ومعنى قوله اصطفى اختار
إجماع من المفسرين في قوله عز وجل إن الله اصطفى
آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين إن
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر وهو الصادق
المصدوق عن الله تبارك وتعالى أنه اصطفى بني هاشم
على غيرهم من قبائل قريش ويؤيد هذا القول
ما خرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل زيادة على ما جمعه
والده من مناقب علي عليه السلام قال ثنا عبد الله بن
سليمن السجستاني ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عمير
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر
بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة
ما بدأت إلا بكم لو لم يكن كالشمس ما أدخله في
مصنف والده فلا يريب اللبيب بعد ما ذكرت
هذه النصوص عقيب نسبه أن بني إبراهيم عليهم السلام

اختير منهم إسمعيل وأن بني إسمعيل اختير منهم بنو
كنانة وأن بني كنانة اختير منهم قريش وأن قريشا
اختير منهم بنو هاشم وأن بني هاشم اختير منهم محمد
صلى الله عليه وسلم مع النفر الذين ذكره محدث الشام
في كتابه عن حبشي بن جنادة كما سقناه ولعمري أن ذكر
هذه الاحاديث عقيب نسبه من ثمرة فكري ونتيجة
معرفتي بأنواع علوم الحديث فاتضح المعنى والحمد لله كما قال المتنبي

لقد ظهرت فما تخفى على أحد
إلا على أكمه لا يعرف القمرا

تنبيها في ذكر عدد أولاده وذكر أمهاتهم
عليهم السلام كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة
بنت محمد خاتم النبيين وأمها سيدة نساء العالمين
خديجة بنت خويلد بن عبد العزى الحسن والحسين
وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى ومن غيرها
محمد الاكبر بن الحنفية اسمها خولة بنت جعفر بن قيس
بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة
بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وعبد الله بن

وأبو بكر بن علي وأمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن
بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم والعباس الأكبر
وعثمان وجعفر الأكبر وعبد الله وأمهم أم البنين
بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن
كعب بن كلاب ومحمد الأصغر وأمه أم ولد
ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية
وعمر الأكبر ورقية وأمهما الصهباء وهي أم
حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن
الحرث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وكانت
سبية أصابها خالد بن الوليد حين أغار على بني تغلب
بناحية عين التمر ومحمد الأوسط وأمه
أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن
عبد شمس بن عبد مناف وأمها زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خديجة وأم حسن
ورملة الكبرى وأمهما أم سعيد بنت عروة بن

مسعود بن معتب بن مالك الثقفي وأم هاني وميمونة
وزينب الصغرى ورملة الصغرى وأم كلثوم الصغرى
وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الكرام وأم سلمة
وأم جعفر وجمانة ونفيسة وهن لأمهات أولاد
شتى وابنة لعلي لم تسم لنا هلكت وهي جارية
لم تبرز وأمها محياة بنت امرئ القيس بن عدي بن
أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب وكانت
تخرج إلى المسجد وهي جارية فيمازحها علي عليه السلام
ويقول لها من أخوالك فتقول وه وه تعني كلبا
فجميع ولد علي عليه السلام لصلبه أربعة عشر
ذكرا وعشرون امرأة هكذا ذكره غير واحد
من أهل السير وأسقط أبو عبد الله المفيد العون
من الخثعمية وجعل أبا بكر كنية لمحمد الأصغر ولم
يذكر محمد الأوسط وذكر أبو الفرج علي الأموي
الأصفهاني في مقاتل آل أبي طالب الذين قتلوا مع
أخيهم أبي عبد الله الحسين جعفرا وعليا
وعثمان والعباس ومحمد الأصغر وأسقط

عن الله وما ذكره المفيد أشبه عندي بالصواب
وأسقط المفيد من البنات أربعًا وهن رملة الصغرى
وأم كلثوم الصغرى وكأنه لم يثبت عنده وأم
جعفر جعله كنية لجمانة وهذا قريب ولم يذكر
الابنة التي هلكت وهي جارية وزاد على الجمهور وقال
إن فاطمة أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ذكرًا كان سماه رسول الله محسنًا وهذا شيء لم يوجد
عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة ٥

قاعدة في ذكر المعقبين

من أولاد أمير المؤمنين ومن قتل منهم ومن مات
وهو صغير رضوان الله عليهم أجمعين
أولهم أمير المؤمنين الحسن بن علي كنيته
أبو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان
سنة ثلاث من الهجرة وكان أشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أخبرنا ابن الزبيدي
انا أبو الوقت السجزي انا الداودي انا الحموي انا
الفربري نا أبو عبد الله البخاري نا أبو عاصم عن

عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن
الحرث قال صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي
فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال
بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك
وأخبرنا أبو يوسف الحافظ انا أبو المكارم
اللبان انا أبو علي الحداد انا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر
بن خلاد نا محمد بن الفرج الأزرق نا محمد بن يحيى
الصابي نا إسمعيل بن خالد قال قلت لأبي جحيفة رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وكان الحسن بن
علي يشبهه ٥ وأخبرنا أبو يوسف الحافظ
انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه انا الإمام
أبو القاسم نا أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي نا حيوة بن
شريح نا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن
معدان قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن
الأسود إلى قنسرين فقال معوية للمقدام أعلمت
أن الحسن بن علي توفي فاسترجع مقدام فقال له
معوية أتراها مصيبة فقال لم لا أراها مصيبة

بذ وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره
قال هذا مني وحسين من علي ﴿ قلت
رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته ﴿
له عقب أولد خمسة عشر ولدا ذكرا وأنثى
وأكثر نسله من زيد والحسن بن الحسن ﴿ قال الحافظ
أحمد البيهقي في كتاب المدخل هو جد الشافعي رضي الله
عنه من قبل أمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن
سقي سما فبقي مريضا أربعين يوما ومات في صفر سنة
خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة وتولى
أخوه دفنه عند جدته فاطمة عليها السلام بالبقيع
أخبرنا يوسف الحافظ انا ابن أبي زيد انا محمود
انا ابن فادشاه انا الطبراني نا الحضرمي نا محمود بن
منصور الطوسي نا أبو أحمد الزبيري نا عبد الرحيم بن
عبد ربه حدثني شرحبيل قال كنت مع الحسين بن علي
وأخرج بسرير الحسن وأراد وا أن يدفنوه مع النبي
صلى الله عليه وسلم فخاف أن تمنعه بنو أمية فلما
انتهوا به إلى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله بن

جعفر فقال إني سمعته يقول إن منعوكم فادفنوني
مع أمي ﴿ وبهذا الإسناد روى الطبراني في معجمه
أن الحسن توفي في سنة تسع وأربعين في شهر
ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين سنة هكذا
ذكره في ترجمته ﴿ والثاني أمير المؤمنين الحسين
بن علي كنيته أبو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال
خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة أخبرنا
والدي الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب
قال قرأت على عبد الله بن كاره ببغداد انا أبو بكر محمد بن
عبد الباقي الأنصاري انا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري
عن أبي عمر بن حيويه عن أبي الحسن أحمد بن معروف نا
الحسن بن الفهم نا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال
الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى
أبا عبد الله وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد
علقت فاطمة بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة
سنة ثلاث من الهجرة وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن

خمسون ليلة وولد الحسين لليالٍ خلون من شعبان
سنة اربع من الهجرة **قلت** أخرجه
ابن سعد في الطبقة الخامسة ورواه محدث الشام
عنه وعن غيره من أهل التواريخ في مناقبه
أخبرتنا الشيخة الصالحة ضوء الصباح
عجيبة بنت الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب
الباقداري ببغداد انا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق
بن يوسف انا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي
والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطيوري إجازة
قالا انا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني
انا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد انا أبو الحسن محمد بن
سهل انا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
قال قال لنا سعيد بن سليمان عن حفص بن غياث عن
جعفر بن محمد الصادق عن أبيه قال كان بين الحسن
والحسين طهر واحد **قلت** أخرجه
البخاري في التاريخ الكبير وسمعت جميع الكتاب بهذا
السند أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن خلف

انا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني بأصبهان
أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية انا أبو بكر
بن ريذة انا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا ضرار بن صرد ثنا
عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الشعثاء
عن بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى
الحسين بن علي فقال يا أبا عبد الله لقد رأيتك على
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضبتهما
دمًا حتى أتي بك حين ولدت فسررك ولفك في
خرقة ولقد تفل في فيك وتكلم بكلام
ما أدري ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع
سرة الحسن فقال لا تسبقيني بها **قلت**
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وأخرجه عنه
محدث الشام في تاريخه وطرقه الحاكم وحكم
بصحته في مناقبه **قرأت** على الشيخ الصالح
بقية السلف أبي العباس أحمد بن عبد الله الزاهد
في المسجد الأقصى ببيت المقدس وعلى أخيه

في عقد الصخرة المكرمة وعلى أختها الزاهرة
الجيبة بنت عبد الله بمنزلها بظاهر بيت المقدس
في مكان يعرف بدار أبي ثور وعلى الشيخ الخطيب
أبو الرحمن بن عبد المنعم المقدسي بالجامع الغربي بمدينة
نابلس قالوا أخبرنا عبد الله بن عبد الجبار بن محمد
الطائي المعروف بالبدوي ببيت المقدس أنا أبو المعالي
عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي أنا الشريف
النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني
قال قرأت على والدي مستخص الدولة ذي الشرفين
القاضي أبي الحسين إبراهيم قلت له أخبركم أبو عبد الله
الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الأطرابلسي
أنا خيثمة بن سليمان القرشي ثنا أبو ذهل عبيد بن الغاز
بن عبد الله بن نافع بعسقلان ثنا محمد بن عبد الرحمن
الأنطاكي ثنا أبو إسحق الفزاري عن الأوزاعي عن أبي
عمار عن لبابة بنت الحرث عن أم الفضل الهلالية
أنها قالت يا رسول الله إني رأيت رؤيا قال خيرا
رأيت اقصصها علي فقالت إنها فظيعة قال اقصصها

قالت رأيت كأن عضوا من أعضائك انقطع فوقع في
حجري قال خيرا رأيت قال تلد فاطمة غلاما فأضعه
في حجرك وذكر بقية الحديث ه **قلت**
أخرجه محدث العراق في فوائد النسيب وأخرجه محدث
الشام في مناقب الحسين كما أخبرنا العلامة مفتي الشام
محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل أنا الحافظ أبو القاسم بن
الحسن بن هبة الله أنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو طاهر
أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا محمد بن عبد الله
الطائي ثنا عمران بن بكار ثنا ربيع بن روح ثنا محمد بن
حرب الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود
بن أبي هند عن سماك عن أم الفضل بنت الحرث أنها رأت
فيما يرى النائم أن عضوا من أعضاء النبي صلى الله
عليه وسلم في بيتي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعيه بلبن قثم
قال فولدت فاطمة غلاما فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
حسينا ودفعه إلى أم الفضل وكانت ترضعه بلبن قثم
وأخبرنا القاضي أبو نصر بن محمد الشيرازي

دمشق انا أبو القاسم الدمشقي المؤرخ انا أبو طالب علي بن
عبد الرحمن انا أبو الحسن الخلعي انا عبد الرحمن بن النحاس انا
أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بمكة نا
إبراهيم بن سليمن نا خلاد بن يحيى عن قيس بن الربيع
عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر
قال كان الحسن والحسين تعويذان فيهما من زغب جناح
جبرئيل عليه السلام **قلت** ـــــ أخرجه الحافظ
الدمشقي في مناقبه وأخبرنا العلامة محمد بن
هبة الله بن محمد الشافعي انا علي بن الحسن الحافظ انا
أبو محمد عبد الكريم بن حمزة انا الإمام الحافظ أبو بكر
أحمد بن علي بن ثابت انا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن
عثمن البزاز نا أبو الحسن علي بن محمد بن المعالي بن الحسن
الشونيزي نا الإمام محمد بن جرير الطبري نا محمد بن
إسمعيل الضراري نا شعيب بن ماهان نا عمرو بن جميع
العبدي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ربيعة
السعدي قال لما اختلف الناس في التفضيل رحلت
راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة

فدخلت على حذيفة بن اليمان فقال لي ممن الرجل
قلت من أهل العراق فقال من أي العراق قلت رجل من
الكوفة قال مرحبا بكم يا أهل الكوفة قال قلت
اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك
فقال لي على الخبير سقطت أما إني لا أحدثك إلا ما
سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه
... حامل الحسين بن علي على عاتقه كأني أنظر
إلى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره
فقال يا أيها الناس لا أعرفن ما اختلفتم في الخيار بعدي
هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وخير الناس جدة
جده محمد رسول الله سيد النبيين وجدته خديجة
بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله
هذا الحسين بن علي خير الناس أبا وخير الناس أما
أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ووزيره وابن عمه
وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله وأمه
فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين هذا الحسين

إن خير الناس عمًّا وخير الناس عمةً عمه جعفر بن
أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث
يشاء وعمته أم هانئ بنت أبي طالب هذا الحسين
بن علي خير الناس خالاً وخير الناس خالةً خاله
القاسم بن محمد رسول الله وخالته زينب بنت محمد
ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وحبا ثم قال
يا أيها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة
وأبوه وأمه في الجنة وعمه وعمته في الجنة وخاله
وخالته في الجنة وهو وأخوه في الجنة إنه لم يؤت
أحد من ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا
يوسف بن يعقوب ه قلت ـــــــ هذا سند
اجتمع فيه جماعة من أئمة الأمصار منهم ابن جرير الطبري
ذكره في كتابه ومنهم إمام أهل الحديث ومحدث
العراق ومؤرخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه
ومنهم محدث الشام وشيخ أهل النقل ابن عساكر الدمشقي
ذكره في تاريخه في الجزء الثالث والثلثين بعد المائة
وهذا الجزء وما قبله وما بعده فيه ترجمة الحسين بن علي

في مناقبه عليه السلام ه وأخبرنا الحافظ يوسف بن
خليل بحلب انا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني أخبرتنا
فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية انا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن ريذة انا الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن
أحمد الطبراني ثنا أحمد بن ماهرم الايذجي ثنا الجراح بن
مخلد ثنا الحسن بن عنبسة ثنا علي بن هاشم عن محمد بن
عبيد الله بن علي عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن
أبيه عن جده يعني معمر بن حزم عن أبي أيوب الأنصاري
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن
والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره فقلت يا رسول الله
أتحبهما قال وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا
أشمهما ه قلت ـــــــ أخرجه الطبراني في معجمه
الأصغر وأخرجه صاحب الحلية عنه وأخرجه محدث
الشام من حلية الأولياء ه أخبرنا القاضي أبو نصر
بن هبة الله الشيرازي انا أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي
انا أبو سهل محمد بن إبراهيم انا أبو الفضل الرازي انا جعفر بن
عبد الله ثنا محمد بن هرون ثنا أبو بكر رزق الله بن بدير

الخشاب نا إسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب النهدي
عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب
فقام فصلى حتى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي
ملك استأذن أن يسلم علي ويبشرني بشرى أن فاطمة
سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا
شباب أهل الجنة قلت رواه محدث الشام
في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم والتابعين عنهم وزاد في رواية ابن أبي ذيب
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما
خير منهما ه وأخبرنا الشريف الخطيب علي بن
عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد وأبو طالب
بن محمد الجوهري بنهر معلى قالا أنا محمد بن عبد الباقي
أنا حمد بن أحمد أنا الحافظ أبو نعيم نا جعفر بن محمد بن
عمرو نا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي نا يحيى بن عبد الحميد
نا قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن

سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله
ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم ومن أبغضهما أو بغى
عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه
الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم قلت
أخرجه في حلية الأولياء ورواه محدث الشام في كتابه
بطرق شتى ه وأخبرنا القاضي العلامة محمد بن
هبة الله بن محمد أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن
الشافعي أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد
وأبو منصور بن خيرون قالوا أنا الإمام الحافظ أبو بكر
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن
جعفر العبدي حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن ميمونة
الحلواني المؤدب حدثني محمد بن إسحاق المقرئ نا علي بن
حماد الخشاب نا علي بن المديني نا وكيع بن الجراح نا
سليمان بن مهران نا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي إلى السماء
رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله

على حب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة
أمة الله على باغضيهم لعنة الله ه قلت
تفرد به علي بن حماد وهو ثقة وأخرجه محدث الشام
عن محدث العراق وإمام أهل الحديث ه وأخبرنا
أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي وأبو تمام الهاشمي
قالا انا محمد بن عبد الباقي بن سلمان انا الحافظ أبو الفضل
حمد بن أحمد بن الحسن انا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله
نا عبد الله بن محمد نا أبو بكر بن أبي عاصم نا يعقوب بن
حميد نا إبراهيم بن الحسن بن علي الرافعي عن أبيه قال حدثتني
زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنها أتت أباها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحسن والحسين في شكواه الذي مات فيها فقالت نورثهما
يا رسول الله شيئا فقال أما الحسن فله هيبتي وسؤددي
وأما الحسين فله جرأتي وجودي ه قلت
ذكره في حلية الأولياء كما أخرجناه ورواه محدث
الشام في كتابه بطرق شتى وأخبرنا القاضي
أبو نصر بن الشيرازي انا الحافظ أبو القاسم الدمشقي

انا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا انا
أبو الحسين الطيوري وثابت بن بندار قالا انا أبو عبد الله
الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا انا الوليد بن
بكر انا علي بن أحمد بن زكريا انا صالح بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
عن عبيد بن حنين عن حسين بن علي قال صعدت إلى عمر
وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر
أبيك فقال من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد فقال منبر
أبيك والله منبر أبيك والله وهل أنبت على رؤوسنا الشعر
إلا أنتم ه قلت رواه أحمد بن حنبل في مسنده
وذكره محمد بن سعد في كتابه وطرقه محدث الشام
بطرق شتى ه وأخبرنا العلامة محمود بن هبة الله
بن محمد الشافعي انا علي بن الحسن الشافعي انا أبو بكر محمد بن
عبد الباقي انا الحسن بن علي انا محمد بن العباس انا أحمد
بن معروف انا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد انا كثير بن
هشام نا حماد بن سلمة عن أبي المهزم قال كنا مع جنازة
امرأة ومعنا أبو هريرة فجيء بجنازة رجل فجعله بينه

وبين المرأة فصلى عليهما فلما أقبلنا أعيى الحسين فقعد
في الطريق فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف
ثوبه فقال الحسين يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا قال
أبو هريرة دعني فوالله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك
على رقابهم ۞ قلت ــــــ رواه كاتب الواقدي في كتابه
وأخرجه محدث الشام عنه في تاريخه ۞ وأخبرنا
المفتي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي انا الحافظ علي بن عساكر
انا أبو القاسم بن السمرقندي انا إسمعيل بن مسعدة انا
حمزة بن يوسف انا أبو أحمد بن عدي نا عمر بن سنان ثنا
الحسن بن علي أبو عبد الغني الازدي نا عبد الرزاق عن
أبيه عن ميناء بن أبي ميناء مولى لعبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن
عوف أنه قال ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث
الأباطيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا الشجرة
وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها
وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها في جنة عدن والأصل
والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة قلت ــــــ
أخرجه محدث دمشق في مناقبه بطرق شتى ۞

وأنشدنا الشيخ أبو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لبعضهم

يا حبذا دوحة في الخلد نابتة
ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة
ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر
والشيعة الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به
أهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبهم أرجو النجاة غدا
والفوز مع زمرة من أحسن الزمر

وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
بحلب انا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني أخبرتنا
فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية انا أبو بكر
محمد بن عبد الله بن ريذة انا الحافظ أبو القاسم سليمن بن
أحمد الطبراني نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبادة
بن زياد الاسدي نا عمرو بن ثابت عن الاعمش عن أبي وائل

شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين
يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل
جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك
وأومأ بيده إلى الحسين وناوله كفا من التراب فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه إلى صدره
وشم رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وقال ريح
كرب وبلاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وديعة عندك هذه التربة يا أم سلمة إذا تحولت
هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل قال فجعلتها أم سلمة
في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن
يوما تحولين دما ليوم عظيم. قلت ـــــ رواه
الطبراني في معجمه وأخرجه محدث الشام عنه وعن
غيره في كتابه بطرق شتى بألفاظ مختلفة ه أخبرنا
الحافظ يوسف أنا ابن أبي زيد أنا محمود أنا ابن فاذشاه
أنا الإمام أبو القاسم الطبراني ثنا الحضرمي ثنا محمد بن يحيى ثنا يحيى
بن حماد ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن ميمون بن مهران
عن شيبان بن مخرم وكان عثمانيا قال إني لمع علي إذ أتى

كربلاء فقال يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم
شهداء إلا شهداء بدر فقلت بعض كذباته وثم رجل
حمار ميت فقلت لغلامي خذ رجل هذا الحمار فأوتدها
في مقعده وغيبها فضرب الدهر ضربة فلما قتل حسين بن
علي انطلقت ومعي أصحاب لي فإذا جثة الحسين بن
علي على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله
وبه حدثنا الطبراني ثنا الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة
ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سلام أبي شرحبيل عن أبي
هرثمة قال كنت مع علي بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها
بعر الغزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من
هذا الظهر سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب
قلت ـــــ هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير
في ترجمته ه وأخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن
مميل بدمشق أنا علي بن الحسن الشافعي أنا أبو محمد بن طاوس
أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين
بن صفوان البرذعي أنا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا
ثنا عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن النحوي

نا معدي بن سليمن نا علي بن زيد بن جدعان قال استيقظ
ابن عباس من نومه فاسترجع وقال قتل الحسين والله
فقال له أصحابه كلا يا ابن عباس قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال ألا تعلم
ما صنعت أمتي من بعدي قتلوا ابني الحسين وهذا
دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله عز وجل قال
فكتبت ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة قال فما
لبثوا إلا أربعة وعشرين يوما حتى جاءهم الخبر
بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة **قلت**
ذكره الدمشقي في ترجمته من التاريخ وأخبرنا
أبو نصر بن هبة الله المفتي انا الحافظ أبو القاسم الدمشقي
انا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن انا محمد بن أحمد الآبنوسي
انا عيسى بن علي انا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن هرون
أبو بكر نا إبراهيم بن محمد الرقي وعلي بن الحسن الرازي
قالا نا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني نا عطاء بن
مسلم نا أشعث بن سحيم عن أبيه قال سمعت أنس بن الحرث
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ابني

هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلا فمن شهد
ذلك منكم فلينصره قال فخرج أنس بن الحرث إلى كربلا
فقتل مع الحسين عليه السلام **قلت** رواه
محمد بن السامري في كتابه وأخبرنا فرج بن عبد الله
الحبشي فتى أبي جعفر القرطبي انا الحافظ أبو محمد القاسم بن
حافظ أبي القاسم انا القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي
انا سهل بن بشر الاسفرايني انا محمد بن الحسين بن أحمد بن
الحسن نا الحسن بن رشيق نا يموت بن المزرع نا محمد بن
الصباح السماك نا بشر بن طاهر عن رجل من همدان قال
خطبنا الحسين بن علي غداة اليوم الذي استشهد فيه
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال عباد الله اتقوا الله
وكونوا من الدنيا على حذر فإن الدنيا لو بقيت لأحد
أو بقي عليها أحد لكانت الأنبياء أحق بالبقاء وأولى
بالرضا وأرضى بالقضاء غير أن الله تعالى خلق الدنيا
للبلاء وخلق أهلها للفناء فجديدها بال ونعيمها
مضمحل وسرورها مكفهر والمنزل بلغة والدار
قلعة فتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقوا الله

تعلمون تفلحون. **قلت** رواه غير واحد من أهل
السير أن الحسين عليه السلام خطب بهذه الكلمات
ثم استشهد ورواه ابن عساكر في تاريخه بطرق
شتى وأخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن بركات
بن إبراهيم بمسجد الربوة من غوطة دمشق انا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله انا أبو غالب
أحمد بن الحسن انا أبو الحسين الأبنوسي انا عبيد الله
بن عثمان الدقاق انا إسمعيل بن علي الخطبي قال
وكان مسير الحسين بن علي بن أبي طالب ويكنى بأبي
عبد الله وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة إلى العراق بعد أن بايع له بالخلافة
من أهل الكوفة اثنا عشر ألفا على يدي مسلم بن عقيل
بن أبي طالب وكتبوا إليه في القدوم عليهم فخرج
من مكة قاصدا إلى الكوفة وبلغ يزيد خروجه
فكتب إلى عبيد الله بن زياد وهو عامله على العراق
يأمره بمحاربته وحمله إليه إن ظفر به فوجه اللعين
عبيد الله بن زياد الجيش إليه مع عمر بن سعد بن

أبي وقاص وعدل الحسين إلى كربلاء ولقيه عمر بن سعد
هناك فاقتتلوا فقتل الحسين بن علي رضوان الله عليه
ورحمته وبركاته ولعنة الله على قاتله وعلى أمت
ء قتله وكان قتله في يوم الجمعة العاشر من المحرم
يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين من الهجرة
قلت هذا لفظ محدث الشام في كتاب
وأخبرنا القاضي أبو نصر بن هبة الله بن الشيرازي
انا علي بن الحسن الشافعي انا أبو غالب أحمد بن الحسن
انا عبد الصمد بن علي انا عبيد الله بن محمد بن إسحق
انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أحمد بن محمد بن
غلس نا عمرو بن عون انا خالد عن الجريري عن عبد ربه
أن الحسين بن علي لما أرهقه السلاح وأخذه السلاح
قال ألا تقبلوا مني ما كان جدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل من المشركين قالوا وما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين قال كان
إذا جنح أحدهم قبل منه قالوا لا قال فدعوني أرجع
قالوا لا قال فدعوني آتي يزيد وأخذه رجل السلاح

فقال أبشر بالنار فقال بل إن شاء الله برحمة ربي
وشفاعة جدي صلى الله عليه وسلم فقتل وجيء برأسه
حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكته بقضيب
وقال لقد كان غلاماً صبيحاً ثم قال أيكم قاتله فقام
الرجل فقال أنا قتلته فقال ما قال لك فأعاد الحديث
فاسود وجهه ه **قلت** رواه البخاري في تاريخه
وذكر في صحيحه عن أنس بن مالك قال جيء برأس الحسين
إلى ابن زياد وقال في حسنه شيئاً ورواه ابن إسحق
والواقدي وكأنه أطول من هذا وهو لفظ ابن عساكر
وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن مميل أنا
الحافظ أبو القاسم أنا أبو القاسم هبة الله الواسطي
أنا الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنا الحسن
بن محمد الخلال نا عبد الواحد بن علي القاضي نا الحسين
بن إسمعيل الضبي نا عبد الله بن شبيب حدثني إبراهيم
بن المنذر حدثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين عن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي حدثني مسلم بن رباح مولى
علي بن أبي طالب قال كنت مع الحسين بن علي يوم قتل

فرمي في وجهه بنشابة فقال لي يا مسلم أدن يديك من
الدم فأدنيتهما فلما امتلأتا قال اسكبه في يدي
فسكبته في يديه فنفح بهما إلى السماء وقال اللهم اطلب
بدم ابن بنت نبيك قال مسلم فما وقع إلى الأرض منه
قطرة ه **قلت** رواه محدث الشام عن محدث
العراق وهو في كتابيهما ه أخبرنا يوسف الحافظ
أنا ابن أبي زيد أنا محمود أنا ابن فاذشاه أنا الحافظ أبو القسم
الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا الزبير نا محمد بن
الضحاك بن عثمان الحزامي قال خرج الحسين بن علي إلى
الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معوية فكتب يزيد بن
معوية إلى ابن زياد وهو واليه على العراق أنه
قد بلغني أن حسيناً قد سار إلى الكوفة وقد ابتلي
به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلدان
وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق أو تعود
عبداً كما تعتبد العبيد فقتله ابن زياد وبعث برأسه
إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن الحمام المري
نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

وَزَادَ الطَّبَرَانِيُّ فِي رِوَايَتِهِ وَكَانَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ
إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ
وَعِنْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فَقَالَ
هَامٌ بِجَنْبِ الطَّفِّ أَدْنَى قَرَابَةً
مِنِ ابْنِ زِيَادٍ الْعَبْدِ ذِي النَّسَبِ الْوَغِلِ
سُمَيَّةُ أَمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى
وَبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ
قَالَ فَضَرَبَ يَزِيدُ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اسْكُتْ وَأَخْرَجَهُ
الطَّبَرَانِيُّ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ فَسَمِعَ حُسَيْنًا يَبْكِي فَقَالَ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤْذِينِي وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي
أَبُو نَصْرِ بْنُ الشِّيرَازِيِّ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ أَنَا أَبُو
طَالِبِ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخِلَعِيُّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ
النَّحَّاسِ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ
عَفَّانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ نَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
خَالِدٍ قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَوْ كُنْتُ فِيمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَهُمْ ثُمَّ

أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ لَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنْ أَهْلِ السِّيَرِ وَذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ
وَأَخْبَرَنَا سَيِّدُنَا وَشَيْخُنَا بَقِيَّةُ السَّلَفِ عَلَّامَةُ الزَّمَانِ
شَافِعِيُّ الْعَصْرِ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ شَيْخُ الْمَذَاهِبِ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَفَا الْبَادَرَائِيُّ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْكَرُوخِيُّ ح وَأَخْبَرَنَا
الْقَاضِي الْعَالِمُ صَدْرُ الشَّامِ أَبُو الْغَوْثِ إِسْمَعِيلُ بْنُ
حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْرَجِيُّ بِدِمَشْقَ أَنَا أَبُو حَفْصٍ
عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَمَّرٍ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكَرُوخِيُّ
أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مَحْمُودُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيُّ وَغَيْرُهُ
أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِيُّ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ الْمَحْبُوبِيُّ أَخْبَرَنَا
الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ
نَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ حَدَّثَنِي رَزِينٌ حَدَّثَتْنِي سَلْمَى قَالَتْ دَخَلْتُ
عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكِ قَالَتْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَعَلَى رَأْسِهِ
وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ شَهِدْتُ

قتل الحسين أيضا **قلت** هذا لفظ الترمذي في
جامعه ورواه أحمد بن حنبل في مسنده وذكره
الحاكم في مستدركه وأخبرنا يوسف
الحافظ بحلب انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن ماذشاه
انا الامام أبو القاسم الطبراني نا علي بن عبد العزيز
نا اسحق بن اسمعيل نا جرير عن ابن أبي ليلى قال قال
حسين بن علي حين أحس بالقتل ابغوني ثوبا لا يرغب
فيه أحد أجعله تحت ثيابي لا أجرد فقيل له التبان
فقال لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ
ثوبا فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما أن قتل جردوه
قلت رواه الطبراني في ترجمته وأخبرنا
المعمر بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن
الخازن النيسابوري ببغداد أخبرنا فخر النساء شهدة
بنت أحمد بن الفرج الابري انا النقيب أبو الفوارس
طراد بن محمد بن علي الزينبي انا علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران انا الحسين بن صفوان البرذعي نا عبد الله
بن أبي الدنيا أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي

عن أبيه عن جده قال كان رجل من بني أبان بن دارم
يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم
فأصاب حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا إلى
السماء فرمى به وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب
فلما رماه حال بينه وبين الماء قال اللهم ظمه
اللهم ظمه قال فحدثني من شهده وهو يموت وهو
يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه
المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني
أهلكني العطش فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق
والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال فيشربه
ثم يعود فيقول اسقوني أهلكني العطش قال فانقد
بطنه كانقداد البعير **قلت** رواه ابن أبي
الدنيا في كتابه وابن عساكر في تاريخه عن ابن طاوس
عن طراد فكأني سمعته عنه وأخبرني بهذا
شيخي شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه أخبرنا
شهدة فذكره وبه قال الطبراني نا الحضرمي
نا أحمد بن يحيى الصوفي نا أبو غسان نا عبد السلام بن

رب عن الكلبي قال رمى رجل الحسين وهو يشرب فشك
شدقه فقال لا أرواك الله قال فشرب حتى تقطر
قلت ـــــ رواه الطبراني في ترجمته وأخبرنا
القاضي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق انا علي
بن الحسن الشافعي انا أبو غالب أحمد بن الحسن انا عبد الصمد
بن علي انا عبيد الله بن محمد بن إسحق نا عبد الله بن محمد نا
عمي نا ابن الاصبهاني عن شريك عن عطاء بن السائب عن
علقمة بن وائل أنه شهد ما هناك قال قام رجل فقال
أفيكم الحسين فقالوا نعم قال أبشر بالنار قال أبشر
برب رحيم وشفيع مطاع من أنت قال أنا جويرة قال
اللهم حزه إلى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله
في الركاب فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله
قلت ـــــ رواه غير واحد من أهل السير والتواريخ
وهذا لفظ مؤرخ الشام وأخرجه الطبراني
عن علي بن عبد العزيز عن ابن الاصبهاني وشك
في وائل بن علقمة او ابن وائل وقال جويرة أو حويزة
أخبرنا الحفاظ محمد بن أبي جعفر وغيره بدمشق

ويوسف بن خليل بحلب ومحمد بن محمود ببغداد
قالوا انا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي انا أبو
منصور القزاز انا الامام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب انا أحمد بن عثمان بن مياح السكري نا محمد بن
عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا محمد بن شداد المسمعي
نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عبد الله بن حبيب بن
أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم إني قد قتلت
بيحيى بن زكرياء سبعين ألفا وإني قاتل بابن بنتك
سبعين ألفا وسبعين ألفا. قلت ـــــ أخرجه
مؤرخ العراق في كتابه وأخرجه عنه محدث الشام
في تاريخه. وأخبرنا محمد بن هبة الله بن محمد
الشافعي المفتي انا أبو القاسم الحافظ انا أبو عبد الله
الخلال انا سعيد بن أحمد العيار انا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن محمد بن زكرياء الشيباني انا عمر بن الحسن
بن علي بن مالك القاضي الشيباني نا أحمد بن الحسن الخزاز
نا أبي نا حصين بن مخارق عن داود بن أبي هند عن ابن

سيرين قال لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا
إلا على الحسين بن علي ٥ **قلت** هذا لفظ ابن
عساكر في ترجمته من التاريخ ٥ وأخبرنا
القاضي أبو نصر بن الشيرازي انا علي بن الحسن الشافعي
انا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو طاهر أحمد بن الحسن
انا أبو علي بن شاذان انا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم
حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب حدثني عمر بن
شبة حدثني عبيد بن جناد قال أخبرني عطاء بن
مسلم قال قال السدي أتيت كربلاء أبيع البز بها
فعمل شيخ من طيء طعاما فتعشينا عنده فذكرنا
قتل الحسين فقلت ما شرك في قتله أحد إلا مات
بأسوإ ميتة فقال ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا
فيمن شرك في ذلك فلم نبرح حتى دنا من المصباح
وهو يتقد بنفط فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه
فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فأخذت
النار في لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته
كأنه حممة ٥ **قلت** طرقه مخرجة الشام

في كتابه بطرق شتى وذكره كاتب الواقدي
وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد انا
الحافظ أبو القاسم انا أبو محمد الأكفاني نا عبد العزيز
بن أحمد نا أسد بن القاسم الحلبي قال رأى جدي صالح بن
الشحام بحلب وكان صالحا كأن بيننا في النوم كلبا أسود
وهو يلهث عطشا ولسانه قد خرج على صدره فقلت
هذا كلب عطشان دعني أسقيه ماء أدخل فيه
الجنة وهممت لأفعل ذلك فإذا بهاتف يهتف
من ورائه وهو يقول يا صالح لا تسقه هذا قاتل
الحسين بن علي أعذبه بالعطش إلى يوم القيامة
قلت خرجه الدمشقي في ترجمته كما سقناه
أخبرنا المفتي أبو نصر بن هبة الله انا علي بن الحسن
الحافظ انا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني انا
أبو بكر بن خلف انا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن
أحمد الحسني انا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بالكوفة
نا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري انا سعيد التغلبي
نا أبو اليمان عن إمام لبني سليم عن أشياخ له قالوا

غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا

أترجوا أمة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا للروم منذ كم كتب هذا في كنيستكم قالوا قبل مبعث نبيكم بستمائة عام. قلت هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى غير أن في رواية أبي قبيل عنده وعند ابن جرير وابن سبع المغربي والطبراني أخبرنا بما عنده يوسف الحافظ بحلب ثنا ابن أبي زيد ثنا محمود بن إسمعيل ثنا أبو الحسين بن فاذشاه ثنا الإمام أبو القاسم الطبراني ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ثنا السري بن منصور بن عمار عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم.

أترجوا أمة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب

وكان للحسين ستة أولاد منهم زين العابدين علي بن الحسين وهو أبو الأئمة الأبرار. قتل في يوم السبت عاشر المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر مظلوما ظمآن صابرا محتسبا عند الله عز وجل وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة. وقال أبو الفرج الاصبهاني قتله كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين أخرجناه بالحساب الهندي من سائر الزيجات وحققناه أنه كان أول المحرم سنة إحدى وستين يوم الأربعاء فعلى هذا لا يجوز أن يكون إلا الجمعة موافقة للرواية في ذلك وكان سنه ستا وخمسين سنة وشهورا. أخبرنا عبد الله بن عمر المقرئ المعروف بابن النخال الأزجي بها وأبو هلال عمر بن هلال بن بطاج القطيعي بها قالا أخبرتنا الجهة العالمة الكاتبة سيدة الأدباء فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الابري سنة ثلث وسبعين وخمسمائة قالت ثنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام في سنة سبع وتسعين وأربع مائة أخبرنا

الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني قال قرئ على محمد بن
جعفر بن الهيثم حدثكم جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ
نا حسين بن محمد المروزي نا جرير بن حازم نا محمد بن
سيرين عن أنس قال أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين
صلوات الله عليه فجعل في طست فجعل ينكت عليه وقال
في حسنه شيئا وقال أنس كان أشبههم برسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة ٥
قلت رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن الحسين
بن إبراهيم عن المروزي وقع إلينا عاليا من هذا الطريق
وهو من مصافحات البرقاني ٥ أخبرنا الحافظ يوسف
بحلب انا محمد بن أبي زيد انا محمود بن إسمعيل انا أبو الحسين
بن فاذشاه انا الإمام أبو القسم نا الحضرمي نا عبيد بن
إسمعيل الهباري نا سعيد بن سويد عن عبد الملك بن عمير
قال دخلت على عبيد الله بن زياد فإذا رأس الحسين بن
علي قدامه على ترس فوالله ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت
على المختار وإذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس عنده
فوالله ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير

وإذا رأس المختار على ترس عنده فوالله ما لبثت إلا قليلا
حتى دخلت على عبد الملك بن مروان وإذا رأس مصعب بن
الزبير على ترس عنده ٥ قلت هكذا رواه الطبراني
في معجمه الكبير في ترجمة الحسين كما أخرجناه سواء
أخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي انا
الحافظ أبو القاسم الدمشقي انا أبو الفضل أحمد بن منصور
بن بكر بن محمد بن حيد انا جدي أبو منصور نا أبو بكر أحمد بن
محمد بن عبدوس الحيري إملاء انا الحسن بن محمد الإسفراييني
نا محمد بن زكريا الغلابي نا عبد الله بن الضحاك حدثنا
هشام بن محمد قال لما أجري الماء على قبر الحسين نضب بعد
أربعين يوما وامتحى أثر القبر فجاء أعرابي من بني أسد
فجعل يأخذ قبضة قبضة من التراب ويشمه حتى
وقع على قبر الحسين وبكى وقال بأبي وأمي ما كان أطيبك
وأطيب تربتك ميتا ثم بكى وأنشأ يقول

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه ٥
فطيب تراب القبر دل على القبر

أخبرنا الحافظ يوسف انا ابن أبي زيد انا محمود

انا ابن ماذشاه انا الامام ابو القاسم نا علي بن عبد العزيز
نا الزبير عن عمه مصعب بن عبد الله قال خرجت زينب
الصغرى بنت عقيل بن ابي طالب على الناس بالبقيع تبكي
قتلاها بالطف وهي تقول

ماذا تقولون إن قال النبي لكم
ماذا فعلتم وكنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري وشيعتهم
منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال أبو الأسود الدؤلي نقول ربنا ظلمنا أنفسنا
الآية ثم قال أبو الأسود

أقول وزادني جزعا وغيظا أزال الله ملك بني زياد
وأبعدهم كما غدروا وخانوا
كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركائبهم إليهم
إذا وقفت إلى يوم التناد

قلت هكذا أخرجه الطبراني في ترجمته
وأخبرنا العلامة أبو نصر الفقيه الشافعي بدمشق
انا علي بن الحسن الشافعي انا ابو الحسين بن الفراء وابو غالب
وابو عبد الله قالوا انا ابو جعفر بن مسلمة انا ابو طاهر
المخلص نا احمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار في مرثية
للحسين ذكرها ابن عساكر بتمامها في تاريخه ومن جملتها

وإن قتيل الطف من آل هاشم
أذل رقابا من قريش فذلت

وآخرها

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة
لفقد حسين والبلاد اقشعرت

انا يوسف الحافظ انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن ماذشاه
انا الحافظ سليمان نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا جندل بن
والق نا عبد الله بن الطفيل عن أبي يزيد الفقيمي عن
أبي جناب الكلبي حدثني الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا
بالليل إلى الجبانة عند مقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون
عليه ويقولون

مسح الرسول جبينه
فله بريق في الخدود

أَبْوَابُهُ مِنْ عَلْيَا قُرَيْشٍ جَدُّهُمْ خَيْرُ الْجُدُودِ ه

وَبِهِ نا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ الْخَطَّابِيُّ نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ

نا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مَا سَمِعْتُ نَوْحَ الْجِنِّ

مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اللَّيْلَةَ وَمَا أُرَى

ابْنِي إِلَّا قَدْ قُتِلَ تَعْنِي الْحُسَيْنَ فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا اخْرُجِي فَسَلِي

فَأُخْبِرَتْ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ وَإِذَا جِنِّيَّةٌ تَنُوحُ ه

أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي بِجَهْدٍ وَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشُّهَدَاءِ بَعْدِي

عَلَى رَهْطٍ تَقُودُهُمُ الْمَنَايَا إِلَى مُتَجَبِّرٍ فِي مُلْكِ عَبْدِ

قُلْتُ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ فِي تَرْجَمَتِهِ

وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ الشِّيرَازِيِّ أنا الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ

أنا أَبُو السُّعُودِ بْنُ الْمُجْلِي نا عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو أَحْمَدَ

عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّمَّانُ نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ

الْبَرْذَعِيُّ نا أَبُو هُرَيْرَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْعِصَامِ الْعَدَوِيُّ

نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو طَاهِرٍ الْبَزَّازُ نا ابْنُ لُقْمَانَ

نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ نا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ الْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ

يَوْمَ قُتِلَ وَهُنَّ يَقُلْنَ ه

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظُلْمًا حُسَيْنًا
أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ
كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُوا عَلَيْكُمْ
مِنْ نَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ وَقَبِيلِ
قَدْ لُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ
وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنْجِيلِ

قُلْتُ ذَكَرَهُ مُحَدِّثُ الشَّامِ فِي كِتَابِهِ

قَرَأْتُ عَلَى الْحَافِظِ يُوسُفَ بْنِ خَلِيلٍ بِحَلَبَ أنا عَبْدُ اللهِ

بْنُ دَكَارَةَ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ أنا عُمَرُ بْنُ

حَيَّوَيْهِ أنا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ أنا الْحَرْثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ أنا مُحَمَّدُ

بْنُ سَعْدٍ أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرْسَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ

هَلْ كَانَ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَامَةٌ قَالَ نَعَمْ مَا كُشِفَ يَوْمَئِذٍ

حَجَرٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ **قُلْتُ**

رَوَاهُ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ فِي كِتَابِهِ وَأَخْرَجَهُ مُؤَرِّخُ الشَّامِ

فِي كِتَابِهِ عَنْهُ ه وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِطُرُقٍ شَتَّى

أَخْبَرَنَا عَنْهُ يُوسُفُ الْحَافِظُ أنا ابْنُ أَبِي زَيْدٍ

انا محمود انا ابن فاذشاه انا أبو القسم نا علي بن عبد العزيز
نا إبراهيم بن عبد الله الهروي انا هشيم نا أبو معشر
عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن الزهري قال
قال لي عبد الملك بن مروان أي واحد أنت إن أخبرتني
أي علامة كانت يوم قتل حسين بن علي قال قلت لم
ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط
فقال لي عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان
قلت هكذا أخرجه في معجمه الكبير
ترجمة الحسين ه وبه قال انا
أبي [illegible] نا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة [illegible]
لما قتل حسين بن علي عليه السلام انكسفت الشمس
كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى
ظننا أنها هي ه وبه نا عبد الله بن أحمد نا [illegible]
نا أبو عاصم عن قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء [illegible]
يقول لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت فإن جارا
من بلهجيم قال ألم تروا إلى هذا الفاسق حسين بن علي
قتله الله فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره

وبه نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم حدثنا
عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني قال مر
علي على كعب فقال يقتل من ولد هذا رجل في عصابة
لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله
عليه وسلم فمر حسن فقالوا هذا يا أبا إسحق قال لا
فمر حسين فقالوا هذا قال نعم قلت أخرجه
الطبراني في ترجمته ه وأخبرنا القاضي العلامة
أبو نصر بن مميل الشافعي انا الحافظ أبو القسم علي بن
الحسن الشافعي انا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي قال أنشدت لبعض الشعراء في مرثية أمير
المؤمنين ومنار المتقين وريحانة رسول رب
العالمين الحسين بن علي عليهما السلام ه

لقد هد جسمي رزء آل محمد
وتلك الرزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفرات مصارع
لآل النبي المصطفى وعظام
عظام بأكناف الفرات زكية

لهنّ علينا حرمةٌ وذمامُ
فكم حرةٍ مسبيةٍ فاطميةٍ
وكم من كريمٍ قد علاه حسامُ
لآل رسول الله صلّت عليهم
ملائكةٌ بيضُ الوجوه كرامُ
أفاطمَ أشجاني بنوكِ ذوو العلا
فشبتُ وإني صادقٌ لغلامُ
وأصبحتُ لا ألتذّ طيبَ معيشةٍ
كأنّ على الطيبات حرامُ
ولا الباردُ العذبُ الفراتُ أسيغهُ
ولا ظلّ يهنيني الغداةَ طعامُ
يقولون لي صبراً جميلاً وسلوةً
ومالي إلى الصبر الجميل مرامُ
فكيف اصطباري بعد آل محمدٍ
وفي القلب منهم لوعةٌ وسقامُ

قلت هذه الأبيات آخر ترجمة الحسين
عليه السلام من تاريخه ه

ذكر من قُتل مع الحسين بن

علي صلوات الله عليهم وهم أحد وعشرون
نفساً من أهل بيته ست نفر من إخوته جعفر
والعباس وعثمان وأبو بكر ومحمد الأصغر وعبد الله
وعبد الله وابناه علي وعبد الله وأولاد أخيه
الحسن عبد الله وأبو بكر والقاسم
وبنو عبد الله بن جعفر عون ومحمد وعبيد الله
وبنو عقيل بن أبي طالب مسلم كذا رواه الحافظ
القاضي عياض غير أن المشهور أنه قتل قبله حين
سبقه للبيعة بالكوفة والله أعلم وجعفر
وعبد الرحمن وعبد الله وابنا مسلم بن عقيل
محمد وعبد الله ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل كلهم
مدفونون معه في مشهده بكربلاء إلا العباس
بن علي فإنه مدفون في مكان قتل فيه والذين
أعقبوا من أولاد علي عليه السلام خمسة نفر
الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس
بن الكلابية وعمر بن التغلبية هذا أصح شيء

نقل فيه وما عزاه غير معتمد والباقون
ما نبوا اصغاراه **فرع** في ذكر الأئمة
هم من نسل سيدنا ومولانا زين العابدين ومنار
المتقين كان عابدًا وفيًّا وجوادًا حفيًّا أبي محمد
علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وأمه شاه زنان
بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ومولده
بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ٥
وأخبرنا القاضي العلامة مفتي الشام أبو نصر
محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي قال
أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي أنا الشريف
الكامل أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو
الوحش سبيع بن قيراط المقرئ قالا أنا أبو الحسن
رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ نا أبو أحمد
عبيد الله بن محمد الفرضي قال نا أبو بكر محمد بن
يحيى الصولي نا الغلابي نا إبراهيم بن بشار عن سفيان
بن عيينة عن الزهري قال كنا عند جابر فدخل عليه
علي بن الحسين فقال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده
إلى جنبه ثم قال يولد لابني هذا ابن يقال له علي إذا
كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم
سيد العابدين فيقوم هو **قلت** هذا حديث
ذكره محدث الشام في مناقبه كما أخرجناه وسنده
معروف عند أهل النقل وأخبرنا أبو طالب
عبد اللطيف بن القبيطي وابن عبد السميع الهاشمي
قالا أنا محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد بن الحسن
الحداد أنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا
أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال نا عبد الله بن
محمد بن عمرو البلوي نا يحيى بن زيد بن الحسن قال
حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفريين عن ابن شهاب
الزهري قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن
مروان من المدينة إلى الشام وأثقله حديدًا ووكل
به حفاظًا في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه
والتوديع له فأذنوا لي ودخلت عليه وهو في قبة
والأقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت

وددت أني مكانك وأنت سالم فقال يا زهري أتظن
هذا مما ترى علي وفي عنقي يكربني أما لو شئت ما كان
فإنه وإن بلغ بك ومن أمثالك ليذكرني عذاب الله
ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال
يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال
فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه
بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي
بعضهم إنا نراه متبوعا إنه لنازل ونحن حوله
لا ننام نرصده إذ أصبحنا نرصده فما وجدنا بين محمله
إلا حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك
على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته
فقال لي إنه قد جاءني يوم فقده الأعوان فدخل علي
فقال ما أنا وأنت فقلت أقم عندي فقال لا أحب
ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال
الزهري فقلت يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين
حيث تظن إنه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله
فنعم ما شغل به قال فكان الزهري إذا ذكر علي بن

الحسين يبكي ويقول زين العابدين. **قلت**
هكذا أخرجه صاحب حلية الأولياء وتابعه محدث
الشام سواه أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر
محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي أنا الحافظ أبو القسم
علي بن الحسن الشافعي أنا أبو القاسم علي بن ابراهيم أنا رشا
بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا
أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن الحسين عن عبيد الله بن
محمد عن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال كان علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب إذا توضأ اصفر لونه
فيقول له أهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء
فيقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم
أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي أنا الحافظ
ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن أنا أبو القاسم العلوي
أنا رشا أنا الحسن أنا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز
نا إبراهيم بن محمد نا سفين بن عيينة قال حج علي بن
الحسين فلما أحرم واستوت به راحلته اصفر لونه
وانتفض ووقع عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبي

فقيل له ما لك لا تلبي فقال أخشى أن أقول لبيك فيقول
لا لبيك فقيل له لا بد من هذا فلما لبى غشي
عليه وسقط من راحلته فلم يزل يعتريه ذلك
حتى قضى حجه **قلت** رواه ابن عساكر في
تاريخه **أخبرنا** أبو طالب عبد اللطيف بن
القبيطي وأبو تمام الهاشمي قالا أنا محمد بن عبد الباقي
أنا أبو الفضل حمد بن أحمد أنا الحافظ أبو نعيم ثنا محمد بن
أحمد ثنا عبيد الله بن جعفر الرازي ثنا علي بن رجاء الفارسي
ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي قال أتيت باب علي
بن الحسين فكرهت أن أصوت فقعدت حتى خرج
فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعا
لي ثم انتهى إلى حائط له فقال يا أبا حمزة ترى هذا الحائط
قلت بلى يا ابن رسول الله قال فإني اتكأت عليه يوما
وأنا حزين فإذا رجل حسن الوجه والثياب ينظر
في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا
حزينا أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر
والفاجر فقلت ما عليها أحزن كما تقول فقال لأنه

أعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر
فقلت ما على هذا أحزن لأنه كما تقول فقال فمم حزنك
يا علي بن الحسين قلت من فتنة ابن الزبير فقال لي
يا علي هل رأيت أحدا سأل الله تعالى فلم يعطه
قلت لا قال من خاف الله يكفيه أمره قال ثم غاب عني
فقيل لي يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك **قلت**
رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وأخرجه ابن عساكر
في تاريخه عنه ح وأخبرنا القاضي العلامة
أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي أخبرنا
الحافظ أبو القاسم الدمشقي أنا السيد أبو القاسم علي بن
إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا
أحمد بن مروان ثنا محمد بن صالح الهاشمي ثنا عبيد الله
بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاووس
قال سمعت طاووسا يقول إني لفي الحجر ليلة
إذ دخل الحجر علي بن الحسين فقلت رجل صالح من
بيت النبوة لأستمعن إلى دعائه الليلة قال
ثم قام يصلي من السحر ثم سجد سجدة فجعل يقول

في سجوده عبدك يا رب نزل بفنائك مسكينك يا رب
بفنائك فقيرك يا رب بفنائك قال طاوس فحفظتهن
فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني قلت ـــــ
أخرجه محدث الشام في كتابه بطرق شتى
وأخبرنا القاضي الامام مفتي الشام أبو نصر
محمد بن هبة الله انا الحافظ أبو القاسم الشافعي انا
أبو سعيد بن البغدادي انا أبو عمرو بن منده انا
الحسن بن محمد بن أحمد انا أبو الحسن اللبناني نا أبو بكر
بن أبي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن أبي
حمزة محمد بن يعقوب عن جعفر بن محمد قال سئل علي بن
الحسين عن كثرة بكائه فقال لا تلوموني فإن يعقوب
فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه من
الحزن ولم يعلم أنه مات وقد نظرت إلى أربعة عشر
رجلا من أهل بيتي يذبحون في غداة واحدة فترون
حزنهم يذهب من قلبي أبدا قلت ـــــ رواه
ابن عساكر في كتابه بطرقه أخبرنا العلامة
مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله انا الحافظ أبو القسم



علي بن الحسن الشافعي عن العز بن كادش انا محمد بن
الحسن انا المعافا بن زكرياء القاضي حدثني أبو الحضر
العقيلي انا محمد بن زكرياء الغلابي نا عبيد الله بن
محمد بن عائشة حدثني أبي أن هشام بن عبد الملك
حج في خلافة عبد الملك فطاف بالبيت وأراد أن
يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر
فجلس عليه وأطاف به أهل الشام فبينا هو كذلك إذ
أقبل علي بن الحسين عليه إزار ورداء أحسن الناس
وجها وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركبة
عنز فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر
تنحى الناس له حتى يستلمه هيبة له وإجلالا فغاظ
هشاما فقال رجل من أهل الشام لهشام من هذا
الذي قد هابه الخلق هذه الهيبة فأفرجوا له عن الحجر
فقال هشام لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام
فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني أعرفه فقال
الشامي من هذا يا أبا فراس قال ـــــ الفرزدق
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ

هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا

إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الكَرَمُ

يُنْمَى إِلَى ذِرْوَةِ العِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ

عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الإِسْلَامِ وَالعَجَمُ

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ

فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ

مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَبْعَتُهُ

طَابَتْ عَنَاصِرُهَا وَالخِيمُ وَالشِّيَمُ

يَنْجَابُ نُورُ الهُدَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ

كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا القَتَمُ





بنیاد محقق طباطبائی

حَمَّالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فَدَحُوا

حُلْوُ الشَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ

لَوْلَا التَّشَهُّدُ لَمْ يَنْطِقْ بِذَاكَ نَعَمُ

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ

بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُوا

وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ

العُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَالعَجَمُ

اللهُ فَضَّلَهُ قِدْمًا وَشَرَّفَهُ

جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ القَلَمُ

مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الأَنْبِيَاءِ لَهُ

وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الأُمَمُ

عَمَّ البَرِيَّةَ بِالإِحْسَانِ فَانْقَشَعَتْ

عَنْهَا الغَيَابَةُ وَالإِمْلَاقُ وَالظُّلَمُ

كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا

يُسْتَوْكَفَانِ وَلَا يَعْرُوهُمَا العَدَمُ

سَهْلُ الخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ

يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته
رحب الفناء أريب حين يعترم
من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجا ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم
ويسترب به الإحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل ذكر ومختوم به الكلم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت
والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم
خيم كريم وأيد بالندى هضم

على القسطلاني يقول سمعت شيخ الحرمين أبا عبد الله القرطبي يقول لو لم يكن لأبي فراس عند الله عمل إلا هذه الجنة به لأنها كلمة حق عند ذي سلطان جائر. توفي بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع مع عمه. **فانظر** إلى بركة العدل بأن جعل الله تبارك وتعالى الأئمة المهديين من نسل الحسين عليه السلام من بنت كسرى دون سائر زوجاته وكان له خمسة عشر ولداً. **والإمام** بعده ولده الباقر محمد بن علي بن الحسين ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها سنة أربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وقبره بالبقيع مع أبيه وجده كان له من الولد سبعة أولاد **والإمام** بعده ولده أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ومولده بالمدينة سنة ثلث وثمانين ومضى لسبيل الله في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة وسنه يومئذ خمس وستون سنة قبره بالبقيع

مع آبائه صلوات الله عليهم كان له عشرة من الأولاد
والإمام بعده ولده أبو الحسن موسى الكاظم
مولده بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة
قرأت على سيدنا الإمام العلامة رئيس الأصحاب
سفير الخلافة شافعي الزمان أبي المفضل يحيى بن سعيد نا
قاضي القضاة مجد الإسلام أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي
أنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي أنا أبو منصور القزاز
أنا الحافظ أحمد بن علي بن ثابت أنا القاضي أبو العلاء محمد بن
علي الواسطي نا محمد بن أحمد الواعظ نا الحسين بن
القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن
صالح الأزدي قال حج هرون الرشيد فأتى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم زائراً له وحوله قريش
وأفناء القبائل ومعه الإمام موسى بن جعفر فلما
انتهى إلى القبر قال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم
افتخاراً على من حوله فدنا موسى فقال السلام عليك يا أبه
فتغير وجه هرون وقال هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً
قلت رواه الخطيب في ترجمته من التاريخ



لا ينقص العسر بسطاً من أكفهم
سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
أي الخلائق ليست في رقابهم
لأولية هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا
فالدين من بيت هذا ناله الأمم
قال فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق
بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين
فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال
اعذرنا يا أبا فراس لو كانت أكثر منها لوصلناك بها
فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت
إلا غضباً لله ولرسوله وفي رواية أن الفرزدق
جعل يهجو هشاماً فمما هجاه به قوله
أتحبسني بين المدينة والتي
إليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد
وعيناً له حولاء بادٍ عيوبها

قلت ذكره غير واحد من أهل السير والتواريخ
وذكره الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء وهذا
لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين من كتابه
ورواه أبو القاسم الطبراني مع جلالة قدره في معجمه
الكبير في ترجمة الحسين قال حدثنا أبو حنيفة محمد بن
حنيفة الواسطي ثنا يزيد بن عمرو بن البراء العنبري ثنا
سليمان بن الهيثم قال كان حسين بن علي يطوف بالبيت
فأراد أن يستلم الحجر فأوسع له الناس والفرزدق
بن غالب ينظر إليه فقال رجل يا أبا فراس من هذا فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

الفرزدق
وجعله فيه وهذا عندي وهم لوجهين أحدهما
اتفاق الأئمة على خلافه أنه في المذكور كما أخرجاه
والثاني ما رواه الدارقطني أنه لم يره إلا مرة
واحدة في طريق مكة ما علم ذلك ونسبه
أبو تمام الدالي إلى حزين وروى دعبل أنها لكثير
السهمي في محمد بن علي بن الحسين وكل ذلك خطأ لما بيناه
وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن أحمد بن

وقال توفي لخمس بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة
ببغداد في حبس السندي بن شاهك وله يومئذ خمس
وخمسون سنة ودفن في مقابر قريش بباب التبن وكان
له سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى رضي الله عنهم أجمعين
والإمام بعده أبو الحسن علي بن موسى
الرضا مولده بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة
وقبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلث
ومائتين وله خمس وخمسون سنة ولم يذكر له ولد سوى
الإمام بعده ولده محمد المرتضى كان مولده
في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد
في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ
خمس وعشرون سنة ودفن مع جده موسى وخلف
من الولد عليا وهو الإمام بعده ولده علي الهادي
مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة
اثنتي عشرة ومائتين وتوفي بسر من رأى في رجب
سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ إحدى وأربعون
سنة ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد

أبا محمد الحسن ابنه وهو الإمام بعده
مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون
من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وله يومئذ
ثمان وعشرون سنة ودفن في داره بسر من رأى
في البيت الذي دفن فيه أبوه وخلف ابنه وهو
الإمام المنتظر ونختم الكتاب بذكره مفردا

الباب التاسع

في ذكر قتله ومن قتله

أخبرنا علي بن أبي عبد الله المقرئ البغدادي
بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري أنا أبو القاسم
بن أحمد بن بندار أنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ أنا أبو عبد الله
أحمد بن علي بن العلاء نا أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي
نا عاصم بن علي نا محمد بن راشد الخزاعي عن عبد الله
بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال
خرجت مع أبي إلى ينبع عائدا لعلي بن أبي طالب
عليه السلام وكان بها مريضا حتى ثقل فقال له أبي

ما يحملك في هذا المنزل إن هلكت به لم يلك إلا أعراب
جهينة احتمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وأنت بها
وليك أصحابك والمهاجرون وصلوا عليك وكان
أبو فضالة من أهل بدر فقال له إني لست بميت من وجعي
هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن
لا أموت من وجعي هذا حتى تخضب هذه من هذه يعني
لحيته من هامته ه وأخبرنا نصر الله بن
محمد بن عبد الله بجامع دمشق أنا القاضي أبو القاسم
عبد الصمد بن محمد الأنصاري أنا أبو الفتح نصر الله بن
محمد المصيصي أنا الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب
أنا علي بن القاسم البصري نا علي بن إسحاق المادرائي حدثنا
محمد بن أحمد بن الجنيد نا أبو نصر نا شريك عن عثمان بن
المغيرة ويكنى أبا المغيرة عن زيد بن وهب قال قدم
على علي وفد من أهل البصرة فيهم رجل من رؤوس الخوارج
يقال له الجعد بن بعجة فخطب الناس فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال يا علي اتق الله فإنك ميت وقد
علمت سبيل المحسن والمسيء ثم قال إنك ميت

قال كلا والذي نفسي بيده بل مقتول قتلا ضربة على
هذه اللحية قضاء وعهدا مقضيا معهودا وقد خاب
من افترى ثم عاتبه في لبوسه فقال ما يمنعك أن تلبس
فقال ما لي وللبوس إن لبوسي أنفى للكبر وأجدر أن يقتدي
بي المسلمون ۞ قلت رواه شيخ أهل الحديث
في كتابه المترجم بالأسماء المبهمة وأخبرناه عاليا
بجميعه أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي عن الفضل
بن سهل بن بشر عنه ۞ روينا عن محمد بن جرير الطبري
وجماعة من أهل السير قالوا ثنا أبو هاشم محمد بن يزيد الرفاعي
ثنا أبو أسامة ثنا أبو جناب الكلبي حدثني أبو عون الثقفي
عن أبي عبد الرحمن السلمي حديثا فيه ذكر مقتل علي عليه
السلام وأنا أختصرته قال اجتمع بمكة نفر من الخوارج
فتذاكروا أمراء المسلمين فعابوهم وعابوا أعمالهم عليهم
وذكروا أهل النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم
لبعض فلو أنا شرينا أنفسنا لله عز وجل فأتينا أئمة
الضلال فطلبنا غرتهم وأرحنا منهم البلاد والعباد
وثأرنا بإخواننا الشهداء بالنهروان فتعاقدوا على ذلك

عند انقضاء الحج فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي
لعنه الله تعالى أنا أكفيكم عليا وقال البرك بن
عبد الله التميمي أنا أكفيكم معوية وقال عمرو بن
بكر التميمي أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا وتواثقوا
على أن لا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي
توجه إليه عن قتله واتعدوا لشهر رمضان في
الليلة التي قتل فيها ابن ملجم لعنه الله عليا عليه السلام
فأما صاحب معوية فإنه قصده فلما أن وقعت
عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في أليته وأخذ
فجاء الطبيب إليه فنظر إلى ضربته فقال له إن السيف
مسموم فاختر إما أن أحمي لك حديدة فأجعلها
في الضربة وإما أن تسقيك دواء فتبرأ وينقطع
نسلك فقال أما النار فلا أطيقها وأما النسل ففي
يزيد وعبد الله ما يقر عيني وحسبي بهما فسقاه دواء
فعوفي وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك
وقال له البرك إن لك عندي بشارة قال وما هي
فأخبره خبر صاحبه وقال له إن عليا قتل في تلك

الليلة فلئن قتل فأنت ولي ما تراه من أمري وإن لم
يقتل أعطيتك العهود والمواثيق أن أمضي فأقتله
ثم أعود إليك قال فلم يلتفت إلى كلامه وقتله
وأما صاحب ابن العاص فإنه وافاه في تلك الليلة
وقد وجد علة فأخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس
يقال له خارجة بن أبي حبيبة أحد بني عامر بن لؤي
فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه
فأثبته وأخذ الرجل فأتي به عمرو بن العاص فقتله
ودخل من الغد على خارجة وهو يجود بنفسه فقال
له أما والله يا أبا عبد الله ما أراد غيرك قال عمرو
ولكن الله عز وجل أراد خارجة وأما ابن ملجم
لعنه الله فأقبل حتى قدم الكوفة فلقي بها أصحابه
وكتم أمره مخافة أن ينتشر منه شيء وأتى زائرا رجلا من
أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام
بنت الأخضر بن شجنة من تيم الرباب وكان علي قتل
أباها وأخاها بالنهروان وكانت من أجمل النساء فلما
رآها ابن ملجم شغف بها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من

الصداق فقال لها ما بدا لك قالت أنا محتكمة عليك
بثلاثة آلاف درهم ووصيف وخادم وقتل علي
عليه السلام فقال لها لك جميع ما سألت وأما قتل
علي أنى لي ذلك والله ما أقدمني هذا المصر إلا ما سألتني
من قتل علي قالت له فأنا طالبة لك بعض من يساعدك
على ذلك ثم بعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرباب
فخبرته الخبر وسألته معونة ابن ملجم فتحمل ذلك
لها وخرج ابن ملجم فأتى رجلا من أشجع يقال له
شبيب بن بجرة فقال له شبيب هل لك في شرف الدنيا
والآخرة قال وما ذلك قال تساعدني على قتل علي وكان
شبيب على رأي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك
الهبول لقد جئت إدا وكيف تقدر على ذلك فقال له
ابن ملجم نكمن له في المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة
الفجر فتكنا به فقتلناه وشفينا أنفسنا وأدركنا
ثأرنا فأقبل معه حتى دخلا على قطام وهي معتكفة
في المسجد فقال لها قد أجمع رأينا على قتل هذا الرجل
قالت لهما فإذا أردتما ذلك فالقوني في هذا الموضع

أشقى مرادٍ إذا عُدَّت قبائلها
وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت
على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها
قبل المنية أزمانا فأزمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمّله
ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظلّ مجترما
ونال ما ناله ظلما وعدوانا
يا ضربة من تقي ما أراد بها
إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
بل ضربة من غوي أوردته لظى
مخلدا قد أتى الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصدا بضربته
إلا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

وقال أبو الأسود الدؤلي وأكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان

ألا يا عين ويحك فاسعدينا
ألا تبكي أمير المؤمنينا
تبكي أم كلثوم عليه
بعبرتها وقد رأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا
فلا قرّت عيون الحاسدينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا
بخير الناس طرا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا
وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها
ومن قرأ المثاني والمبينا
وكل مناقب الخيرات فيه
وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت
بأنك خيرهم حسبا ودينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين

رأيت البدر فاق الناظرينا

وكنا قبل مقتله بخير
نرى مولى رسول الله فينا

يقيم الحق لا يرتاب فيه
ويعدل في العدى والأقربينا

وليس بكاتم علماً لديه
ولم يخلق من المتجبرينا

كأن الناس إذ فقدوا علياً
نعام حار في بلد سنينا

فلا تشمت معاوية بن صخر
فإن بقية الخلفاء فينا

قلت ذكره الحافظ أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب في آخر ترجمة علي عليه السلام أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن الشافعي المعروف بابن النجار ببغداد أنا ضياء بن أبي القاسم بن علي قال أنا القاضي محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن العباس

أنا أحمد بن بشر أنا أبو علي بن محمد أنا أبو عبد الله أبو زليق أنا عبيد الله بن موسى أنا موسى بن عبيدة عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس أو أيوب بن خالد أو كلاهما شك عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي من أشقى الأولين والآخرين قال الله ورسوله أعلم قال أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي وأشار إلى حيث يطعنه

قلت هذا وعيد شديد من النبي صلى الله عليه وسلم لقاتل علي عده من أشقى الأشقياء كما سمى الله تعالى عاقر الناقة الأشقى قال إذ انبعث أشقاها وذكر الله تعالى عقوبة ثمود وما أنزل الله بهم من العقوبة

الباب العاشر

في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه

أخبرنا السيد محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي أنا علي بن أحمد البندار أنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ أنا أبو عبد الله

بن مخلد العطار وإسمعيل بن محمد الصفار قالا حدثنا
أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج
عن عبد الكريم أبي أمية عن قثم مولى الفضل قال
لما قتل ابن ملجم لعنه الله عليا عليه السلم ودخلت
عليه فيمن دخل سمعته يقول للحسن والحسين
ومحمد بن الحنفية النفس بالنفس إن أنا مت فاقتلوه
كما قتلني وإن سلمت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم
لعنه الله والله لقد ابتعته بألف وسممته بألف
فإن خانني أبعده الله قال ونادته أم كلثوم يا عدو الله
قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت يا عدو
الله إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس قال لها فأراك
إنما تبكين علي إذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت
بين أهل الأرض لأهلكتهم قال الراوي فلما مات
علي رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا
بابن ملجم ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم
يقولون له يا عدو الله ماذا فعلت أهلكت أمة محمد
ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم



بنت الأسود النخعية جيفته من الحسن بن علي
لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار
وفي ابن قطام وقتل أمير المؤمنين عليه السلم يقول الشاعر

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة
كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة
وقتل علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا
ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم

قرأت على الحافظ بقية السلف أبي البقاء خالد
بن يوسف النابلسي قلت له قرأت على شيخ القضاة
أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري أنا أبو محمد
عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي إجازة إن لم
يكن سماعا فأقر به ثنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز
الكتاني أنا الحافظ أبو القاسم تمام بن محمد الرازي
ثنا أبو علي محمد بن هرون الأنصاري حدثني عصمة بن
أبي عصمة البخاري بدمشق ثنا أحمد بن سيار بن خالد

البزار عن عصمة العباداني قال كنت أجول في بعض
الفلوات إذ أبصرت ديرا وإذا في الدير صومعة
وفي الصومعة راهب فناديته يا راهب فأشرف علي
فقلت له من أين تأتيك الميرة قال من مسيرة شهر فقلت
له حدثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع فقال نعم
بينا أنا ذات يوم أدير نظري في هذه البرية القفر
وأتفكر في عظمة الله وقدرته إذ رأيت طائرا
أبيض مثل النعامة كبيرا قد وقع على تلك الصخرة وأومأ
بيده إلى صخرة بيضاء فتقيأ رأسا ثم رجلا ثم ساقا
وإذا هو كلما تقيأ عضوا من تلك الأعضاء التأمت
بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف بقدرة الله
عز وجل حتى استوى رجلا جالسا بقدرة الله فإذا هم
بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه أعضاء ثم يرجع
فيبتلعه فلم يزل على ذلك أياما وكثر من الله تعجبي
منه وازددت يقينا لعظمة الله وعلمت أن لهذه
الأجساد حياة بعد الموت فلم يزل على ذلك أياما فالتفت
إليه فقلت أيها الطائر سألتك بحق الذي خلقك وبراك

إلا أمسكت عنه حتى أسائله فيخبرني بقصته فأجابه
الطائر بصوت عربي طلق لربي الملك وله البقاء
الذي يفني كل شيء ويبقى أنا ملك من ملائكة الله
موكل بهذا الجسد لما أجرم وجرى عليه من قضاء الله
وأمرني الله عز وجل أن آتي هذا المكان لتسائله
وتخاطبه ليخبرك بما كان منه فسله فالتفت إليه
فقلت يا هذا الرجل المسيء إلى نفسه ما قصتك ومن أنت
قال أنا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي وإني لما قتلته
وصارت روحي بين يدي الله ناولني صحيفة مكتوبة
فيها ما عملت من الخير والشر منذ يوم ولدتني أمي إلى
أن قتلت علي بن أبي طالب وأمر الله هذا الملك بعذابي إلى
يوم القيامة فهو يفعل بي ما قد رأيت ثم سكت فنقره
ذلك الطائر نقرة نثرت أعضاؤه بها ثم جعل يبتلعه عضوا
عضوا فلما فرغ منه قال يا آدمي إني ماض عنك وخبر
وصيتي لك أن تتقي الله في سرك وعلانيتك فهذا جزاء
من قتل نفسا زكية قد كتب لها السعادة من الله
وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله عز وجل وقد أتا

زميول بن النعمان أمضي بهذا الجسد الى جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منه هوام أهل النار فأعذبه الى يوم القيامة ۞ قلت هكذا ذكره الحافظ أبو القسم تمام الرازي في كتاب الرهبان له وأخرجه ابن عساكر في تاريخه

الباب الحادي عشر

في ذكر مبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله وصلى عليه وما كان حنوطه وكفنه ۞ قرأت على أبي عبد الله محمد بن محمود الحافظ المورخ البغدادي بها قلت له قرأت على مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر الشافعي المعروف بالصفار بنيسابور قلت له أخبرتك الحرة عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد قالت انا أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال انا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ قال قتل علي بن أبي طالب عليه السلم ليلة الجمعة لتسع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين ۞ قلت هكذا ذكره في معرفة أنواع علوم الحديث ۞ وروينا عن أبي الفرج علي بن

الحسين الأموي الاصبهاني في مقاتل آل أبي طالب عن يحيى بن شعيب عن أبي مخنف وعن فضيل بن خديج عن الاسود الكندي قالا توفي علي وهو ابن أربع وستين سنة سنة أربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من رمضان ۞ أخبرنا الحافظ يوسف انا ابن أبي زيد انا محمود انا ابن فاذشاه انا الطبراني ثنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل الحسين بن علي ومات لها علي بن الحسين ومات لها محمد بن علي بن الحسين ۞ قلت هذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين كما أخرجناه سواء ۞ وذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الارشاد له قال خرج علي عليه السلم يوقظ الناس لصلاة الصبح لليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي لعنه الله بالسيف وكان مسموما فمكث يوم تسع عشرة وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين الى نحو الثلث الاول

من الليل ثم قضى نحبه عليه السلام شهيدا مظلوما وتولى
غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين وحملاه
إلى الغري من نجف الكوفة فدفناه وعفيا موضع
قبره بوصيته فلم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه الصادق
في الدولة العباسية وهذا التحقيق في غاية الحسن
من المفيد ه وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ انا
أبو علي بن الخريف انا أبو بكر بن أبي طاهر انا أبو محمد بن
علي المقنعي انا محمد بن العباس انا أبو الحسن الخشاب
انا أبو علي محمد الفقيه انا محمد بن سعد انا شبابة
نا قيس عن الشعبي أن الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر غسلوا عليا عليه السلام وكفنوه في ثلثة أثواب
ليس فيه قميص ولا عمامة ه وأخبرنا أبو الحسن
علي بن المبرك نا أبو القاسم بن البسري انا أبو عبد الله بن
محمد انا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي نا إسحق بن
إبراهيم نا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن
هرون بن سعيد قال كان عند علي عليه السلام مسك
أوصى أن يحنط به وقال فضل من حنوط رسول الله صلى الله

عليه وسلم ه وبالإسناد أن الحسن بن علي
عليه السلام صلى على أبيه فكبر خمس تكبيرات وكان يرفع
يديه رضوان الله عليه ه أخبرنا المشايخ
الحفاظ محمد بن أبي جعفر وغيره بجبل قاسيون وبقية
الأدباء أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين
الإربلي وغيره بدمشق قالوا انا أبو علي حنبل بن
عبد الله انا أبو القاسم هبة الله بن الحصين انا أبو علي الحسن
بن المذهب انا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن
حنبل نا أبي نا أسود بن عامر انا جعفر الأحمر عن عبد العزيز
بن حكيم قال صليت خلف زيد بن أرقم على جنازة فكبر
خمسا وقال هكذا كبر نبيكم صلى الله عليه وسلم قلت
رواه في مسند زيد كما أخرجناه ه

الباب الثاني عشر

في موضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن
البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن انا علي بن أحمد
انا عبيد الله بن بطة الحافظ انا أبو بكر محمد بن أحمد

الوقّار ، محمد بن أحمد بن يعقوب ، محمد بن إسحق بن
عبد الرحمن بن المسيّب قال سمعت سفين بن عيينة
سمعت جعفر بن محمد عن أبيه قال قُتِل عليّ عليه السلم
وصلّى عليه ابنه الحسن ودُفن بالكوفة عند قصر
الإمارة عند مسجد الجامع ليلاً وعُمّي موضع قبره
وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكّل على الله
ببغداد عن محمد بن عبيد الله البغدادي انا علي بن أحمد
بن بشران انا أبو عبد الله بن محمد الحافظ انا محمد بن أحمد
انا أبو بكر بن أحمد بن يعقوب قال حدثني جدّي قال
وحدثني النخعي عن شريك سمعته يقول نقل الحسن بن علي
حمله بعد صلح معوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصيّة منه ه
وروينا عن أبي الفرج الاصبهاني بإسناده إلى الأسود
الكندي قال لما مات علي عليه السلم تولّى غسله ابنه
الحسن وعبد الله بن جعفر وكُفّن في ثلثة أثواب ليس
فيها قميص ولا عمامة وصلّى عليه الحسن فكبّر عليه
خمس تكبيرات ودُفن بالرحبة مما يلي أبواب كندة




عند صلاة الصبح وفي رواية لأبي نعيم الحافظ عن
الحسن بن علي الخلّال عن جدّه قال قلت للحسين بن علي
عليهما السلم أين دفنتم عليّاً عليه السلام قال
خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا على مسجد الأشعث
حتى إذا خرجنا إلى الظهر بجنب الغريّ من نجف الكوفة
دفنّاه هناك وعفّينا موضع قبره بوصيّة منه
مخافة دولة بني أميّة ه أخبرنا محمد بن سعيد
بن الموفّق انا أبو زرعة عن الشيرازي انا الحاكم أبو عبد الله
الحافظ بإسناد رفعه قال لما حضرت وفاة علي
عليه السلم قال للحسن والحسين إذا أنا متّ فاحملاني
على سرير ثم اخرجا بي ثم ائتيا بي الغريين فإنكما ستريان
صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فإنكما تجدان فيها
ساجة فادفناني فيها قال فدفنّاه وانصرفنا وفي
رواية لابن أبي الدنيا قال خرج الرشيد من
الكوفة يتصيّد بناحية الغريين فلجأت الظباء إلى
ناحية الغريين فأرسلنا عليها الصقور والكلاب
فحاولتها ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت

الكلاب فأخبر الرشيد فأحضر شيخاً من مشايخ
الفرس وسأله عن المكان فطلب منه الأمان
فقال لك ذلك فقال أخبرنا عن آبائنا أنه قبر علي
عليه السلام فاستثبت الرشيد ذلك من جماعة وبنى
عليه وكان يزوره في كل عام إلى أن مات
وهذا المختار عندي من الروايات
تمت مناقب سيدنا ومولانا أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام ويتلوه ذكر الإمام
المهدي في كتاب مفرد وسمه البيان في أخبار
صاحب الزمان

تتمة
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [illegible] رسول الله [illegible]
فقال المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب أساسي
والشوق مركبي وذكر الله [illegible] [illegible] والثقة كنزي
والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا
غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين
قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة
ولنبر العبد الفقير إلى الله [illegible] الحسيني [illegible]
[illegible] النبي [illegible] والصلاة [illegible]

قرأ علي جميع هذا الكتاب وقد وسمته بكفاية
الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
جمعته من مسموعاتي ابتغاء من الله في حسن الثواب
ورجاء لعفوه في يوم الحساب صاحب
المولى السيد الشريف الحسيب النسيب العالم
الفاضل شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن نقيب النقباء أبي علي الحسن
الحاسر الأبيض قراءة مرضية من هذه النسخة وأنا
[illegible] وفي أصلي أرد عليه ما خفي عليه من الأسماء
والمتون وسمع ذلك بقراءته أخوه المولى الصاحب
نقيب النقباء مستخلص الدولة بهاء الملة ذو المجد
نقيب الطائفتين علم الهدى عضد آل رسول الله فخر الملة
والدين أبو الحسن علي وولده الشريف أبو حامد محمد والمولى
الأجل العالم عز الدين أبو عبد الله محمد معين الدين أبي المعالي
ابن محيي الدين [illegible] والحاج أبو عبد الله الحسن بن أبي الغنائم سالم الف[illegible]
بمشهد الحسين عليه السلام بحلب في مجالس كان أولها [illegible]
آخرها [illegible] وأجزت لهم أن يرووا عني جميع مصنفاتي
ومسموعاتي وما ينعقد لي حق الرواية وكتب
مؤلفه محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي [illegible]
عنه وعن والديه وصلى الله [illegible] محمد وآله




طباطبايي
عبد العزيز
بنياد محقق طباطبايي